

كِتَابُ إِرْمِيَا

٩ ثُمَّ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ وَلَمَسَ فَمِي، وَقَالَ لِي:

«هَا إِنِّي وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ.

١٠ هَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتَكَ سُلْطَانًا

عَلَى الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ.

تَقْلَعُهَا وَتَحْطِطُهَا وَتُهْلِكُهَا وَتُدْمِرُهَا،

وَتُعِيدُ بِنَاءَهَا وَزَرَاعَتَهَا.»

رُؤْيَاتَانِ

١١ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى

يَا إِرْمِيَا؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى غُصْنًا لَوْرًا.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «أَحْسَنْتَ الرُّيُوءَ. فَأَنَا سَاهِرٌ عَلَى

كَلِمَتِي لِأُضْمِنَ تَحْقِيقَهَا.»

١٣ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ رِسَالَةَ أُخْرَى، فَقَالَ: «مَاذَا

تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى قِدْرًا مَمْلُوءَةً بِالْمَاءِ الْمَغْلِيِّ، وَفُتْحَتِهَا

تَتَّجِهُ مِنَ الشَّمَالِ نَحْوَ الْجَنُوبِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

١ هَذَا كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْفِيَّا، أَحَدِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي عَنَّاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ، وَأَعْلَنَهُ لِإِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُودَا. ٣ وَخِلَالَ فَتْرَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، إِلَى الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَّا بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا. أَيُّ إِلَى وَقْتِ سَبْيِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

دَعَاةُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا

٤ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي أَعْلَنَتْ لِي:

٥ «قَبْلَ أَنْ أَشْكَلَكَ فِي الرَّجْمِ عَرَفْتُكَ.

وَقَبْلَ خُرُوجِكَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ خَصَّصْتُكَ

لِخِدْمَتِي،

وَعَيَّنْتُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.»

٦ فَقُلْتُ: «وَلَكِنِّي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَا أَحْسِنُ

الْكَلَامَ كَنَبِيٍّ، لِأَنِّي لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ.»

٧ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«لَا تَقُلْ: «لَسْتُ سِوَى وَلَدٍ صَغِيرٍ،»

لَأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ سَأَرْسِلُكَ

إِلَيْهِ.

وَسَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.

٨ لَا تَخَفْ مِنَ النَّاسِ،

لَأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْيَاكَ.»

هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ.

«مِنَ الشَّمَالِ سَيَنْطَلِقُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانٍ

يَهُودَا.

١٥ هَا إِنِّي سَادَعُو كُلَّ عَشَائِرِ مَمَالِكِ الشَّمَالِ،

وَسَيَأْتُونَ.

وَسَيَضِغُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدَاخِلِ

بُوابَاتِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سَيُهَاجِمُونَ أَسْوَازَهَا وَالْبُلْدَاتِ الْمُحِيطَةَ بِهَا.
يَقُولُ اللَّهُ.

٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ،
وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ «وَسَأُعْلِنُ حُكْمِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ شُرُورِهِمْ،
الَّتِي تَرَكُونِي لِأَجْلِهَا،
إِذْ أَحْرَقُوا بُخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى،
وَانْحَنُوا لِأَشْيَاءَ صَنَعْتُهَا أَيْدِيَهُمْ.

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَا النَّقْصُ الَّذِي وَجَدَهُ آبَاؤُكُمْ فِيَّ،
حَتَّى إِنَّهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي،
وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا قِيَمَةَ لَهُ،
فَتَحْسِرُوا هُمْ قِيَمَتَهُمْ؟

٦ لَمْ يَقُولُوا: «أَيْنَ اللَّهُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ
مِصْرَ،

الَّذِي قَاذَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ،

فِي أَرْضٍ قَاجِلَةٍ وَمَلِيئَةٍ بِالْوِدْيَانِ،

فِي أَرْضٍ جَافَةٍ وَخَطِرَةٍ،

فِي أَرْضٍ مَهْجُورَةٍ،

لَا يَعْيشُ فِيهَا أَحَدٌ؟»

٧ «أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ مُثْمَرَةٍ،

لِيَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَاتِهَا.

لَكِنَّكُمْ دَخَلْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي،

وَجَعَلْتُمُوهَا قَبِيحَةً.

٨ «لَمْ يَقُلِ الْكَهَنَةُ: «أَيْنَ اللَّهُ؟»

وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ لَا يَعْرِفُونَنِي.

الرُّعَاةُ أَخْطَأُوا ضِدِّي،

وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ،

وَالْبَاقُونَ ذَهَبُوا وَرَاءَ أُمُورٍ لَا تَنْفَعُ.»

٩ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَأُحَاكِمُكُمْ ثَانِيَةً،

وَسَأُحَاكِمُ أَهْفَادَكُمْ.

١٠ اذْهَبُوا إِلَى جُزُرٍ كَثِيمَةٍ لِيَتَزَوَّا،

أَوْ أَرْسَلُوا شَخْصًا إِلَى أَرْضٍ قِيدَارٍ لِيَعْرِفُوا.

وَانظُرُوا إِنْ حَدَثَ هُنَاكَ مِثْلُ هَذَا.

عَدَمُ أَمَانَةِ يَهُودَا

٢ وَأَعْطَانِي اللَّهُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ: ٢ «اذْهَبْ وَأَعْلِنْ
لِسُكَّانِ الْقُدْسِ أَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَا قُدْسُ،

أَتَذَكَّرُ وَلَاءَكَ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ فِي شَبَابِكَ،

وَأَتَذَكَّرُ مَحَبَّتِكَ لِي كَعُرُوسٍ.

وَكَيْفَ مَشَيْتِ وَرَائِي فِي الصَّحَرَاءِ،

فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ.

٣ إِسْرَائِيلَ مُخَصَّصَ لِلَّهِ،

وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِهِ.

كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَكْلَهُ سَيُعَاقَبُ،

وَسَيَأْتِي عَلَيْهِ الشَّرُّ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٠:٢ كَتِيمٍ. كان الاسم «كتيم» يطلق على جزيرة قبرص، وأحياناً على جزر البحر المتوسط.

أَنْ تَرَكَكَ إِلَهَكَ أَمْرٌ شَرٌّ وَمُرٌّ.

مَهَابَتِي لَيْسَتْ فِيكَ،»

يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ.

٢٠ «لَأَنْتَ مِنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتَ نِيرَكَ،

وَنَزَعْتَ قَبُودَكَ.

وَقُلْتَ: «لَنْ أُعْبِدَهُ!»

فَرَنْبِتَ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مُرْتَفِعَةٍ،

وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورَقَةٍ،

٢١ وَكُنْتَ قَدْ زَرَعْتَكَ مِثْلَ كَرَمٍ عَنِيبٍ أَحْمَرَ جَيِّدٍ،

مِنْ أَحْسَنِ بُدُورٍ.

فَكَيْفَ تَغَيَّرْتَ وَصِرْتَ رَذِيئَةً،

وَكَأَنَّكَ كَرَمَةٌ بَرِّيَّةٌ؟

٢٢ فَحَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتَ بِالنَّطْرُونِ،

أَوْ بِالْكَثِيرِ مِنَ الصَّابُونِ،

فَسَتَبْقَى أَوْسَاحُ أَتَامِكَ أَمَامِي،»

يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ.

٢٣ «كَيْفَ تَقُولِينَ:

لَسْتُ نَجِسَةً،

وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبِيعْلِ؟»

انْظُرِي إِلَى مَا تَعْمَلِينَ فِي الْوَادِي،

وَأَعْتَرِفِي بِمَا عَمِلْتَ.

كُنْتُ مِثْلَ نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ مَتَعَثِّرَةِ الْخَطَى!

٢٤ مِثْلَ أَتَانٍ بَرِّيَّةٍ فِي الْقَفْرِ،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ صَبْطَهَا إِذْ تَلْتَهَبُ شَهْوَتُهَا.

لَا يَتَعَبُ الْبَاحِثُونَ عَنْهَا،

بَلْ يَجِدُونَهَا فِي مَوْسِمِ التَّرَاوُجِ.

٢٥ قُلْتُ لَكَ لَا تَرْكُضَنِي إِلَى أَنْ يَبْلَى جِذَاؤُكَ،

أَوْ حَتَّى يَجِفَّ خَلْقُكَ.

فَقُلْتُ: «لَا يَهْمُنِي،

قَدْ أَحْبَبْتُ غُرْبَاءَ،

وَسَأَذْهَبُ وَرَاءَهُمْ.»

٢٦ «فَكَمَا يُخْزِي لَصٌّ حِينَ يُمَسَلُكُ،

هَكَذَا خَزِي بَنُو إِسْرَائِيلَ،

١١ هَلْ غَيَّرْتَ أُمَّةً آلِهَتُهَا مِنْ قَبْلُ؟

مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً حَقِيقَةً.

أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ اسْتَبَدُّوا مَجْدِي بِمَا لَيْسَ

يَنْفَعُ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ انْدِهَشِي!

ارْتَعِبِي وَتَمَرَّقِي،

١٣ لِأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرًّا:

تَرَكُوا يُنْبِغِ الْمَيَاءَ الْمُعْشَةَ،

وَحَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا.

لَكِنَّهَا آبَارٌ مُشَقَّقَةٌ لَا تَحْتَفِظُ بِالْمَاءِ.

١٤ «هَلْ إِسْرَائِيلُ عَبْدٌ؟

هَلْ هُوَ خَادِمٌ وَلَدٌ فِي الْبَيْتِ؟

فَلِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً حَرْبٍ؟

١٥ الْأَسُودُ زَمَجَرَتْ عَلَيْهِ.

زَمَجَرَتْ بِصَوْتٍ عَالٍ.

حَوْلَ الْأَعْدَاءِ أَرْضُهُ إِلَى تَلَّةٍ مِنَ الْخَرَابِ.

أَحْرَقُوا مَدُنَهُ وَلَمْ يَتْرَكُوا فِيهَا أَحَدًا.

١٦ حَتَّى شَعْبٌ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنِيسَ ب

سَحَقُوا تَاجَ رَأْسِكَ.

١٧ صَنَعْتَ هَذَا بِتَفْسِيكِ

لَأَنْتَ تَرَكَتِ إِلَهَكَ،

بَيْنَمَا كَانَ يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ.

١٨ وَالْآنَ، لِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى

مِصْرَ،

أَلَيْشَرَبِي مَاءً مِنَ النَّيْلِ؟

وَلِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ إِلَى أَشُورَ،

أَلَيْشَرَبِي مَاءً مِنَ الْفُرَاتِ؟

١٩ فَلَتَتَأَذِّي بِسَبَبِ شَرِّكَ،

وَلَتَتَعَلَّمِي بِسَبَبِ تَمَرُّدِكَ،

لِكَيْ تَعْرِفِي وَتَتَرَى

أ ١٥:٢٠ الْأَسُود. إشارة إلى الأعداء القساة الشرسين.

ب ١٦:٢ مَمْفِيس وَتَحْفَنِيس. مدينتان في مصر.

هُمْ وَمَلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ.
٢٧ فَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِشَجَرَةٍ:

«أَنْتِ أُمِّي،»

وَيَقُولُونَ لِصَخْرَةٍ:

«أَنْتِ أُمِّي.»

لأنَّهُمْ أَعْطَوْنِي ظُهُورَهُمْ لَا وُجُوهَهُمْ.

وَفِي ضَيْقِهِمْ يَقُولُونَ: «قُمْ وَأَنْقِذْنَا.»

٢٨ أَيْنَ الْكَهَنَةُ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِنَفْسِكَ؟

لِيَقُومُوا وَيَخْلَصُوكَ فِي وَقْتِ الضَّيْقِ.

لأنَّ عَدَدَ الْكَهَنَةِ بَعْدَ مَدُنِكَ يَا يَهُودَا.

٢٩ «لِمَاذَا تُجَادِلُونَنِي؟

كُلُّكُمْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ «ضَرَبْتُ أَوْلَادَكُمْ،

لَكِنَّ هَذَا لَمْ يَنْفَعْ،

لأنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا مِنْ تَأْدِيبِي.

وَكَأَسَدٍ مُهْتَاجٍ،

فَقَتَلْتُمْ أَنْبِيَاءَكُمْ بِسُيُوفِكُمْ.»

٣١ يَا أَبْنَاءَ هَذَا الْجِيلِ،

انْتَبِهُوا إِلَى مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لَكُمْ:

«هَلْ أَنَا كَالصَّحْرَاءِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟

هَلْ أَنَا كَارْضٍ مُظْلِمَةٍ؟

فَلِمَاذَا يَقُولُ شَعْبِي:

«سَنَجُولُ كَمَا نَشَاءُ،

وَلَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكَ ثَانِيَةً؟»

٣٢ هَلْ تَنْسَى الْعَذَاءَ زَيْتَهَا؟

أَوِ الْعُرُوسَ ثِيَابَ الرَّفَافِ؟

وَلَكِنَّ شَعْبِي نَسِيَنِي أَيَّامًا كَثِيرَةً!

٣٣ «مَا أَمْهَرَكَ فِي اكْتِشَافِ الطَّرِيقِ نَحْوَ مُحِبِّبِكَ!

بَلْ عَلِمْتَ الشَّرَّيَاتِ طُرُقَكَ!

٣٤ عَلَى كَفِّكَ دَمٌ،

إِنَّهُ حَيَاةُ الْمَسَاكِينِ الْأَبْرِيَاءِ.

لَمْ تَجِدِيهِمْ يَسْرِقُونَ بَيْتَكَ،

بَلْ قَتَلْتَهُمْ بِلا سَبَبٍ.

٣٥ وَقُلْتُ: «إِنِّي بَرِيقَةٌ!»

هَا أَنَّنِي سَأَتِي بِكَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ.

لأنَّكَ قُلْتَ: «لَمْ أُخْطِئُ.»

٣٦ تَتَسَكَّعِينَ بِاسْتِخْفَافٍ.

سَتَخِيبُ أَمْلَاكَ فِي مِصْرَ،

كَمَا خَابَتْ فِي أَشُورَ.

٣٧ سَتُخْرِجِينَ مِنْ مِصْرَ

وَيَدَاكَ فَوْقَ رَأْسِكَ.

لأنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ تِلْكَ الْأُمَمَ

الَّتِي وَفَّقْتَ بِهَا،

وَلَنْ تَنْجِي حِينَ يُسَاعِدُونَكَ.

٣ «إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ،

فَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ،

ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ،

فَهَلْ يُمَكِّنُ أَنْ يَعُودَ إِلَيْهَا؟

أَلَا يُنَجِّسُ هَذَا الْأَرْضَ تَمَامًا؟

وَأَنْتِ يَا يَهُودَا، زَيْنَتْ مَعَ مُحِبِّينَ كَثِيرِينَ،

وَتَعُودِينَ إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ،

فَأَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي لَمْ تَزْنِي فِيهِ؟

تَنْتَظِرِينَ عِنْدَ جَوَائِبِ الطَّرِيقِ،

كَبَدَوِيٍّ فِي الصَّحْرَاءِ.

نَحَسَنْتِ الْأَرْضَ بِزَنَاكِ وَشَرِّكِ.

٣ وَلِذَلِكَ امْتَنَعَتِ الْأَمْطَارُ الْغَزِيرَةُ،

وَأَمْطَارُ الرَّبِّيعِ لَمْ تَأْتِ.

أَنْتِ مِثْلُ زَانِيَةٍ لَا يَظْهَرُ الْحَجَلُ عَلَى وَجْهِهَا.

٤ أَلَيْسَ لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ دَعَوْتَنِي:

«أُيِّي، رَفِيقَ حَيَاتِي؟»

٥ وَقُلْتُ: «هَلْ سَيَغْضَبُ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ؟

هَلْ سَيَحْفَظُ سَخَطَهُ إِلَى التَّهَانَةِ؟»

تَقُولِينَ هَذَا،

ثُمَّ تَعْمَلِينَ كُلَّ مَا تَسْتَطِيعِينَ مِنَ الشَّرِّ!»

«لَنْ يَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الْكَلَامِ عَنْ صُنْدُوقِي عَهْدِ اللَّهِ فِيمَا بَعْدُ. لَنْ يَفَكِّرُوا بِهِ، وَلَنْ يَصْنَعُوا مِثْلَهُ ثَانِيَةً.^{١٧} فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدُسِ عَرْشَ اللَّهِ. سَتَجْتَمِعُ كُلُّ الْأُمَمِ مَعًا فِي الْقُدُسِ لِأَجْلِ اسْمِ اللَّهِ. وَلَنْ يَؤُودُوا وَيَتَّبِعُونَ أَفْكَارَهُمُ الشَّرِيرَةَ بِعِنَادٍ.^{١٨} فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَأْتِي بَيْتُ يَهُودَا وَيَبْتَثُ إِسْرَائِيلُ - سَيَأْتُونَ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِأَبَائِكُمْ.»

١٩ «سَأُعَامِلُكُمْ كَثِينٍ.
وَسَأُعْطِيَكُمْ أَرْضًا شَهِيَّةً،
وَمِيرَاثًا عَظِيمًا بَيْنَ الْأُمَمِ.
وَقُلْتُ إِنَّكَ سَتُنَادِينِي «يَا أَيُّ»،
وَلَنْ تَتْرُكِينِي.
٢٠ وَلَكِنْ كَمَا تَحُونُ امْرَأَةً شَرِيكَ حَيَاتِهَا،
هَكَذَا خُشْتُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «صَوْتُ يُسْمَعُ عَلَى الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ،
صَوْتُ بُكَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَلَوَاتِهِمْ.
لَأَنَّهُمْ جَعَلُوا طَرِيقَهُمْ مُنْحَرِفًا،
وَنَسُوا إِلَهُهُمْ.»
٢٢ قَالَ اللَّهُ:
«ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُرْتَدُّونَ،
وَأَنَا سَأُشْفِي ارْتِدَادَكُمْ.»

فُولُوا فَقَطْ: «سَنَأْتِي إِلَيْكَ،
لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُنَا.

٢٣ حَقًّا، إِنَّ التَّلَالَ لَا تُقَدِّمُ مَعُونَةً،
وَالضَّبَجَةُ عَلَى الْجِبَالِ بِلَا مَنَفْعَةٍ.
حَقًّا، إِنَّ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ هُوَ فِي إِلَهُنَا.

٢٤ مِنْذُ أَيَّامِ صِبَانَا،
تَلَتَهُمُ الْآلِهَةُ الْمُخْزِيَةُ كُلَّ تَعَبِ آبَائِنَا،
غَنَمَهُمْ وَمَاشِيَتَهُمْ وَبَنِيَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ.

٢٥ فَلَنَنْمَ فِي خَزِينَا،

الْأَخْتَانِ الشَّرِيرَتَانِ: إِسْرَائِيلُ وَيَهُودَا

٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي فِي فِتْرَةٍ حُكْمِ يُوشِيَّا الْمَلِكِ: «هَلْ رَأَيْتَ مَا عَمِلْتُهُ إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ؟ صَعِدْتُ إِلَى كُلِّ تَلَّةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتُ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ، وَزَنْتُ هُنَاكَ.^٧ فَقُلْتُ: «بَعْدَ أَنْ عَمِلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ سَتَرْجِعُ إِلَيَّ»، وَلَكِنْهَا لَمْ تَرْجِعْ. وَأُخْبِتُهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا زَاثَ ذَلِكَ.^٨ وَرَأْتُ أَنَّهُ بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ النَّجِسَةِ الَّتِي عَمِلَتْهَا إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ، أَنَا طَلَقْتُهَا. وَلَكِنْ أُخْبِتُهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا لَمْ تَخَفْ، فَذَهَبَتْ هِيَ أَيْضًا وَصَارَتْ زَانِيَةً.^٩ بَلِ اسْتَهَانَتْ بِزِنَاهَا، حَتَّى نَجَسَتْ الْأَرْضَ بِهِ. مَارِسَتْ الزَّانِيَةَ مَعَ الصُّخُورِ وَالْأَشْجَارِ!^{١٠} وَبِالرَّغْمِ مِنْ هَذَا، لَمْ تُعُدْ إِلَيَّ أُخْبِتُهَا الْخَائِنَةُ يَهُودَا بِكُلِّ قَلْبِهَا، وَلَكِنْ بِالْكَذِبِ فَقَطْ.» يَقُولُ اللَّهُ.
١١ ثُمَّ قَالَ لِي اللَّهُ: «إِسْرَائِيلُ الْمُرْتَدَّةُ أَكْثَرُ بُرًّا مِنْ الْخَائِنَةِ يَهُودَا.^{١٢} اذْهَبْ يَا إِزْمِيَا وَنَادِ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشَّمَالِ وَقُلْ:

«ارْجِعِي أَتَيْتُهَا الْمُرْتَدَّةُ إِسْرَائِيلُ.»
يَقُولُ اللَّهُ:

«لَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ بِعُيُوسٍ،
لَأَنِّي رَجِيمٌ،»
يَقُولُ اللَّهُ:
«لَنْ أَغْضَبَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ اعْتَرَفِي بِإِثْمِكَ،
اعْتَرَفِي بِأَنَّكَ تَمَرَدْتِ عَلَى إِلَهِكَ.
تَتَنَقَّلِينَ مِنْ إِلَهٍ غَرِيبٍ إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ آخَرَ
تَحْتُ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،
وَلَمْ تُطِيعِينِي،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمَمَرَّدُونَ،
لَأَنِّي أَنَا رَبُّكُمْ. سَأَخْذُكُمْ وَاحِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَآتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ.^{١٥} سَأُعْطِيكُمْ رُعَاةً بِحَسَبِ قَلْبِي، وَسَيَرَعُونَكُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَمَهَارَةٍ.
١٦ سَتَسْكُنُونَ، وَسَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

وَلْيَغْطُنَا ذُلُّنَا.

لأننا أخطأنا إلى إلهنا،

نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا،

مُنْذُ نَشِئُوا هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْيَوْمِ.

بَلْ لَمْ نَطْعِ إِلَهُنَا.»

يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ،

إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ،

إِنْ أَزَلْتُ أَصْنَامَكَ مِنْ أَمَامِي،

إِنْ كُنْتُ لَا تَذْهَبُ خَلْفَ إِلَهَةٍ أُخْرَى،

وَأِنْ خَلَفْتُ بِاللَّهِ بِصِدْقٍ وَعَدْلٍ وَأَمَانَةٍ،^٢

جَيِّدٌ، سَتَبَارِكُ الْأُمَمُ بِهِ،

وَبِهِ سَيَفْتَخِرُونَ.»

^٣لأنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

«احْرُثُوا الْأَرْضَ غَيْرَ الْمَحْرُوثَةِ،

وَلَا تَبْذُرُوا الْبُذُورَ بَيْنَ الْأَشْوَكَ.

^٤يَا رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،

اخْتِنُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ،

وَأَزِيلُوا غُرْلَةَ قُلُوبِكُمْ.

وَأِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا،

فَسَيَأْتِي غَضَبِي عَلَيْكُمْ كَالثَّارِ،

وَسَيُحْرِقُكُمْ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ يُطْفِئُ النَّارَ،

لأنَّ أَعْمَالَكُمْ شَرِّيرَةٌ جِدًّا.»

كَارِئَةٌ مِنَ الشَّمَالِ

^٥«أَخِيرَ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي يَهُوذَا،وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِتَسْمَعَهُ.
قُولُوا:

«انْفُخُوا بِالْبُوقِ

نَادُوا بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ.

اجْتَمِعُوا مَعًا،

وَلْتَذْهَبَ إِلَى الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ.»

^٦ارْفَعُوا رَأْيَهُ لِتَحْذِيرِ صِهْيُونَ

مِنْ اقْتِرَابِ الصَّيْقِ.

ارْكُضُوا لِإِلَاحْتِمَاءٍ،

وَلَا تُحَاوِلُوا الْوُقُوفَ.

لأنِّي سَأَجْلِبُ شَرًّا،

وَدَمَارًا عَظِيمًا مِنَ الشَّمَالِ. ب

^٧أَسَدٌ قَامَ مِنْ غَرْبِهِ،

وَمُهْلِكٌ الْأُمَمُ بَدَأَ حَمَلَتُهُ.

صَعَدَ مِنْ بَيْتِهِ لِيُدمِّرَ أَرْضَكَ.

مُدُنُكَ سَتُصْبِحُ أَكْوَامَ خَرَائِبٍ مَسْكُونَةٍ.

^٨فَالْبِسِي ثِيَابَ الْحُزَنِ،

نُوحِي وَوَلُولِي بِحُزَنِ،

لأنَّ اللَّهَ مَا زَالَ غَاضِبًا عَلَيْنَا.

^٩يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَفْقِدُ الْمَلِكُ وَقَادَتُهُ شَجَاعَتَهُمْ،

وَالْكَهَنَةُ سَيُصْعَقُونَ،

وَالْأَنْبِيَاءُ سَيَنْدَهْشُونَ.»

^{١٠}أَفَقُلْتُ: «هَذَا أَمْرٌ زَهِيْبٌ أَثِيهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ.

إِنَّمَا قَدْ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ يَقُولُكَ:

«سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ»، نَيْمًا السَّيْفُ عَلَى خَنَاجِرِهِمْ!»

^{١١}فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّعْبِ وَلِلْقُدْسِ:

«رِيحٌ لَافِحَةٌ مِنَ الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ

ب ٤:٦ الشَّمَالِ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيُهَاجِمَ يَهُوذَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ الْجَيْشُ الْمَجِيءُ مِنْهَا لِمُحَارَبَةِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

٤:٤ اخْتِنُوا. خِنَانُ الْأَوْلَادِ طَقَسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقَسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقَسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا ٢: ٢٨، ٢٩، ٣٠؛ كُولُوسِي ٢: ١١)

سَتَأْتِي عَلَى شَعْبِي الْعَزِيزِ،
لَا لِلتَّشْنِيتِ وَلَا لِلتَّطْهِيرِ.
١٢ رِيحٌ أَشَدُّ مِنَ الْمُتَوَقَّعِ آتِيَةٌ.
وَالآنَ، أَنَا سَأَعْلِنُ دَيْنُونَتَهُمْ.»

١٣ سَيَرْتَفِعُ الْعَدُوُّ كَالسَّحَابِ،
وَسَتَأْتِي مَرَكِبَاتُهُ كَعَاصِفَةٍ،
وَوَحْيُهُ أَسْرَعُ مِنَ التُّسُورِ.
وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«وَيْلَ لَنَا! لَا نَأْتَا خَرِبَنَا!»

١٤ يَا أَهْلَ الْقُدْسِ،
اغْسِلُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الشَّرِّ،
لِكَيْ تَخْلُصُوا.
إِلَى مَتَى سَتَسْكُنُ حُطُطُكُمْ وَأَفْكَارُكُمْ
الشَّرِيرَةَ فِي دَاخِلِكُمْ؟

١٥ اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ أَرْضِ دَانَ،
تُعْلِنُ الدَّمَارَ مِنْ أَرْضِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ:
١٦ «ذَكِّرُوا الْأُمَمَ،

وَسَمِّعُوهُمْ هَذَا عَنِ الْقُدْسِ:

المُحَاصِرُونَ أَتَوْنَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،
مُزْمِعُونَ عَلَى تَدْمِيرِ مَدِينِ يَهُودَا.
١٧ حَاصِرُوهَا كَالْحَرَسِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ حَقْلًا.
لَأَنَّ مَدِينَةَ الْقُدْسِ تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «هَذَا جَاءَ عَلَيْكَ
بِسَبَبِ عَادَاتِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ.
هَذَا هُوَ سَبَبُ عِقَابِكَ.
وَهُوَ عِقَابٌ مُرٌّ،
قَدْ وَصَلَ إِلَى أَعْمَاقِ قَلْبِكَ.»

بُكَاءُ إِزْمِيَا

١٩ أَشْعُرُ بِالْمَرَضِ الشَّدِيدِ،
إِنِّي أَتَلَوَّى الْمَاءَ،

قَلْبِي يَبْكِي بِنَكْسَرٍ،
وَهُوَ يَخْفِقُ بِشِدَّةٍ.
لَا أَسْتَطِيعُ تَهْدِئَتَهُ.
فَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ الْبُوقِ،
وَصِيحَةَ الْحَرْبِ.

٢٠ كَارِثَةٌ تَعْقُبُ كَارِثَةً،
وَالْأَرْضُ كُلُّهَا مُدْمَرَةٌ.
فَجَاءَتْ سَتَحَرْبُ خِيَامِي،
وَفِي لَحْظَةٍ سَتَحْطُمُ شُقُوقُهَا.
٢١ إِلَى مَتَى أَرَى رَايَةَ التَّحْذِيرِ؟
إِلَى مَتَى سَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ
دَاعِيًا إِلَى الْحَرْبِ؟

٢٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «شَعْبِي أَحْمَقُ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.
هُمْ بَنُونَ حَقْمَى،
وَلَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.
هُمْ حُكَمَاءُ وَمَاهِرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ،
لَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ الْخَيْرَ.»

الْكَارِثَةُ آتِيَةٌ

٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ،
وَإِذَا بِهَا فَارِغَةً وَلَا حَيَاةَ فِيهَا.
وَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ،
فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نُورٌ.
٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ،
فَإِذَا بِهَا تَهْتَرُ،

وَكُلُّ النَّالِ تَرْتَجِفُ.
نَظَرْتُ،
فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا،
وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ كَانَتْ قَدْ هَرَبَتْ.
نَظَرْتُ،

وَإِذَا بِالْأَرْضِ الْخَصْبَةِ قَدْ صَارَتْ قَاجِلَةً.
كُلُّ الْمُدِّنِ قَدْ تَهَدَّمَتْ،
بِسَبَبِ خُمُو غَضَبِ اللَّهِ.

شَرُّ بَنِي يَهُودَا

«طُوفُوا فِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَفَحَّصُوا
جَيْدًا مَا فِيهَا. فَتَشَوْا فِي سَاحَتِهَا إِنْ كَانَ هُنَاكَ
شَخْصٌ وَاحِدٌ يَعْمَلُ بِالْعَدْلِ وَمَحَلٌّ ثَقِفَ. حِينَئِذٍ، سَأَغْفِرُ
لِلْقُدْسِ. ^٢ وَإِنْ خَلَقُوا بِاللَّهِ، فَهُمْ يَحْلِفُونَ كَذِبًا.»

٣ يَا اللَّهُ، أَمَا تَبْحَثُ عَيْنَاكَ عَنِ الْحَقِّ؟
ضَرَبْتَهُمْ، فَلَمْ يَتَأَلَّمُوا،

الْتَهَمْتَهُمْ، فَرَفَضُوا تَأْدِيبَكَ.
جَعَلُوا وُجُوهَهُمْ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ،
رَفَضُوا التَّوْبَةَ.

٤ وَأَنَا قُلْتُ: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ،
إِنَّهُمْ حَقَقَى،

لَا نَعْلَمُهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
وَلَا يَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهُمْ.

٥ سَأَذْهَبُ إِلَى قَادَةِ يَهُودَا،
وَأَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ،

لَا نَعْلَمُهُمْ يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
وَيَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهُمْ.»

وَلَكِنَّهُمْ جَمِيعًا كَسَرُوا النَّيْرَ،
نَزَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْقُبُودَ.

٦ لِذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَايَةِ،
وَذُبَّتْ مِنَ الصَّحَرَاءِ يُخَرَّبُهُمْ.

نَمِرٌ يَتَمَشَّى فِي مَدِينَتِهِمْ.

وَكُلُّ مَنْ يَخْرُجُ يُعْزَقُ تَمْزِيقًا،
لَا نَعْلَمُهُمْ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ كَثِيرَةً،

وَهُمْ دَائِمًا يَضِلُّونَ.

٧ «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ؟

أَوَلَا ذَاكَ تَرَكُونِي،

وَأَقْسَمُوا بِالْإِلَهِ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ.

أَعْطَيْتُهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ،

وَلَكِنَّهُمْ زَنَوْا مُحْتَشِدِينَ أَمَامَ بَيْتِ الزَّانِيَةِ.

٨ إِنَّهُمْ مِثْلُ خُيُولٍ هَائِجَةٍ،

٢٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كُلُّ الْأَرْضِ سَتُخَرَّبُ،

وَلَكِنِّي لَنْ أَدْمَرَهَا تَمَامًا.

٢٨ لِأَجْلِ هَذَا،

تَبْدُو السَّمَاءُ كَنَائِجٍ يَكْسُوهُ السَّوَادُ.

لَأَنِّي تَكَلَّمْتُ وَبَيَّنْتُ هَدْفِي.

لَمْ أَتَزَلْ عَنْهُ وَلَنْ أَتَرَاجَعَ.»

٢٩ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْخُيُولِ وَرُمَاةِ السَّهَامِ

هَرَبَ سُكَّانُ جَمِيعِ الْمُدُنِ.

يَدْخُلُونَ إِلَى الْغَابَاتِ هَرْبًا مِنْ أَعْدَائِهِمْ،

وَيَصْعَدُونَ إِلَى الصُّخُورِ لِيَخْتَبِئُوا.

كُلُّ الْمُدُنِ مَهْجُورَةٌ،

وَلَا أَحَدٌ يَسْكُنُ فِيهَا.

٣٠ أَنْتِ خَرَبْتِ،

فَلِمَاذَا تَلْبَسِينَ ثِيَابًا حُمْرَاءَ أُنِيقَةٍ؟

فَأَنْتِ تَرْتَدِينَ زِينَةً مِنْ ذَهَبٍ،

وَتَضَعِينَ كُحْلًا كَثِيرًا حَوْلَ عَيْنَيْكَ.

تُجَمِّلِينَ نَفْسَكَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ،

لِأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَهُونَكَ رَفَضُوكَ،

وَهُمْ الْآنَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِكَ.

٣١ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ امْرَأَةٍ تَتَلَوَّى مُتَالِمَةً،

وَأَسْمَعُ صَوْتَ أَلَمٍ شَدِيدٍ،

كَامْرَأَةٍ تَلْدُ بِكَرْهٍ.

أَسْمَعُ صَوْتَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ، أ

تَلَهْتُ طَلِبًا لِلْهَوَاءِ،

وَتَمُدُّ يَدَيْهَا طَلِبًا لِلْعَوْنِ

وَهِيَ تَقُولُ:

«وَيْلَ لِي،

لَأَنِّي مُتَعَبَةٌ جَدًّا

وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ مِنَ الْقَتْلَةِ.»

كُلُّ وَاحِدٍ يَصْهَلُ عَلَى زَوْجَةٍ صَاحِبِهِ.

٩ أَلَا أَعْلَيْتُهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
أَلَا تَطْلُبُ نَفْسِي الْإِنْتِقَامَ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟
يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «اعْبُرُوا وَسَطَ صُفُوفِ كُرُومِهَا وَكَسِّرُوهَا،
وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْكَامِلِ.

انزِعُوا أَغْصَانَهَا الزَّائِدَةَ،
لأنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّهِ.

١١ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُودَا
خَانُونِي خِيَانَةً.»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «فَقَدْ كَذَّبُوا بِكَلَامِهِمْ عَنِ اللَّهِ،
قَالُوا: «لَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً.
وَلَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا،
وَلَنْ نَرَى الْحَرْبَ وَلَا الْجُوعَ.»

١٣ «سَيَصِيرُ الْأَنْبِيَاءُ رِيحاً،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ لَنْ تَكُونَ فِيهِمْ.
هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِهِمْ.»

١٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«لَأَنْتُمْ قُلْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ،

سَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِكَ يَا إِرميا كَنَارٍ،
وَسَيَكُونُ هَذَا الشَّعْبُ مِثْلَ الشَّجَرِ،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي فِي فَمِكَ سَتَلْتَهُمْهُمْ.»

١٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،

سَأَتِي بِأُمَّةٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ،
أُمَّةٍ قَوِيَّةٍ وَلَهَا تَارِيخٌ قَدِيمٌ،

أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لُغَتَهَا،
فَلَنْ تَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَ.

١٦ كَيْسُ سِيْهَامِهَا كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ،

وَكُلُّ جُنُودِهَا أَقْرِيَاءُ.

١٧ سَيَلْتَهُمْ حَصَادَكَ وَطَعَامَكَ،

وَسَيَأْكُلُونَ نَبِيكَ وَنَبَاتِكَ وَغَنَمَكَ وَبَقْرَكَ،
وَعَبَكَ وَتِينَكَ.

وَسَيَذْمُرُونَ مُدُنَكَ الْحَصِينَةَ،

الَّتِي بِهَا وَثِقْتُمْ فِي الْحَرْبِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«لَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

لَنْ أَمْحُوَكُمْ تَمَاماً.

١٩ فَإِنْ قُلْتُمْ:

«لِمَاذَا عَمِلَ إِلَهُنَا هَذَا كُلُّهُ بِنَا؟»

قُلْ لَهُمْ أَنْتَ يَا إِرميا:

«لَأَنْتُمْ تَرْتَكُمُونِي،

وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ،

سَتَكُونُونَ عَبِيداً لْغُرَبَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.»

٢٠ «أَعْلِنُوا هَذَا وَسَطَ بَيْتٍ يَعْقُوبَ،

وَأَعْلِنُوهُ فِي يَهُودَا.

٢١ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ

الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ.

لَكُمْ عُيُونٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَرَوْنَ،

وَلَكُمْ آذَانٌ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَسْمَعُونَ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَسْتُمْ خَائِفِينَ مِنِّي؟

أَلَا تَرْتَجِفُونَ فِي حَضْرَتِي؟

أَنَا مَنْ أَجْعَلُ الرَّمَالَ حَدّاً لِلْمُحِيطِ،

حَدّاً أَبَدِيّاً لَا يَتَعَدَّاهُ الْبَحْرُ.

تَتَلَطَّحُ الْأَمْوَاجُ، وَلَا تَتَجَاوَزُ الرَّمَالَ،

تُزْمَجِرُ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوَزُ

حَدَّهَا.

٢٣ لِهَذَا الشَّعْبِ قَلْبٌ غَيْبٌ وَمُتَمَرِّدٌ.

ارْتَدُّوا عَنِّي وَتَرْتَكُونِي.

٢٤ لَا يَقُولُونَ لِنَفْسِهِمْ:

اضربُوا بِالْيُوقِ فِي تَقْوَعٍ،
وَارْقِعُوا رَايَةً لِلتَّحْدِيرِ فِي بَيْتِ هَكَارِيمَ.
لأنَّ شَرًّا وَخَرَابًا عَظِيمًا آتَانِ مِنَ الشَّمَالِ،^٢
عَلَى الْعَزِيزَةِ صِهْيُونِ^٣ الْجَمِيلَةِ وَالرَّقِيقَةِ.^٤
رُعَاةٌ وَقَطَعَانُهُمْ سَيَأْتُونَ عَلَيْهَا.
نَصَبُوا خِيَامَهُمْ حَوْلَهَا،
كُلُّ وَاحِدٍ يَرَعَى قَطِيعُهُ.»

^٤ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «اسْتَعِدُّوا لِشَنِّ مَعْرَكَةٍ عَلَيْهَا.
قُومُوا، وَسَنَهَاجِمُ عِنْدَ الظُّهْرِ.»

فَقَالَ الشَّعْبُ: «وَيْلَ لَنَا،
لأنَّ نِهَآةَ هَذَا الْيَوْمِ تَقْتَرِبُ،
وَلأنَّ ظِلَالَ الْمَسَاءِ تَرْدَادُ امْتِدَادًا.»
^٥ يَقُولُ الْعَدُوُّ: «قُومُوا، سَنَهَاجِمُهَا لَيْلًا،
وَنُدْمِرُ تَحْصِينَاتِهَا.»

^٦ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ:
«اقْطَعُوا الْأَشْجَارَ،

أَقِيمُوا أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى الْقُدْسِ.
هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقَبَةُ،
إِنَّهَا مَلِيئَةٌ بِالظُّلَمِ.

^٧ كَمَا تَحْفَظُ الْبُئْرُ مَاءَهَا جَدِيدًا،
هَكَذَا تَحْفَظُ هِيَ شَرَّهَا جَدِيدًا.
الْعُنفُ وَالذَّمَارُ يُسَمَعَانِ فِيهَا،
مَرَضٌ وَضَرْبٌ أَمَامِي دَائِمًا.

^٨ تَعَلَّمِي دَرْسًا يَا قُدْسُ،
حَتَّى لَا أَهْجُرَكَ،

لِتَخَفَ إِلَهَنَا،
الَّذِي يُعْطِينَا مَطَرَ الْخَرِيفِ وَمَطَرَ الرَّبِيعِ فِي
وَقْتِهِمَا،

الَّذِي يَضْمَنُ حَصَادَنَا فِي وَقْتِهِ.»
^{٢٥} أَتَأْمُرُكُمْ مَنَعَتَكُمْ مِنْ هَذَا،

وَحَطَايَاكُمْ حَرَمْتُكُمْ مِنَ الْخَيْرِ.

^{٢٦} لِأَنَّهُ وَجَدَ أَشْرَارَ وَسَطَ شَعْبِي.

يَتَرَصَّدُونَ لِفَرَسَتِهِمْ بِالْخَفِيَّةِ،^أ

يَضَعُونَ الْفِخَاخَ،

وَيَصْطَادُونَ النَّاسَ.

^{٢٧} مِثْلَ قَقْصٍ مَلِيٍّ بِالطُّيُورِ،

هَكَذَا يَبْوِثُهُمْ مَلِيئَةٌ بِالْخِدَاعِ،

لِذَلِكَ هُمْ عَظَمَاءُ وَأَعْنِيَاءُ.

^{٢٨} سَمِيعُونَ وَنَاعِمُونَ.

لَا يَعْرِفُونَ حَدًّا لِشُرُورِهِمْ،

وَلَا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.

لَا يُنْصِفُونَ الْيَتِيمَ،

وَلَا يُدَافِعُونَ عَنِ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ.»

^{٢٩} يَقُولُ اللهُ:

«أَلَا أَعَاقُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا أَنْتَقِمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

^{٣٠} أَمُرُّ رَهِيبٌ وَمُرُوعٌ حَدَثٌ فِي الْأَرْضِ:

^{٣١} الْأَنْبِيَاءُ تَنْبَأُوا بِالْكَذِبِ،

وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ. ب

وَشَعْبِي يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ الْأُمُورُ هَكَذَا!

فَمَاذَا سَتَعْمَلُونَ عِنْدَمَا تَأْتِي النِّهَآةُ؟

الْعَدُوُّ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

٦ «يَا بَنِي بَنِيَامِينَ،

اهْرَبُوا مِنَ الْقُدْسِ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ.

^{٢٥} ١٠:٦ الشَّمَال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المتجئة منها لمُحَارَبَةِ يهوذا وإسرائيل. (أيضاً في العدد ٢٢)

^{٢٦} ٢٠:٦ الغَزِيرَةُ صِهْيُون. حرفياً «الابنة صِهْيُون.»

^{٢٧} ٢٠:٦ هناك صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

^أ ٢٦:٥ وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ. هناك صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

^ب ٢٦:٥ بِالْخَفِيَّةِ. هناك صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

وَحَتَّى لَا أَحُولِكَ إِلَى أَرْضِ خَرِبَةٍ
وَمَهْجُورَةٍ.»

يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ،»
وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٥ فَهَلْ خَجَلُوا بِسَبِّ أَعْمَالِهِمُ النَّجَسَةِ؟

لَمْ يَحْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.

لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.

فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَعْتَرُونَ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«قِفُوا عَلَى الطَّرِيقِ،

انظُرُوا وَاسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الْقَدِيمَةِ،

حَيْثُ طَرِيقُ الْخَيْرِ.

ثُمَّ سِيرُوا فِيهَا لِتَجِدُوا رَاحَةً لَأَنْفُسِكُمْ.

لَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَنْ نَسِيرَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ.»

١٧ وَوَضَعْتُ خُرَاسًا عَلَيْهِمْ لِيَقُولُوا:

«انْتَبِهُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ،»

فَقَالُوا: «لَنْ نَنْتَبِهَ!»

١٨ لِذَلِكَ اسْمَعِي أَتَيْتِهَا الْأُمَمُ،

وَاعْرِفِي أَتَيْتِهَا الشُّعُوبُ مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. أ

١٩ يَا أَرْضُ، اسْمَعِي هَذَا!

هَا أَنَا آتِي بِالْأَلَمِ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ،

سَأَتِي بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ بِسَبِّ أَفْكَارِهِمْ

الشَّرِيرَةِ.

لأنَّهم لَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي،

كَمَا رَفَضُوا شَرِيعَتِي.

٢٠ «لِمَاذَا أَفْرَحُ بِالْبُخُورِ الَّذِي يَأْتِي مِنْ شَبَا،

وَبِالْقَصَبِ ذِي الرَّائِحَةِ الْجَمِيلَةِ مِنْ أَرْضِ

بَعِيدَةٍ؟

تَقْدِمَائِكُمْ غَيْرُ مَقْبُولَةٍ،

وَذَبَائِحُكُمْ لَا تَسُرُّنِي.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَيَجْمَعُ الْأَعْدَاءُ جَمِيعَ الْبَاقِينَ فِي الْقُدْسِ،

وَمِثْلًا يَجْمَعُ أَحَدُهُمْ بَقَايَا الْعَنْبِ.

تَفَحَّصْ كُلَّ غُصْنٍ مِنْ جَدِيدٍ،

كَمَا يَعْمَلُ قَاطِفُ الْعَنْبِ.»

١٠ إِلَى مَنْ أَتَيْتُكُمْ وَمَنْ أَحْذَرُ؟

وَمَنْ الَّذِينَ سَيَسْمَعُونَ؟

يُغْلِقُونَ آذَانَهُمْ،

فَلَا يَسْمَعُونَ.

صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ مَوْضُوعًا لِلشُّخْرِيَّةِ

عِنْدَهُمْ،

وَلَا يُرِيدُونَ سَمَاعَهَا.

١١ أَنَا مَمْلُوءٌ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،

وَمُتَعَبٌ مِنْ حَجَرِهِ فِي دَاخِلِي.

«اسْكُبْ هَذَا الْغَضَبَ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي

الشَّارِعِ،

وَعَلَى الْفَتَيَانِ الْمُجْتَمِعِينَ.

لأنَّ الرَّجُلَ سَيُمْسِكُ مَعَ زَوْجَتِهِ،

وَالشَّيْخَ مَعَ الْمُسِنِّ.

١٢ سَتُعْطَى خُبُولُهُمْ لِآخَرِينَ،

مَعَ خُبُولِهِمْ وَنِسَائِهِمْ،

لأنِّي سَأَهَاجِمُ سُكَّانَ الْأَرْضِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «لأنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،

مِنْ أَفْقَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،

يَمِيلُونَ إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُخَادِعٌ.

١٤ يُعَالِجُونَ كَسَرَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،

٢٠:٦ ١٨٨ عر في ... لَهُمْ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي
اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَصْعُقُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ حِجَارَةً تُعْثِرُهُمْ.

الآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ مَعًا

وَالْجَارُّ وَالصَّدِيقُ،

سَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«هَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضٍ فِي الشَّمَالِ،

وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ آتِيَةٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

٢٣ أَمْسِكُوا بِالْفَوْسِ وَبِالرُّمَحِ،

وَهُمْ قُسَاةٌ وَلَا رَحْمَةَ.

صَوْتُهُمْ كَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ،

جَمِينَ يَرْكَبُونَ عَلَى خَيْلِهِمْ.

هَآ هُمْ مُصْطَفُونَ لِمَحَارَبَتِكَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ،

أَبْنَتْهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ.»^١

٢٤ سَمِعْنَا الْأَخْبَارَ عَنْهَا،

فَارْتَحَتْ أَيْدِينَا، وَأَمْسَكْنَا الضِّيقَ وَالْوَجْعَ

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَتَمَخَّضُ.

٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ،

وَلَا تَسِيرُوا عَلَى الطَّرِيقِ،

لَأَنَّ الْعَدُوَّ يُمَسِّكُ سَيْفًا،

وَالرُّعْبُ يُحِيطُ بِنَا.

٢٦ الْبَشُوا الْخَيْشَ يَا شَعْبِي الْعَزِيزَ،

تَمَرَّغُوا بِالرَّمَادِ.

نُوحُوا بِمَرَارَةٍ كَمَنْ فَقَدَتْ ابْنَتَهَا الْوَحِيدَ،

لَأَنَّ الْمُدمِرَ سَيَأْتِي عَلَيْنَا فَجَاءَ.

٢٧ «يَا إزميا،

أَنَا اللَّهُ جَعَلْتُكَ فَاحِصًا مُنْقِبًا وَسَطَ شَعْبِي،

لِيَكِي تَعْرِفَ وَتَمْتَحِنَ سُلُوكَهُمْ.

٢٨ كُلُّهُمْ عَصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ،

يَتَكَلَّمُونَ بِالْوِشَايَةِ.

كُلُّهُمْ مِثْلُ الْبُرُونِزِ وَالْحَدِيدِ،

مَلِيشُونَ بِالْفَسَادِ وَالشَّوَائِبِ.

٢٩ الْمِنْفَاخُ يَزِيدُ قُوَّةَ النَّارِ،

وَالرَّصَاصُ يَخْرُجُ بِفِعْلِ النَّارِ.

وَلَكِنْ تَنْقِيَتُهُمْ بِلا فَائِدَةٍ،

لَأَنَّ الشَّرَّ لَا يَزُولُ مِنْهُمْ.

٣٠ فَيَدْعُونَ: «فِضَّةٌ مَرْفُوضَةٌ،

لَأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ.»

عِظَةُ إزميا فِي الْهَيْكَلِ

هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ النَّبَوِيَّةُ الَّتِي أَتَتْ لِإزميا مِنَ
اللَّهِ:

٢ «قَفْ فِي بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذِهِ
الرِّسَالَةَ:

«يَا كُلُّ بَنِي يَهُوذَا الْعَابِرِينَ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ

لِتَعْبُدُوا اللَّهَ، اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ مِنَ اللَّهِ. ^٣ هَذَا

هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ

وَأَعْمَالَكُمْ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا سَادَعُكُمْ تَسْكُنُونَ فِي

هَذَا الْمَكَانِ. ^٤ لَا تَتَكَلَّمُوا عَلَى عِبَارَاتٍ خَادِعَةٍ يَرُدُّهَا

بَعْضُكُمْ: «هَذَا هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ، هَيْكَلُ اللَّهِ.»

^٥ إِنْ أَصْلَحْتُمْ طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَأَنْصَفَ بَعْضُكُمْ

بَعْضًا، ^٦ إِنْ كُنْتُمْ لَا تُضَايِقُونَ الْغُرَبَاءَ وَالْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ،

وَلَا تَقْتُلُونَ الْأَرْبَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَلَا تَعْبُدُونَ آلِهَةً

أُخْرَى لِأَجْلِ خَرَابِكُمْ، ^٧ جِئْتِذْ، سَأَجْعَلُكُمْ تَسْكُنُونَ

فِي هَذَا الْمَكَانِ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِكُمْ

لِتَكُونَ لَهُمْ دَائِمًا.

^٨ «لَكِنْكُمْ تَتَّقُونَ فِي وُعُودِ فارِغَةٍ لَا تَنْفَعُ.

^٩ أَتَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتُقْسِمُونَ بِالْكَذِبِ وَتَحْرِقُونَ

بُخُورًا لِإِعْبَادَةِ الْبَعْلِ، وَتَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى لَمْ تَكُونُوا

تَعْرِفُونَهَا، ^{١٠} ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقْفُونَ أَمَامَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي

يَحْمِلُ اسْمِي وَتَقُولُونَ: لَقَدْ أَتَقَدْنَا. تَقُولُونَ هَذَا لِيَكِي

تَسْتَوِرُوا فِي أَعْمَالِكُمْ الْبِشْعَةِ؟ ^{١١} هَلْ صَارَ هَذَا الْبَيْتُ

الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي مَغَارَةً لُصُوصٍ بِالنَّسَبَةِ لَكُمْ؟ أَمَا

بِنَفْسِي رَأَيْتَ أَنَّ هَذَا هُوَ مَوْقِفُكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ.

^{١٢} «لَكِنْ اذْهَبُوا إِلَى مَكَانِي الْمُقَدَّسِ الَّذِي كَانَ

٢٢:٦ الْعَزِيزَةُ صِهْيُونُ. حَرْفِيًّا «الابنة صِهْيُونُ.»

٢٧ «يا إرميا، أَنْتَ سَتَقْبَلُ إِلَيْهِمْ كُلَّ رَسَائِلِي، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْمِعُوا. سَتَدْعُوهُمْ. لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَجِيبُوا. ٢٨ سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تُطِعْ صَوْتَ إِلَهِهَا، وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْدِيبَهُ». الْأَمَانَةُ هَلَكَتْ، وَانْقَطَعَتْ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.

وادي القتل

٢٩ «فُصِّي شَعْرَكَ وَاطْرَحِيهِ بَعِيدًا. ضَعِي أُغْيَنَةَ خَرِيْنَةٍ عَلَى شَفَتَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ وَتَرَكَ هَذَا الْجِيلَ الَّذِي اسْخَطَهُ. ٣٠ لِأَنَّ بَنِي يَهُودَا صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي، يَقُولُ اللَّهُ. وَضَعُوا تَمَاثِيلَهُمُ الْحَقِيرَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي لِئَنْجِسُوهُ. ٣١ وَمَا زَالُوا يَبْنُونَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي ثَوْفَةٍ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، لِكَيْ يَحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ. وَأَنَا لَمْ أَكْرَمْ بِهَذَا وَلَمْ أَفْكُرْ بِهِ. ٣٢ لِذَلِكَ سَتَأْتِي آيَاتٌ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَنْ يَعُودَ يُقَالُ: «هَذَا وَادِي ثَوْفَةٍ، وَهَذَا وَادِي ابْنِ هِنُومَ». بَلْ سَيَقُولُونَ: «هَذَا وَادِي الْقَتْلِ». وَسَيَدْفِنُونَ فِي ثَوْفَةٍ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَادِي الْجُبْثِ. سَيَدْفِنُونَ النَّاسَ هُنَاكَ حَتَّى لَا يَعُودَ هُنَاكَ مَتَسَعٌ. ٣٣ سَتَكُونُ جُبْثُ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُخَفِّفُهُمْ. ٣٤ سَأَصُوتُ صَوْتَ الطَّرَبِ وَالتَّبَهُّجَةِ، وَصَوْتَ الْعُرُوسِ وَالْعَرِيسِ، فِي مَدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ سَتَكُونُ خَرِبَةً.»

٣٥ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيَحْرِجُونَ عِظَامَ أُنْبِيَائِهِ وَعِظَامَ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ قُبُورِهِمْ. ٣٦ سَيَسْتَشِيرُونَهَا تَحْتَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَهَذِهِ هِيَ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ الَّتِي يُجِثُّونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا وَيَطْلُبُونَهَا وَيَسْجُدُونَ لَهَا. وَلَنْ تُجْمَعَ الْعِظَامُ وَلَنْ تُدْفَنَ، لَكِنَّهَا سَتَكُونُ كَالرُّبِّ عَلَى الْأَرْضِ.

٣٧ «سَأَجْعَلُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ يُفْضِلُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ. هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَيَقْبُونَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الشَّرِيرَةِ

فِي شِبْلُوَةَ، الْمَكَانِ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُوهُ «بَيْتِي»، وَانْظُرُوا مَا فَعَلْتُ بِهِ بِسَبَبِ الْأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمِلَهَا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَالْآنَ لَأَنْتُمْ فَعَلْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَأَنَا كَلَّمْتُكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَلَمْ تَسْمِعُوا إِلَيَّ، ١٤ فَسَأَفْعَلُ بِهَذَا الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي، وَالَّذِي بِهِ تَتَقَبَّلُونَ - الْمَكَانِ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَكُمْ وَلَأَبَائِكُمْ، مَا عَمِلْتُمْ فِي شِبْلُوَةَ. ١٥ سَأُلْقِيكُمْ بَعِيدًا عَنْ وَجْهِي، تَمَامًا كَمَا عَمِلْتُ مَعَ إِخْوَتِكُمْ جَمِيعِ شَعْبِ أَفْرَايِمَ.

١٦ «أَمَّا أَنْتَ يَا إرميا، فَلَا تَصَلِّ لِأَجْلِ شَعْبِكَ، وَلَا تَصْرُخْ لِأَجْلِهِمْ. لَا تَصْرُخْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنَّ صَلَاتَكَ لَنْ تَصِلَنِي، وَلَنْ أَسْمَعَكَ. ١٧ أَلَا تَرَى مَا يَعْمَلُونَهُ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ؟ ١٨ الْأَطْفَالُ يَجْمَعُونَ خَشَبًا وَالْآبَاءُ يَشْعَلُونَ نَارًا وَالنِّسَاءُ يَعِجْنَ، لِعَمَلِ كَعَكٍ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ. وَيَسْكُبُونَ خَمْرًا لِلْإِلَهِةِ الْأُخْرَى لِكَيْ يُغَيِّظُونِي. ١٩ فَهَلْ أَغَاظُونِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. بَلْ يُغَيِّظُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَالتَّبِيخَةُ هِيَ خَرِبَتُهُمْ؟»

٢٠ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُهُ: «سَيَسْكِبُ غَضَبِي وَسَخَطِي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْحَيَوَانَاتِ. عَلَى أَشْجَارِ الْحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ. سَيَشْتَعِلُ غَضَبِي وَلَنْ يَنْطَفِئَ.»

الطاعة لا الذبيحة

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا ذَبَائِحَكُمْ وَأَضَاجِيَكُمْ وَكُلُوا لَحْمًا. ٢٢ لَأَنْتِي لَمْ أَتَكَلَّمْ مَعَ آبَائِكُمْ، وَلَمْ أَكْرَمْهُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِخُصُوصِ الذَّبَائِحِ وَالْأَضَاجِي. ٢٣ لَكِنْ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لَكُمْ: «أُطِيعُونِي فَأَكُونَ إِلَهُكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ شَعْبِي. وَتَعْمَلُونَ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.»

٢٤ «وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ رَغْبَاتِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَابْتَعَدُوا عَنِّي وَلَمْ يَقْرَبُوا. ٢٥ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَحَتَّى الْآنَ، أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَّائِي الْأَنْبِيَاءَ وَاجِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. ٢٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَبَالُوا، بَلْ قَسَوْا رِقَابَهُمْ، وَكَانُوا أَشَرَّ مِنْ آبَائِهِمْ.

٣٨:٧ أ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

سَيَعِيشُونَ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَاطَرُدُهُمْ إِلَيْهَا،» يَقُولُ
اللَّهُ الْقَدِيرُ.

الْخَطِيئَةُ وَالْعِقَابُ

٤ «وَأَنْتَ يَا إِرْمِيَا قُلْ لَهُمْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

عِنْدَمَا يَسْقُطُ أَنْاسٌ،

أَفْلا يَقُومُونَ ثَانِيَةً؟

وَإِنْ انْخَرَفَ شَخْصٌ مَا عَنْ طَرِيقِهِ،

أَفْلا يَعُودُ إِلَيْهِ؟

٥ فَلِمَاذَا يَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْإِتِبَاعِ عَنِّي؟

وَلِمَاذَا تَوَاصِلُ الْقُدْسُ ارْتِدَادَهَا عَنِّي؟

إِنَّهُمْ يَتَمَسَّكُونَ بِالْخِدَاعِ،

وَيَرْفُضُونَ التَّوْبَةَ.

٦ أَصْغَيْتُ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيَّ أَحَدٌ.

لَا يُوجَدُ مِنْهُمْ مَنْ يَتُوبُ عَنْ شَرِّهِ وَيَقُولُ:

«مَاذَا عَمِلْتُ؟»

إِنَّهُمْ مُسْتَمِرُّونَ بِالسَّيْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،

مِثْلَ حَصَانٍ يَتَوَقَّ إِلَى مَعْرَكَةٍ.

٧ اللَّقْلُقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ وَقْتَهُ الْمُعَيَّنَ،

وَالْإِمَامَةُ وَالسُّنُونُوتُ تَحْفَظَانِ وَقْتَ مَجِيئِهِمَا،

أَمَّا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ.

٨ «كَيْفَ تَقُولُونَ:

«نَحْنُ حُكَمَاءُ،

وَلَدَيْنَا شَرِيعَةُ اللَّهِ.»

كَذَّبَ الْكُتُبَةُ بِأَقْلَامِهِمْ.

٩ الْحُكَمَاءُ ذُلُّوا وَارْتَعَبُوا وَأُسِرُوا.

رَفَضُوا تَعْلِيمَ اللَّهِ،

فَكَيْفَ إِذَا يَدْعُونَ بِأَنَّهُمْ حُكَمَاءُ؟

١٠ لِذَلِكَ سَأُعْطِي نِسَاءَهُمْ لِرِجَالٍ آخَرِينَ،

وَسَأُعْطِي حُقُولَهُمْ لِمَالِكِينَ آخَرِينَ.

لَأَنْتَهُمْ مِنْ أَفْقَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،

مَالُوا إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،
كُلُّهُمْ مُخَادِعُونَ.

١١ يُعَالِجُونَ كَسَرَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،

يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ،»

وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٢ فَهَلْ خَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِسَةِ؟

لَمْ يَخْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.

لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.

فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا سَأَجْمَعُ حَصَادَهُمْ،

فَلَا يَعُودُ هُنَاكَ عَنَبٌ عَلَى الْكَرْمَةِ،

وَلَا تِينٌ عَلَى التَّيْنَةِ.

سَتَذْبُلُ الْأَوْرَاقُ.

وَمَا أُعْطِيَتْهُمْ إِثَاءً سَيَزُولُ عَنْهُمْ. أ

١٤ «فَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا؟

لِنَجْتَمِعَ وَنَذْهَبَ إِلَى الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ،

وَلِنَهْلِكَ هُنَاكَ،

لَأَنَّ إِلَهَنَا أَصَمَّتْنَا.

جَعَلْنَا نَشْرَبُ مَاءَ مُرٍّ،

لَأَنَّا أَخْطَأْنَا نَحْوَ اللَّهِ.

١٥ نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،

لَكِنْ لَا يُوجَدُ خَيْرٌ.

نَشْتَاقُ إِلَى الشِّفَاءِ،

فَإِذَا بِالرُّعْبِ هُنَاكَ.

١٦ مِنْ أَرْضِي دَانَ سَمِعْنَا صَهِيلَ خِيُولِ الْعَدُوِّ.

تَهْتَرُ أَرْضُنَا كُلُّهَا مِنْ ضَرَبَاتِ حَوَافِرِهَا

الْقَوِيَّةِ.

أَتَوْا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،

التَّهْمُوا الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.»

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنِّي سَأَرْسِلُ حَيَاتٍ بَيْنَهُمْ،
وَأُفَاعِي لَا تَطْرُدُهَا تَعَاوِذُ السَّحَرِ.
وَسَتَلْدَغُهُمْ!»

حُزْنُ إِزْمِيَا عَلَى مَا حَدَّثَ لِشَعْبِهِ
١٨ الْحُزْنُ يَغْمُرُنِي،
قَلْبِي مَرِيضٌ.

١٩ أَسْمَعُ صَوْتَ شَعْبِي الْعَزِيزِ يَسْتَعِيثُ بَاكِيًا
مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:
«هَلِ اللَّهُ فِي صِهْيُونَ؟
هَلْ مَلِكُهَا فِيهَا؟»

فَقَالَ اللَّهُ:
«لِمَاذَا أَعَاظُونِي بِأَصْنَامِهِمْ وَبِالْهَةِ غَرِيبَةٍ؟»
٢٠ وَالشَّعْبُ يَقُولُ:
«زَمَنُ الْحَصَادِ انْتَهَى،
وَالصَّيْفُ انْقَضَى،
وَلَكِنَّا لَمْ نُنْقِذْ.»

٢١ انْسَحَفَتْ حُزْنًا بِسَبَبِ انْسِحَاقِ شَعْبِي
الْعَزِيزِ.

أَنَا حَزِينٌ، وَقَدْ تَمَلَّكَنِي الْيَأْسُ.

٢٢ أَلَا يُوْجَدُ بَلْسَانٌ فِي جِلْعَادٍ؟

أَلَا يُوْجَدُ فِيهَا طَبِيبٌ؟

فَلِمَاذَا لَمْ يُشَفِّ شَعْبِي الْعَزِيزُ؟

لَيْتَ رَأْسِي مَلِيًّا بِالْمَاءِ،

وَعَيْنَيَّ نَبْعَ دُمُوعٍ.

حِينَئِذٍ، كُنْتُ سَابِكِي عَلَى جَرَحِي شَعْبِي

الْعَزِيزِ

لَيْلًا وَنَهَارًا.

٢ لَيْتَ لِي نَزْلًا لِلْمُتَغَرِّبِينَ فِي الصَّحْرَاءِ،

لَتَرَكْتُ شَعْبِي وَرَحَلْتُ بَعِيدًا عَنْهُمْ،

لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا زُنَاةٌ،

وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُخَادِعِينَ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَحْنُونُ أَلْسِنَتَهُمْ كَأَفْوَاسٍ لِإِطْلَاقِ سِهَامِ
الْكَذِبِ،

وَأَصْبَحُوا أَفْوِيَاءَ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِأَجْلِ
الْحَقِّ،

لَأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ مِنْ شَرٍّ إِلَى آخَرٍ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.»

٤ «فَلْيَحْذَرْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ،

وَلَا تَنَقُّوا بِأَقْرِبَائِكُمْ.

لَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ غَشَّاشٌ،

وَكُلٌّ قَرِيبٌ يَجُولُ مُتَكَلِّمًا بِالنَّمِيمَةِ.

٥ يَخْدَعُ النَّاسُ أَصْحَابَهُمْ،

وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِالْحَقِّ.

يُعَلِّمُونَ لِسَانَهُمْ عَلَى الْكَذِبِ.

أَتَعْبَتُهُمْ أَتَامُهُمْ حَتَّى تَكَاسَلُوا عَنِ التَّوْبَةِ.

٦ «ظَلَمْتُ بَعْدَ ظُلْمٍ، وَخِدَاعٌ فَوْقَ خِدَاعٍ!

رَفَضُوا أَنْ يَعْرِفُونِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأُنْقِصُهُمْ وَسَأُمْنَحُهُمْ.

لَأَنَّهُ مَاذَا أَعْمَلُ غَيْرَ هَذَا لِأَجْلِ شَعْبِي

الْعَزِيزِ؟

٨ لِسَانُهُمْ سَهْمٌ مَرِيٌّ،

وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْخِيَانَةِ بِأَلْسِنَتِهِمْ.

كُلُّ وَاحِدٍ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ مَعَ صَاحِبِهِ،

وَلَكِنْ فِي دَاخِلِهِ يُفَكِّرُ بِالْإِنْقِضَاضِ عَلَيْهِ.

٩ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَعَاقِبَهُمْ لِأَجْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أُنْقِصَ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

١٠ سَابِكِي وَأَوَّلُولِي عَلَى الْجِبَالِ،

سَأُعْطِي أَغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ،

لَأَنَّهُا خَرِبَتْ، وَلَا يَمُرُّ فِيهَا أَحَدٌ.

وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ فِي الْأَرْضِ.
مِنْ طَيْرِ السَّمَاءِ إِلَى وَحْشِ الْأَرْضِ،
كُلُّهُمْ تَاهُوا وَذَهَبُوا.

١١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كَوْمَةً
خَرَابٍ
وَمَسْكِنًا لِبَنَاتِ آوَى.
سَأُحَوِّلُ مُدُنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ،
بِلَا سَاكِنِينَ.»

١٢ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذَا؟
وَالَّذِي تَكَلَّمَ فَمَ اللَّهُ إِلَيْهِ،
فَلْيُشْرَحْ سَبَبَ خَرَابِ الْأَرْضِ،
وَسَبَبَ احْتِرَاقِهَا كَالصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا يَعْبُرُهَا
أَحَدٌ.

١٣ وَقَالَ اللَّهُ:
«هَذَا بِسَبَبِ تَرْكِهِمْ لِشَرِيعَتِي
الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ.

وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِي،
وَلَمْ يَعْمَلُوا مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ.
١٤ بَلْ أَصْرُوا بِعِنَادٍ عَلَى السَّيْرِ فِي
طَرِيقِهِمْ،
وَأَصْرُوا عَلَى السَّيْرِ وَرَاءَ الْبَعْلِ،
الَّذِي عَلَّمَهُمْ آبَاؤُهُمْ عَنْهُ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ:

«سَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَأْكُلُ الْمَرَارَةَ،
وَسَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ.

١٦ سَأُبَدِّدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ
الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُهُمْ
وَلَا هُمْ عَرَفُوهَا.
وَسَأُرْسِلُ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ
حَتَّى أُبِيدَهُمْ تَمَامًا.»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«فَكْرُوا بِمَا سَيَحْدُثُ،
وَاسْتَدْعُوا التَّوَّاحَاتِ،
النِّسَاءَ الْمَاهِرَاتِ فِي الْبُكَاءِ.
١٨ لِيَأْتِينَ سَرِيعًا،
وَلْيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا وَلَوْلَةً وَنَوَاحًا،
حَتَّى تَفْبِضَ الدُّمُوعُ مِنْ عُيُونِنَا،
وَتَتَدَفَّقُ أَجْفَانُنَا بِالْمَاءِ.»

١٩ «صَوْتُ التَّوَّاحِ مَسْمُوعٌ مِنْ صِهْيُونِ:
«كَيْفَ خَرَبْنَا!
نَحْنُ خَجِلُونَ جِدًّا
تَرَكْنَا الْأَرْضَ!
هَدَمَ الْأَعْدَاءُ مَسْكَنَنَا.»»

٢٠ أَيُّهَا النِّسَاءُ، اسْمَعْنَ كَلِمَةَ اللَّهِ،
وَأَصْغَيْنَ إِلَى مَا يَقُولُهُ.
عَلَّامَنَ بَنَاتُكُنَّ التَّوَّاحِ،
وَلْتَعْلَمِ الْمَرْأَةُ جَارَتَهَا أَغْنِيَةَ الْخُزْنِ هَذِهِ:

٢١ «دَخَلَ الْمَوْتُ مِنْ نَوَافِذِنَا،
وَصَلَ إِلَيَّ خُصُوفُنَا،
لِيَتَّعِدَ الْأَطْفَالُ عَيْنَ الشَّوَارِعِ،
وَالشَّبَابُ عَنْ سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.»

٢٢ «قُلْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
سَتَسْقُطُ الْجُثَثُ فِي الْحُقُولِ كَرُوثِ
الْمَاشِيَةِ،

وَكَحَرَمَةٍ مِنَ الْقَمْحِ تُرِكَتْ بَعْدَ الْحَصَادِ،
وَلَا يُوجَدُ مَنْ يَأْخُذُهَا.»

٢٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«لَا يَفْتَنِخِرُ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ،
وَلَا الْقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ،
وَلَا الْغَنِيُّ بِثَرْوَتِهِ،

٥ الأصنامُ خرساءُ كَفَرَّاعَاتٍ فِي حَقْلِ مِنْ
الْخَضَارِ.
تُحْمَلُ لِأَنَّهُ لَا تَقْدِرُ عَلَى الْمَشْيِ.
لَا تَحَافُوا مِنْهَا،
فَهِىَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ.»

٢٤ لَكِنْ، إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحِرَ،
فَلْيَفْتَحِرْ بِأَنَّهُ يَفْهَمُنِي وَيَعْرِفُنِي
أَنَا اللَّهُ الرَّحِيمَ الْعَادِلَ الْبَارَّ فِي الْأَرْضِ،
وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ يَحْطُونَ بِرِضَايَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٦ يَا اللَّهُ، لَا مِثِيلَ لَكَ فِي عَظَمَتِكَ،
وَلَا اسْمَ كَاسْمِكَ فِي الْعَظَمَةِ وَالْقُوَّةِ.
٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ؟
لَأَنَّ الْخَوْفَ يَلْبِقُ بِكَ،
لَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مِثْلُكَ حَتَّى بَيْنَ حُكَمَاءِ الْأُمَمِ
وَكُلِّ مَمَالِكِهَا.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ: «هَا الْأَيَّامُ آتِيَةٌ، جِئِنِ أَعَابَتْ كُلَّ
الْمَخْتُونِينَ^أ فِي الظَّاهِرِ فَقَطْ: ٢٦ مِصْرَ وَيَهُوذاَ وَأُدُومَ
وَالْعَمُورِيِّينَ وَمَوَابَ. وَسَأَعَابُ كُلَّ سُكَّانِ الْبَرِّيَّةِ
الَّذِينَ يَحْلِفُونَ سَوَالِفَهُمْ. ب وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ
اللَّامَخْتُونِينَ^ج فِي أَجْسَادِهِمْ، وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ غَيْرُ مَخْتُونَةٍ.»^د

اللَّهُ وَالْأَصْنَامُ

١٠ اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا
بَنِي إِسْرَائِيلَ،^٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٨ لَكِنَّهُمْ حَمَقَى وَأَغْيَاءَ،
وَقَدْ تَعَلَّمُوا أُمُورًا لَا مَعْنَى لَهَا،
فَمَعْلَمُهُمْ مِنْ خَشَبٍ!
٩ وَالْفِضَّةُ الْمُطْرُوقَةُ تُجْلَبُ مِنْ تَرَشِيشَ،
وَالذَّهَبُ مِنْ أَوْفَارَ.
أَلِهَتُهُمْ عَمَلُ الْحِرَفِيِّينَ،
عَمَلُ يَدَيِ الصَّائِغِ.
وَتِثَابُهَا مِنْ قُمَاشٍ بِنَفْسِجِي وَأَرْجَوَانِيَّ.
كُلُّهَا عَمَلُ حِرَفِيِّينَ مَهَرَّةَ.
١٠ أَمَّا اللَّهُ فَالَهُ حَقِيقَتِي،
إِنَّهُ إِلَهُ الْحَيِّ وَالْمَلِكِ الْأَبَدِيِّ.
الْأَرْضُ تَهْتَرُ عِنْدَمَا يَغْضَبُ،
وَالْأُمَمُ لَا تَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ أَمَامَ سَخَطِهِ.

«لَا تَتَعَلَّمُوا طُرُقَ الْأُمَمِ،
وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ عِلَامَاتِ السَّمَاءِ،
كَمَا تَرْتَعِبُ الْأُمَمُ مِنْهَا،
٣ لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ.
يَقْطَعُ أَحَدُهُمْ شَجَرَةً مِنَ الْغَابَةِ،
وَيَعْمَلُ نَحَاتٍ فِيهَا بِيَدَيْهِ وَأُدْوَاتِهِ.
٤ يُزَيِّنُهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،
وَيُثَبِّتُهَا بِمَسَامِيرَ وَمَطَارِقَ حَتَّى لَا تَتَفَكَّكَ.

١١ هَذَا مَا سَتَقُولُهُ لَهُمْ:
«الْأَلِهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،
سَتَبْذَأُ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»

١٢ فَهُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،
وَمُؤَسِّسُ الْعَالَمِ بِحِكْمَتِهِ،
الَّذِي نَشَرَ السَّمَاوَاتِ بِمَعْرِفَتِهِ.

١٣ جِئِنَ يَرْفَعُ صَوْتُهُ،

٢٥:٩^أ مَخْتُونِينَ. جَنَاتُ الْأَوْلَادِ طَقَسَ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ
الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطَّهْوَرِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقَسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ
الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ.
وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقَسِ بِعِمَاكِ رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً
رُومَا ٢: ٢٨، فِيلِيبِّي ٣: ٣، كُولُوسِي ٢: ١١)
٢٦:٩^ب يَحْلِفُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ
الْوَثِيَّةِ أَنْ يَحْلِفُوا سَوَالِفَهُمْ كَجُزٍّ مِنْ طُقُوسِ عِبَادَةِ أَلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى
اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كِتَابَ الْأَوْتِينَ ٢٧: ١٩)
٢٦:٩^ج اللَّامَخْتُونِينَ. وَهُوَ لَقَبٌ يُطْلَقُ عَلَى الْيَهُودِ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ
الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرِ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظر أَيْضًا
أَفْسَسَ ٢: ١١.
٢٦:٩^د قُلُوبُهُمْ غَيْرُ مَخْتُونَةٍ. أَيِ غَيْرِ طَاهِرَةٍ.

تَسْمَعُهُ كَهْدِيرِ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ.
يَرْفَعُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،
وَيُخْدِثُ الْبَرَقَ لِلْمَطَرِ،
وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ مَخَارِيزِهِ.

أَوْ لِيُقِيمَ سِتَائِرَهَا.
٢١ لَأَنَّ رَعَاةَ إِسْرَائِيلَ حَقَمَى،
لَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ.
لِهَذَا هُمْ بِلا حِكْمَةٍ،
وَكُلُّهُمْ قَطِيعُهُمْ قَدْ تَبَدَّدَ.

٢٢ صَوْتُ ضَجَّةٍ آتٍ.
اضْطِرَابَاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الشَّمَالِ،^د
سَيُحَوِّلُ مَدُنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ،
وَالَى مَأْوَى لِينَاتٍ آوَى.

١٤ الشَّعْبُ غَيْبِي وَجَاهِلِي.

سَيَخْجَلُ كُلُّ صَانِعٍ مِنْ صَنْيِهِ،
لَأَنَّ كُلَّ تِمْنَالٍ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.
١٥ الْأَوْتَانُ بَاطِلَةٌ.

مَصُوغَاتٌ تَسْتَحَقُّ الْاِحْتِقَارَ.

وَسَبْدَاءُ حِينَ يَأْتِي عِقَابِي.

١٦ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ كَهَذِهِ الْأَصْنَامِ،
هُوَ اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ.
اخْتَارَ عَشِيرَةَ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ شَعْبَهُ.
يَهْوَهُ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

٢٣ يَا اللَّهُ، أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُسَيِّطِرُ عَلَى
حَيَاتِهِ،
وَأَنَّ الْبَشَرَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى تَوْجِيهِ خَطَوَاتِهِمْ.
٢٤ يَا اللَّهُ، أَذْنًا،

لَكِنْ بَعْدَلِكَ لَا يَغْضَبُكَ،

حَتَّى لَا تَجْعَلَنَا عَدَدًا قَلِيلًا.

٢٥ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،
وَاسْكُبْهُ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي لَا يُصَلِّي إِلَيْكَ،
لَأَنَّ الْأُمَمَ التَّهَمَّتْ يَعْقُوبَ،
التَّهْمُوهُ وَأَقْنُوهُ،
وَدَمَّرُوا أَرْضَهُ.

الدَّمَارُ آتٍ

١٧ يَا سَاكِئَةَ الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ،

اجْمَعِي خُزْمَكَ مِنَ الْأَرْضِ،

١٨ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«سَأَذِفُ بِسُكَّانِ الْأَرْضِ بَعِيدًا هَذِهِ الْمَرَّةَ.
وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الضِّيقَ وَالْأَلَمَ،
حَتَّى يَشْعُرُوا.»^ب

كَسْرُ الْعَهْدِ

هَذِهِ هِيَ الرَّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِزْمِيَا:

٢ «اسْمَعْ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ. وَتَكَلَّمْ إِلَى
رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ^٣قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا
يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَسْتَمِعُ
إِلَى كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ،^٤ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ عِنْدَمَا
أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ فُرْنِ صَهْرٍ الْحَدِيدِ.»
قُلْتُ لَهُمْ: «أَطِيعُونِي وَأَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ
بِعْمَلِهَا. حِينِيذٍ، تَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ.»

١٩ وَيَلْ لِي بِسَبَبِ انْسِحَاقِي،

جُرْجِي مُؤْلِمٍ.

قُلْتُ لِنَفْسِي: «هَذَا أَلَمِي وَعَلَيَّ احْتِمَالُهُ.»

٢٠ خِمَمَتِي خَرِبَتْ،

وَكُلُّ جِبَالِهَا قُطِعَتْ.

أَوْلَادِي تَرَكُونِي،

وَلَا يُوْجَدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

لَمْ يَتْرَكْ أَحَدٌ لِيَنْصِبْ خِمَمَتِي،

٢١:١٠ رعاة إسرائيل هم ملوكه وقادته ورؤساؤه.

٢٢:١٠ الشَّمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجرى منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

أ ١٦:١٠ يهوذا. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

ب ١٨:١٠ حَتَّى يَشْعُرُوا. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

هكذا أنتم الوعد الذي أقسمت بحفظه وتحقيقه لأبائهم، بأن أعطيتهم أرضاً تفيض لبناً وعسلاً، كما هو اليوم.»

فقلت: «آمين، يا الله.»

ثم قال الله لي: «نادِ بهذه الكلمات في مدين يهوذا وفي شوارع القدس: «اسمعوا كلمات هذا العهد وأعملوا بها. لأنني حذرت آبائكم يوم أخرجتكم من أرض مصر. حذرتكم مرة بعد مرة إلى هذا اليوم، لكي يطيعوني،^٧ ولكنكم لم تسمعوا ولم تفتخوا أذانتهم، بل سار كل واحد منهم في عناد رغبته الشريرة. فأتيت بكل الأمور المذكورة في هذا العهد عليهم، الذي أمرتهم بحفظه، ولكنكم لم تحفظوه.»

وقال الله لي: «اكتشفت مؤامرة بين رجال يهوذا وشكّان مدينة القدس.^{١٠} إنهم يكرّزون الشرور التي ارتكبتها آبائكم. رفضوا الاستماع إلى كلامي. تبعوا إلهة أخرى ليعبدوها. بنو إسرائيل وبني يهوذا كسروا العهد الذي قطعته مع آبائهم.»

لذلك هذا هو ما يقول الله: «سأتي بعقاب عليهم لأن يستطيعوا الهروب منه. سيصرخون إليّ، ولكني لن أسمع لهم.^{١٢} حينئذٍ سيذهب سكان مدين يهوذا والساكسون في مدينة القدس ويصرخون إلى الإلهة التي كانوا يبخرون لها، لكنها لن تنقذهم في وقت معاناتهم.»

١٣ «يا يهوذا، كل هذا بسبب وجود إله لكل مدينة، ولأنّ لديكم مذبحاً لكل شارع في مدينة القدس تستخدم للأصنام المخزية وللحراق بخور للبلع.

١٤ «أما أنت يا إرميا، فلا تصل لأجل هذا الشعب، ولا ترفع لأجلهم دعاءً أو صلاة. ولن أسمع لهم عندما يدعونني وقت ضيقهم.»

١٥ «أي حق لمحبوبي يهوذا في هيكلي،

بينما تعمل أعمالها الدينية؟

هل يمكن للعجول المسمنة ولحم

الأضاحي

أن تبعد العقاب عنك،
لكي تفرحي بما أنت فيه؟»

١٦ قد دعاك الله يوماً «شجرة زيتون مورقة،

جذيلة، طيبة الثمر.»

لكن بصوت صخرة عاصفة عظيمة سيُشعل النار فيها.

وستحرق أغصانها.

١٧ الله القدير الذي غرسك،

أعلن مجيء المعاناة عليك،

بسبب الشر الذي عمله بنو إسرائيل ويهوذا

حين قال:

«هم من أتوا بهذه المعاناة على أنفسهم،

إذ أسخطوني بتقديمتهم للبلع.»

خِطَطٌ شَرِيرَةٌ عَلَى إرميا

١٨ عرفني الله فعرفت، وجعلني أرى أعمالهم.

١٩ كنت كخروف داجن يقاذ إلى الذبح، ولم أكن أعرف أنهم تأمروا ضدي، قالوا: «لنهلك الشجرة

مع ثمرها، ولنقطع إرميا من أرض الأحياء، حتى لا

يعود اسمه يُذكر فيما بعد.»^{٢٠} لكن أيها الإله القدير

القاضي العادل، كاشف القلوب والأفكار. أرني

انتقامك منهم. لأنني سلمتك قضيتي.

٢١ لذلك هذا هو ما يقول الله القدير في رجال

عناثوث: «إنهم يحاولون قتلك ويقولون: «إن توقفت

عن التنبؤ باسم الله، لن نقُتلك.»^{٢٢} يقول الله القدير:

ها إنني سأعاقبهم، فَيَمُوتُ الشَّبَابُ في المعركة،

وأولادهم وبناتهم سيموتون من الجوع.^{٢٣} لن يكون

لهم ناجون، لأنني سأتي بالشر على رجال عناثوث

عندما أعاقبهم.»

شكوى إرميا لله

يا الله، سَكُونِ أنت على حق دائماً،

لَوْ دَخَلْتُ في مُخَاصَمَةٍ ضِدَّكَ.

لَكِنِ اسْمَحْ لِي فَأَعْرِضْ عَلَيْكَ اسْئَلْتَنِي:

لِمَاذَا يَزْدَهْرُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟

لِمَاذَا يَعْيشُ غَيْرُ الصَّادِقِينَ بِرَاحَةٍ؟

٢ زَرَعْتُهُمْ فَصَارَتْ لَهُمْ جُدُورٌ،

ازْدَهَرُوا وَحَمَلُوا ثَمَرًا.

يَتَكَلَّمُونَ عَنْكَ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍّ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَسُوا صَادِقِينَ.

٣ لَكِنِ يَا اللَّهِ، أَنْتَ تَعْرِفُنِي

أَنْتَ رَأَيْتَنِي،

وَقَدْ اخْتَبَرْتَ قَلْبِي بِنَفْسِكَ.

اسْتَحْبَهُمْ كَغَنَمٍ لِلذَّبْحِ،

أَفْرَزَهُمْ لِيَوْمِ الْقَتْلِ.

٤ إِلَى مَتَى سَتَبْقَى الْأَرْضُ جَافَّةً،

وَعُشْبُ كُلِّ الْخُفُولِ ذَابِلًا؟

بِسَبَبِ شَرِّ سُكَّانِهَا.

وَوُحُوشُ الْأَرْضِ وَالطُّيُورُ فَنِيَتْ.

أَعْرِفَ أَنَّهُمْ أَشْرَارٌ لَّأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَنَا فِي

الْمُسْتَقْبَلِ.»

جَوَابُ اللَّهِ لِإِزْمِيَا

٥ فَقَالَ اللَّهُ: «إِنْ تَسَابَقْتَ مَعَ النَّاسِ

فَأَنْهَكُوكَ،

فَكَيْفَ سَتُثَاقِفُسُ الْخَيْلَ.

وَأِنْ كُنْتَ تَسْقُطُ فِي الْأَرْضِ الْآمِنَةِ،

فَمَاذَا سَتَفْعَلُ فِي الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ

الْأُرْدُنِّ.

٦ حَتَّى أَقْرِبَاؤُكَ كَانُوا كَاذِبِينَ مَعَكَ،

وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ صَرَخُوا عَلَيْكَ.

لَا تَتَّقِ بِهِمْ،

حَتَّى وَإِنْ قَالُوا لَكَ كَلَامًا جَمِيلًا.

رَفَضَ اللَّهُ لِشَعْبِهِ يَهُودَا

٧ «تَرَكَتْ بَيْتِي،

هَجَرْتُ مِيرَاثِي.

سَلَّمْتُ حَبِيبَةَ قَلْبِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا.

٨ صَارَ مِيرَاثِي لِي كَأَسَدٍ فِي الْغَايَةِ.

رَفَعْتُ عَلَيَّ صَوْتَهَا، فَرَفَضْتُهَا.

٩ هَلِ الضُّعْفُ جَانِعٌ لِأَرْضِي وَشَعْبِي؟

أَحَاطَتْ بِهِمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.

تَعَالَى أَثْنُهَا الْخِوَانَاثُ الْبَرِّيَّةُ،

تَعَالَى وَكُلِّي.

١٠ رِعَاةٌ كَثِيرُونَ خَرَبُوا كَرْمِي،

دَاسُوا نَصِيبِي الْغَالِي،

وَحَوَّلُوهُ إِلَى صَحْرَاءَ خَرَبَةٍ.

١١ حَوَّلُوهَا إِلَى خَرَابٍ يَتَوَخَّ لِي وَهُوَ خَرِبٌ.

خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ،

لَأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ.

١٢ لِذَلِكَ أَتَى الْمُخَرَّبُونَ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْفَاحِشَةِ

فِي الصَّحْرَاءِ،

لَأَنَّ سَيْفَ اللَّهِ يَأْكُلُ مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى

أَقْصَاهَا الْآخَرِ.

لَا يُوجَدُ أَمَانٌ لِأَيِّ حَيٍّ فِيهَا.

١٣ زَرَعُوا قَمْحًا،

لَكِنَّهُمْ حَصَدُوا أَشْوَكَاءَ.

عَمِلُوا بِقُوَّةٍ،

وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْجَحُوا.

سَيَخْجَلُونَ مِنْ مُحَاصِلِهِمْ،

بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.»

وَعَدَ اللَّهُ لِجِيرَانِ إِسْرَائِيلَ

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِالنِّسْبَةِ لِلْسُّكَّانِ الْأَشْرَارِ

فِي الْأَرْضِ الْمُجَاوِرَةِ لِمِيرَاثِي الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لِشَعْبِي

إِسْرَائِيلَ: سَأَنْزِعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ، وَسَأَنْزِعُ بَنِي يَهُودَا مِنْ

وَسْطِهِمْ. ١٥ وَبَعْدَ نَزْعِي لَهُمْ، سَأَرْحَمُهُمْ ثَانِيَةً. سَأَرْجِعُ

كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مِيرَاثِهِ، وَإِلَى أَرْضِهِ. ١٦ وَإِنْ تَعَلَّمُوا

فِعْلًا طَرُقَ شَعْبِي، بِأَنْ يَحْلِفُوا بِاسْمِي وَيَقُولُوا: «نُقَسِّمُ

بِاللَّهِ الْحَيِّ، جَيِّدٌ، سَيُثْمِرُونَ وَسَطَ شَعْبِي. ١٧ وَلَكِنْ

إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَإِنِّي سَأَنْزِعُ تِلْكَ الْأُمَّةَ وَأُدْمِرُهَا.» يَقُولُ

اللَّهُ.

وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ اللَّهُ. لَنْ أَشْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَنْ أَرْحَمَهُمْ،
بَلْ سَادُمُورُهُمْ.»

عَلَامَةُ الْحِزَامِ

١٣

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ
لِنَفْسِكَ حِزَامًا مِنْ كِتَانٍ، وَضَعُهُ عَلَى
وَسْطِكَ، وَلَكِنْ لَا تَغْمِسْهُ فِي الْمَاءِ.»

فَاشْتَرَيْتُ الْحِزَامَ كَمَا قَالَ لِي اللَّهُ أَنْ أَفْعَلَ،
وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَسْطِي.

ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ ثَانِيَةً: «خُذِ الْحِزَامَ
الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَانْهَضْ وَأَذْهَبْ
إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخَبِّئْهُ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ.»

فَذْهَبْتُ وَخَبَّائْتُ بِجَانِبِ نَهْرِ الْفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي
اللَّهُ.^١ وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ لِي اللَّهُ: «أَذْهَبِ الْآنَ
إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخُذِ الْحِزَامَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِأَنْ تَخْبِيئَهُ
هُنَاكَ.»

فَذْهَبْتُ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَخَفَرْتُ وَأَخَذْتُ
الْحِزَامَ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي خَبَّائْتُهُ فِيهِ. فَكَانَ الْحِزَامُ تَالِفًا
لَا يَصْلُحُ لِسَيِّءٍ.

حِينَئِذٍ، كَلَّمَنِي اللَّهُ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
اللَّهُ: «هَكَذَا تَمَامًا سَأَلِفْتُ مَجْدَ يَهُودَا وَجَلَالَ مَدِينَةِ
الْقُدْسِ الْعَظِيمِ. هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ يَرْفُضُ الْاسْتِمَاعَ
إِلَى كَلَامِي، وَيُقَاوِمُنِي بِعِنَادٍ. سَارُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى
لِيَخْدِمُوهَا وَلْيَسْجُدُوا لَهَا، هَذَا الشَّعْبُ كَهَذَا الْحِزَامِ
الَّذِي لَا يَصْلُحُ لِسَيِّءٍ.»^٢ لِأَنَّهُ كَمَا يَلْتَصِقُ الْحِزَامُ
بِوَسْطِ الرَّجُلِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ
بَنِي يَهُودَا يَلْتَصِقُونَ بِي، يَقُولُ اللَّهُ. أَرَدْتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا
شُعْبِي وَسَبَبًا لِيَسْبِجِي وَمَجْدِي وَكَرَامَتِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ
يَسْمَعُوا.»

تَحْذِيرَاتٌ لِيَهُودَا

١٢ «لِذَا قُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:
'يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جَرَّةٍ خَمْرًا.' وَسَيَقُولُونَ لَكَ:
'أَلَا نَعْرِفُ بِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلِئَ كُلُّ جَرَّةٍ خَمْرًا؟'
١٣ فَقُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ جَمِيعَ
شُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ - الْمُلُوكِ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ
دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَجَمِيعِ شُكَّانِ الْقُدْسِ - مِثْلَ
السُّكَارَى. سَأَحْطِمُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، الْآبَاءَ

١٥ اسْمَعُوا وَانْتَبِهُوا،

وَلَا تَكُونُوا مُتَكَبِّرِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ.

١٦ أَعْطُوا مَجْدًا لِإِلَهِكُمْ،

قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الظُّلْمَةَ،

وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَثَّرَ أَقْدَامُكُمْ

عَلَى الثَّلَالِ فِي الْمَسَاءِ.

سَتَنْتَظِرُونَ ظُهُورَ النُّورِ،

وَلَكِنَّ الْمَسَاءَ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلَالٍ مُظْلِمَةٍ،

وَمِنْ تَمَّ إِلَى عِثْمَةٍ سَوْدَاءَ.

١٧ إِنْ لَمْ تُصْعِقُوا لِهَذَا،

سَأُجِيبُ بِسَبَبٍ كَبِيرٍ بِإِيَّائِكُمْ،

وَسَأُسَكِّبُ دُمُوعًا مَرَّةً،

وَسَتَنْدَفِقُ الدُّمُوعُ مِنْ عَيْنِي،

لِأَنَّ قَطِيعَ اللَّهِ قَدْ سَبَّحَ.

١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ الْأُمِّ:

«انْزِلَا عَنْ عُرْشَيْكُمَا وَاجْلِسَا مَعَ عَامَّةِ النَّاسِ،

لِأَنَّ تَاجِيَكُمَا الْجَمِيلَيْنِ قَدْ سَقَطَا عَنْ

رَأْسَيْكُمَا.

١٩ مُدُنُ الثَّقَبِ مُغْلَقَةٌ،

وَلَا يُوْجَدُ مَنْ يَفْتَحُهَا.

يَهُودَا سَبَّحَ بِالْكَامِلِ.

٢٠ ارْفَعُوا عُيُونَكُمْ وَانْظُرُوا الْآتِينَ مِنَ الشَّمَالِ. أ

أَيْنَ الْقَطِيعِ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ يَا قُدْسُ؟

أَيْنَ غَنَمِكَ الْجَمِيلِ؟

٢١ مَاذَا سَتَقُولِينَ عِنْدَمَا يَحْكُمُكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ

عَلِمْتَهُنَّ

لَيَكُونُوا فِي صَفِّكَ؟

أَلَنْ تُمْسِكَ الْآلَامَ كَامِرَةً تَلِدُ؟

أ ٢٠:١٣ الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة للهجوم
يهودا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المجيء منها لإحراق
يهودا وإسرائيل.

٢٢ وَإِنْ كُنْتَ تَسْأَلِينَ فِي قَلْبِكَ:

«لِمَاذَا حَدَّثْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِي؟»

فَإِنَّهُ بِسَبَبِ عِظَمِ إِثْمِكَ

قَدْ كُشِفَتْ أَطْرَافُ تَوْبِكَ،

وَأُسَيِّئُ إِلَيْكَ.

٢٣ هَلْ يُمَكِّنُ لِرَجُلٍ أَسْوَدَ أَنْ يُغَيِّرَ لَوْنَ جِلْدِهِ؟

وَهَلْ يُمَكِّنُ لِنَاصٍ أَنْ يُزِيلَ التَّرْقِيطَ عَنْ جِلْدِهِ؟

إِنْ اسْتَطَاعَا، فَأَنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ مَا هُوَ

صَالِحٌ.

٢٤ «لِذَلِكَ سَابَدْتُكُمْ كَالْقَشِّ الْمَحْمُولِ عَلَى رِيحِ

الصَّحَرَاءِ.

٢٥ هَذِهِ قُرْعَتُكَ،

النَّصِيبُ الَّذِي أُعْطِيْتُهُ لَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ،

لَأَنَّكَ نَسِيتَنِي وَصَدَقْتَ الْكَذِبَ.

٢٦ أَنَا سَارَفْتُ بِنَفْسِي أَطْرَافَ تَوْبِكَ عَلَى رَأْسِكَ

يَا قُدُسُ،

فَقَرِى خَزَائِكَ.

٢٧ رَأَيْتُ أَعْمَالَكَ الْكَرِيمَةَ!

زَنَاكَ وَضَحِكَاتِكَ السَّاجِرَةِ،

دَعَارَتِكَ بِلَا خَجَلٍ عَلَى التَّلَالِ وَفِي

الْحُقُولِ،

وَيْلٌ لَكَ يَا قُدُسُ!

حَتَّى مَتَى تُوَاصِلِينَ خَطَايَاكَ الْقَذِرَةَ.»

الْقَحْطُ وَالْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا

مِنَ اللَّهِ بِخُصُوصِ الْقَحْطِ:

١٤

يَأْتُونَ إِلَى الْأَبَارِ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَجِدُونَ مَاءً.

خَزَوْا وَذَلُّوا،

لِذَلِكَ غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ مُشَقَّقَةً

إِذْ لَمْ يَأْتِ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ.

خَزَى الْفَلَاحُونَ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.

٥ حَتَّى الْإِبِلَةُ تَلْدُ فِي الْحَقْلِ،

وَمِنْ ثَمَّ تَتْرُكُ صَغِيرَهَا.

٦ تَقِفُ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ

الْجَرَدَاءِ،

لِتَسْتَنَشِقَ الْهَوَاءَ كَبَنَاتِ آوَى.

كَلَّتْ عُيُونُهُمْ إِذْ لَا عُشْبَ هُنَاكَ.»

٧ «يَا اللَّهُ،

وَإِنْ كَانَتْ آثَامُنَا تَشْهَدُ ضِدَّنَا،

لَكِنْ أَعْمَلْ شَيْئًا لِأَجْلِ سُمْعَتِكَ وَاسْمِكَ.

لَأَنَّا ابْتَعَدْنَا عَنْكَ مَرَاتٍ كَثِيرَةً،

وَأَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ،

أَنْتَ تُنْقِذُهُمْ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

فَلِمَاذَا أَنْتَ كَالْغَرِيبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،

كَمُسَافِرٍ سَيَقْضِي لَيْلَتَهُ وَيَذْهَبُ؟

٩ فَلِمَاذَا تَتَصَرَّفُ كَرَجُلٍ مُتَحَيِّرٍ،

وَكُمُحَارِبٍ عَاجِزٍ عَنِ الْإِنْقَازِ؟

يَا اللَّهُ، أَنْتَ فِي وَسْطِنَا،

وَنَحْنُ نُدْعِي بِاسْمِكَ،

لِذَا لَا تَتْرُكْنَا.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ: «أَحْبَبْتُ

أَرْجُلَهُمْ أَنْ تَصِلَ بَعِيدًا، وَلَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ. وَلِهَذَا

قَالَ اللَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنْهُمْ، وَسَيَتَعَامَلُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ آثَامِهِمْ،

وَسَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»

١٤:٤-٤... مُشَقَّقَةٌ. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ

فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

٢ يَهُوذَا تَنُوحُ،

وَأَبْوَابُهَا ذَبَلَتْ.

وَالْأَرْضُ يَكْسُوها السَّوَادُ،

وَالْقُدُسُ تَصِيحُ بِحَرْنٍ شَدِيدٍ.

٣ أَشْرَافُهُمْ يُرْسِلُونَ صِغَارَهُمْ إِلَى الْمَاءِ،

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تُصَلِّ لِأَجْلِ خَيْرِ هَذَا الشَّعْبِ. ١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْمَعَ إِلَى تَضَرُّعَاتِهِمْ. وَإِنْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ، فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُمْ. لِأَنِّي سَأُبِيدُهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ وَبِالْجُوعِ وَالْمَرَضِ.»

١٣ فَقُلْتُ: «يَا اللَّهُ، الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا السَّيْفَ وَالْمَجَاعَةَ، فَلَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ سَلَامًا فِي هَذَا الْمَكَانِ.»»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «الْأَنْبِيَاءُ يَنْتَبِأُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي. وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ. كَانُوا يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ بِرُؤْيَا كاذِبَةٍ، وَعِرَافَةٍ باطلةٍ، وَبِافْكَارِهِمُ الْخَادِعَةِ. ١٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ بِاسْمِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَنْ يَأْتِيَ السَّيْفُ وَالْجُوعُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ». هُمْ سَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. ١٦ حِينِيذٍ، سَيَطْرَحُ الشَّعْبُ الَّذِي كَانُوا يَنْتَبِأُونَ لَهُ فِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ وَالسَّيْفِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُدْفِنَهُمْ. سَأُسَكِّبُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةَ وَعَلَى نِسَائِهِمْ وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى بَنَاتِهِمُ الشَّرَّ الَّذِي عَمِلُوهُ. ١٧ حِينِيذٍ، سَتُخْرِجُهُمْ يَا إِرْمِيَا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«أَذْرِفُ الدُّمُوعَ لَيْلًا وَنَهَارًا بِلا تَوَقُّفٍ، بِسَبَبِ الْخَرَابِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَتَى عَلَى شَعْبِي،

وَبِسَبَبِ الْجُرحِ الْأَلِيمِ الَّذِي يُعَانُونَ مِنْهُ. ١٨ إِنْ ذَهَبَتْ إِلَى الْحَقْلِ،

أَرَى الْمَطْعُونِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ. وَإِنْ دَخَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ،

أَرَى الْمُتَنَهِّكِينَ مِنَ الْجُوعِ.

لَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ يَتَجَوَّلُونَ فِي أَرْضِي لَا يَعْرِفُونَ شَيْئًا عَنْهَا.»

١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُودًا تَمَامًا؟

هَلْ كَرِهْتَ صِهْيُونَ؟

لِمَاذَا تَضَرَّبْنَا هَكَذَا،

فَلَا يَعُودُ لَنَا شِفَاءٌ؟

نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،

وَلَكِنْ لَا خَيْرَ هُنَاكَ.

انْتَظَرْنَا وَقْتُ الشِّفَاءِ،

فَجَاءَ الرَّعْبُ.

٢٠ يَا اللَّهُ،

نَعْرِفُ خَطَايَانَا،

وَنَعْرِفُ إِثْمَ آبَائِنَا.

نَعْرِفُ أَنَّنَا أَخْطَأْنَا صِدْكَ.

٢١ لَا تَرْفُضْنَا،

لِكَيْ تَعْظُمَ سَمْعُكَ.

لَا تُهِنْ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ.

تَذَكَّرْ عَهْدَكَ مَعَنَا،

وَلَا تَنْقُضْهُ.

٢٢ هَلْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَمُ إِلَهٌ

يُرْسِلُ الْمَطَرَ؟

أَمْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاءُ مَطَرًا مِنْ ذَاتِهَا؟

أَلَسْتَ أَنْتَ هُوَ إِلَهُنَا؟

لِذَا نَتَّكِلُ عَلَيْكَ،

لِأَنَّكَ أَنْتَ عَمِلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١٥ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «حَتَّى لَوْ وَقَفَتْ مُوسَى

وَصَمُوتِيلُ أُمَامِي، فَلَنْ أَغْفِرَ لِهَذَا الشَّعْبِ.

أَبْعَدُهُمْ مِنْ أُمَامِي وَأَخْرِجْهُمْ. ٢ وَإِنْ قَالُوا لَكَ: «أَيْنَ

نَذْهَبُ؟» فَحِينِيذٍ، قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَنْ مَصِيرُهُ الْمَوْتُ سَيَمُوتُ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَعْرَكَةُ فَسَيَسْقُطُ فِي الْمَعْرَكَةِ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَجَاعَةُ فَسَيَجُوعُ،

وَمَنْ مَصِيرُهُ السَّيِّئُ، فَسَيَذْهَبُ إِلَى السَّيِّئِ.

٣ سَأُعَاقِبُهُمْ بِأَرْبَعِ طُرُقٍ، يَقُولُ اللَّهُ،

بِالسَّيْفِ الْقَاتِلِ،

وَبِالْكَلاِبِ الَّتِي سَتَسْحَبُهُمْ،

وَبِطُيُورِ السَّمَاءِ وَبِحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ

الَّتِي سَتَأْكُلُهُمْ وَتَسْتَهْلِكُهُمْ.

- ٤ سَارَعُوبَ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ،
بِسَبَبِ مَنْسَى بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا،
وَكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمِلَهَا فِي الْقُدُسِ.
٥ «مَنْ سَيُشْفِقُ عَلَيْكَ يَا قُدُسُ؟
مَنْ سَيَتَحَسَّرُ عَلَيْكَ؟
مَنْ سَيَمُرُّ بِكَ،
لِيَسْأَلَ عَنْ أَخْوَالِكَ؟

إِجَابَةُ اللَّهِ لِإِزْمِيَا

- ١٢ «هَلْ يُمَكِّنُ كَسْرُ الْحَدِيدِ أَوْ الْبُرُونُ
الَّذِي مِنَ الشَّمَالِ؟
١٣ سَأُعْطِي ثَرَوَاتِكَ وَكُنُوزَكَ كَغَنِيمَةٍ بِلَا تَمَنٍّ،
بِسَبَبِ خَطَايَاكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَرْضِكَ.
١٤ وَسَأَجْعَلُكَ تَذَهَّبَ مَعَ أَعْدَائِكَ
إِلَى أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.
لَأَنَّ غَضَبِي اشْتَعَلَ،
وَسَيَلْتَهُمْكُمْ جَمِيعاً.»
١٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ تَعْلَمُ مَا يَحْدُثُ.
اذْكُرْنِي وَاهْتَمَّ بِي،
انْتَقِمَ لِي مِنَ الَّذِينَ يُطَارِدُونَنِي.
لَا تَدَمَّرْنِي بِنِمَا تَصْبِرُ عَلَيْهِمْ.
وَانْظُرْ كَيْفَ أَهَانُونِي مِنْ أَجْلِكَ.
١٦ وَجَدْتُ كَلَامَكَ سَعِيداً وَمُبْتَهِجاً،
لَأَنِّي دُعِيتُ بِاسْمِكَ أَيُّهَا إِلَهِ الْقَدِيرِ.
١٧ لَمْ أَجْلِسْ مَعَ جَمَاعَةِ الضَّاحِكِينَ لِأَحْتَفِلَ.
لَأَنَّكَ أَنْتَ سَيِّدِي، جَلَسْتُ وَحِيداً،
لَأَنَّكَ مَلَأْتَنِي بِالْغَضَبِ عَلَيْهِمْ.
١٨ لِمَاذَا وَجَعِي بِلَا نِهَانَةٍ؟
لِمَاذَا جُرَجِي مُوَيْتٌ لَا يُشْفَى؟
هَلْ سَتَكُونُ لِي كَالسَّرَابِ،
كَمِيَاهِ وَهْمِيَّةٍ؟

شَكْوَى لِإِزْمِيَا إِلَى اللَّهِ

- ١٠ يَا أُمِّي،
وَيْلٌ لِي لِأَنَّكَ وَلَدْتَنِي إِنْسَانًا زِنَاعَ
وَفِي خِلَافٍ مَعَ كُلِّ الْأَرْضِ.
لَمْ أَقْرِضْ شَيْئاً،

١٩ فَقَالَ اللَّهُ:

«إِنْ رَجَعْتَ تَائِباً فَسَأَقْبَلُكَ،

وَسَقَتِفْ أَمَامِي. وَإِنْ غَيَّرْتَ الْكَلَامَ الرَّدِيءَ إِلَى كَلَامٍ حَسَنٍ، فَحِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْمُتَكَلِّمُ عَنِّي وَلَاجِلِي.

سَتَرْجِعُونَ إِلَيْكَ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.

٢٠ سَأَجْعَلُكَ كَسُورٍ مِنْ بُرُونٍ مُخَصَّنٍ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ.

سَيَحَارِبُونَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَهْزِمُوكَ، لَأَنِّي مَعَكَ،

سَأَخْلَصُكَ وَأُنْقِذُكَ،

يَقُولُ اللَّهُ،

٢١ سَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ

وَسَأَقْدِيكَ مِنْ سَيِّطَرَةِ الْمُرْعَبِينَ.»

يَوْمَ الْكَارِثَةِ

١٦

وَكَلَّمَنِي اللَّهُ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: ٢ «لَا تَتَزَوَّجْ، وَلَا يَكُنْ لَكَ أَوْلَادٌ وَتَبَاتَ فِي هَذَا الْمَكَانِ.»

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ يُولَدُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي يَحْمِلُنَّهُمْ فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: ٤ «سَيَمُوتُونَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ. وَلَنْ يَتَوَخَّ عَلَيْهِمْ أَوْ يَدْفِنَهُمْ أَحَدٌ. سَيَصِيرُونَ كَالرُّوْثِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ، وَسَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ. سَتَكُونُ أَجْسَادُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.»

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْجَنَازَةِ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ النُّوحِ. لَا تَحْزَنْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَامِي وَمَحَبَّتِي وَرَحْمَتِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «سَيَمُوتُ الْغُظَمَاءُ وَالصَّغَارُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَنْ يُدْفِنُوا وَلَنْ يَتَوَخَّ أَحَدٌ عَلَيْهِمْ. لَنْ يُجَرَّحَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يَحْلِقَ شَعْرَهُ خُزْنًا عَلَيْهِمْ. ٧ لَنْ يُشَارِكَ النَّاسُ الطَّعَامَ مَعَهُمْ فِي خُزْنِهِمْ لِلتَّعَاطُفِ مَعَهُمْ عَلَى مَنْ مَاتَ، وَلَنْ يُقَدِّمَ النَّاسُ لَهُمْ مَاءً لِيَعْرِوَهُمْ عَنْ مَوْتِ آبَائِهِمْ وَأُمَّهُمُ. ٨ «لَا تَدْخُلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى مَكَانِ الْأَحْتِفَالِ لِتَجْلِسَ مَعَ الَّذِينَ هُنَاكَ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعَهُمْ. ٩ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا

١٤ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، جِئَا لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَصْعَدَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.» ١٥ بَلْ سَيَقُولُونَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَأُعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُرْسِلُ صَيَادِينَ كَثِيرِينَ، فَسَيَصْطَادُونَهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأُرْسِلُ قَانِصِينَ كَثِيرِينَ وَسَيَصْطَادُونَكُمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ وَفِي كُلِّ شَقٍّ فِي الصُّخُورِ، ١٧ لِأَنِّي أُرَاقِبُ لَأَرَى كَيْفَ يَتَصَرَّفُونَ. طُرْفُهُمْ لَيْسَتْ مَسْتَوْرَةً عَنِّي، وَإِثْمُهُمْ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنْ عَيْنِي. ١٨ سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ عِقَابًا مُضَاعَفًا. فَقَدْ نَجَسُوا أَرْضِي بِأَصْنَافِهِمُ الْقَذِرَةَ، وَمَلَأُوا مِيرَاتِي بِمَقَابِلِهِمْ.»

١٩ يَا اللَّهُ،

قُوَّتِي وَحِصْنِي،

وَمُلْجَايَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَيْكَ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،

وَيَقُولُونَ:

«آبَاؤُنَا وَزَنُّوا هَذِهِ الْأَوْثَانِ التَّافِهَةَ

وغير النافعة.»

٢٠ هل يصنع الإنسان إلهة لنفسه،
ولكنها ليست إلهة؟

٢١ «لذلك سأعلمهم في ذلك الوقت.
وسأعلن لهم عن قوتي وقدرتي،
وسيعرفون أن اسمي هو يهوه.» أ

خَطِيئَةُ يَهُودَا الَّتِي لَا تُمَحَى

١٧ «خَطِيئَةُ يَهُودَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ،
كُتِبَتْ بِقَلَمٍ مَعْدِنِيٍّ عَلَى لَوْحِ قُلُوبِهِمْ،
وَعَلَى زَوَايَا مَذَابِحِهِمْ.

٢ يَتَذَكَّرُ بَنُوهُمْ مَذَابِحَهُمْ وَأَنْصَابَ
عَشْتُرُوتَ، ب

٣ بِجَانِبِ الْأَشْجَارِ الْمُورِقَةِ عَلَى التَّلَالِ الْعَالِيَةِ،
وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ ٣ وَفِي الْخُقُولِ.

أَمَّا تَرَوُكُمُ وَكُنُوزَكُمُ،
فَسَأُعْطِيهَا لِآخَرِينَ مَجَانًا،

بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ.

٤ سَتَحْسَرُ مِيرَاثَكَ الَّذِي أُعْطِيتَهُ لَكَ بِسَبَبِ
أَعْمَالِكَ.

وَسَأَجْعَلُكَ تَخْدِيمُ أَعْدَاكَ فِي أَرْضٍ لَا
تَعْرِفُهَا.

لأنَّ غَضَبِي كَنَارٍ تَشْتَعِلُ إِلَى الْأَبَدِ..»

النُّقَّةُ بِاللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَلْعُونٌ مَنْ يَتَّقُ بَشَرًا،

وَيَتَّكِلُ عَلَى النَّاسِ طَلَبًا لِلقُوَّةِ،
وَيَتَّعِدُ قَلْبُهُ عَنِ اللَّهِ.

٦ سَيَصِيرُ مِثْلَ شَجَرَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ،
وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ عِنْدَمَا يَجِيءُ،

وَيَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ،
فِي أَرْضٍ مَالِحَةٍ وَغَيْرِ مُسْكُونَةٍ.

٧ مُبَارَكُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَّقُ بِاللَّهِ،
وَيَتَّكِلُ عَلَى اللَّهِ.

٨ سَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ بِجَانِبِ الْمَاءِ،
تُرْسِلُ جُذُورَهَا بِجَوَارِ النَّهْرِ،

وَلَا تَخَافُ مِنَ الْحَرِّ عِنْدَمَا يَأْتِي،
وَهِيَ مُعْطَاةٌ بِالْوَرَقِ الْأَخْضَرِ،

وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَقْلَقُ،
وَلَا تَتَوَقَّفُ عَنْ حَمْلِ الثَّمَرِ.

٩ «الْقَلْبُ أَخَذَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،
وَلَا يُمَكِّنُ شِفَاؤُهُ.

مَنْ يَسْتَطِيعُ فَهْمَهُ؟

١٠ أَنَا اللَّهُ أَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ،

وَأُخْتَبِرُ الرِّغَابَ،

كَيْ أَكْفِيَ الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طُرْفِهِ
وَبِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

١١ مِثْلُ حَجَلَةٍ تَحْطُنُ يَوْضًا لَيْسَتْ لَهَا،

هَكَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُصْبِحُ غَيِّثًا بَغِيرِ حَقٍّ.

سَيَزُولُ غَنَاهُ فِي وَسْطِ حَيَاتِهِ،

وَسَيَبْذُو أَحْمَقَ فِي النِّهَائَةِ.»

١٢ عَرْشٌ مَجِيدٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الْبِدَايَةِ
هُوَ هَيْكَلُ الْمُقَدَّسِ.

١٣ اللَّهُ هُوَ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ،

وَكُلُّ مَنْ يَتَرَكُهُ سَيُخْزَى.

الَّذِينَ يَتَّعِدُونَ عَنِّي فِي الْأَرْضِ
سَتَكْتَسِبُ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى الرِّمْلِ.

كُلُّ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ

يُبْنِعُ الْمَاءَ الْحَيَّ.»

أ ٢١:١٦ يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن.»

ب ٢:١٧ عَشْتُرُوت. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهْمَةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ
الْبعل! وَالْهَيَّةُ النَّشَاطِي وَالْإِخْصَابُ. لِذَا كَانَتْ تَقَامُ أَعْمَدَةً طَوِيلَةً مِنْ
سِيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

ج ٢:١٧ مُرْتَفَعَات. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكْثُرُ
فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

شَكَوَى إِزْمِيَا الثَّالِثَةَ

وَلَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي.^{٢٤} لَكِنْ إِنْ اسْتَمَعْتُمْ إِلَيَّ، يَقُولُ
اللهُ، فَلَمْ تُدْخِلُوا الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ
السَّبْتِ، بَلْ خَصَصْتُمْ السَّبْتَ لِي فَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ،^{٢٥}
فَإِنْ مُلُوكًا يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ سَيَدْخُلُونَ عَبْرَ
بَوَابِ الْقُدْسِ رَاكِبِينَ عَرَبَاتٍ وَخَيُْولًا. سَيَدْخُلُ هَؤُلَاءِ
مَعَ رُؤَسَائِهِمْ وَرِجَالِ يَهُودَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
وَسَتَسْكُنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ.^{٢٦} وَسَيَأْتِي أَنَا مِنْ
مُدُنِ يَهُودَا وَمِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ،
وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنَ الشُّهُولِ الْغَرِيبَةِ وَمِنْ مَنَاطِقِ
الْتَّلَالِ وَمِنَ الثَّقَبِ^١ إِلَى بَيْتِ اللهِ بِذُبَائِحٍ وَأَضَاجِي
وَقَرَابِينَ وَبَحُورٍ وَذَبَائِحِ شُكْرِ.

^{٢٧} «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، بَأْنِ تُخَصَّصُوا
السَّبْتَ لِي، وَبَأْنِ لَا تُدْخِلُوا الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابِ
الْقُدْسِ يَوْمَ السَّبْتِ، فَسَأَشْعِلُ نَارًا فِي بَوَابِهَا، فَتَلْتَهُمْ
قِلَاعُ الْمَدِينَةِ، وَلَنْ تُطْفَأَ.»

الْفَخَّارِيُّ

هَذِهِ رِسَالَةُ نَبِيَّةٍ^٢ أَعْطَاهَا اللهُ لِإِزْمِيَا:^٣ قُمْ
وَانْزِلْ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَبَيْنَمَا أَنْتَ
هُنَاكَ سَاحِرٌ بِكَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ.^٤
^٥ فَتَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَصْنَعُ شَيْئًا
عَلَى دَوْلَابِهِ.^٦ فَتَلَفْتُ الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ الْفَخَّارِيُّ يُشْكَلُهُ
بِيَدَيْهِ. فَابْتَدَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَصَنَعَ وَعَاءً آخَرَ كَمَا أَرَادَهُ
الْفَخَّارِيُّ أَنْ يَكُونَ.

^٧ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لِي. يَقُولُ اللهُ: «يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ، أَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَا
الْفَخَّارِيُّ؟ كَالْفَخَّارِ فِي يَدِ الْفَخَّارِيِّ، هَكَذَا أَنْتُمْ فِي
يَدَيَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.»^٨ قَدْ أَعْلَنْ، فِي وَقْتِ مَا، أَنِّي
سَأَقْتُلِعُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً، وَأَكْسِرُهَا وَأَدْمَرُهَا.^٩ وَلَكِنْ إِنْ
تَابَتْ تِلْكَ الْأُمَّةُ نَفْسَهَا عَنْ شَرِّهَا، فَإِنِّي سَأَتَرَاجَعُ عَنْ
الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَائِلُهُ بِهَا.^{١٠} وَقَدْ أَعْلَنْ، فِي وَقْتِ
آخَرٍ، أَنِّي سَأُبْنِي أَوْ أَغْرِسُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً.^{١١} وَلَكِنْ إِنْ

^{١٤} اسْتَفْنِي يَا اللهُ،

جِئْتِيذِي، سَأُشْفَى.

خَلَصْنِي،

جِئْتِيذِي، سَأُخَلِّصُ.

هَذَا لِأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ أُسَبِّحُ.

^{١٥} انْظُرْ كَيْفَ يَقُولُونَ لِي:

«أَيْنَ كَلِمَةُ اللهِ وَوَعْدُهُ؟

لِيَأْتِيَا.»

^{١٦} لَكِنِّي لَمْ أَتَوَقَّفَ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا عِنْدَكَ،

وَلَمْ أَرْغَبْ فِي مَجِيءِ يَوْمِ الْكَارِثَةِ.

أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَقُولُهُ،

وَهُوَ وَاضِحٌ جَدًّا لَكَ.

^{١٧} لَا تُرْعِبْنِي،

أَنْتَ مُلْجَأِي فِي وَقْتِ الْكَارِثَةِ.

^{١٨} لِيَخْرِجَنَّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَنِي،

أَمَّا أَنَا، فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ أَخْزَى.

لِيَرْتَعِبُوا،

أَمَّا أَنَا، فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ أُرْتَعِبَ.

اجْلِبْ عَلَيْهِمْ وَقَتَ مُعَانَاةٍ،

وَخَطْمُهُمْ تَحْطِيطًا مُضَاعَفًا.

حِفْظُ يَوْمِ السَّبْتِ

^{١٩} هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لِي: «أَذْهَبْ وَقِفْ فِي بَوَابَةِ
الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا مُلُوكُ يَهُودَا وَمِنْهَا يَخْرُجُونَ.
وَقِفْ فِي كُلِّ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

^{٢٠} «وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا رِسَالَةَ اللهِ يَا كُلَّ مُلُوكِ يَهُودَا،
وَكُلَّ بَنِي يَهُودَا، وَكُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، وَبِأَنَّ كُلَّ الدَّاخِلِينَ
عَبْرَ هَذِهِ الْبَوَابِ،^{٢١} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «احْمُوا
أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْمِلُوا شَيْئًا يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَدْخُلُوا
الْبُضَائِعَ عَبْرَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»^{٢٢} وَلَا تُخْرِجُوا
الْبُضَائِعَ مِنْ بُيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا. خَصَّصُوا
يَوْمَ السَّبْتِ لِي كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ.»^{٢٣} وَلَكِنْهُمْ لَمْ

يَسْمَعُوا وَلَمْ يَتَنَحَّوْا آذَانَهُمْ، بَلْ قَسَّوْا رِقَابَهُمْ وَتَجَاهَلُوا

^١ الثَّقَبُ. المنطقة الصحراوية في جنوب يَهُودَا.

صَنَعَتِ الشَّرَّ أَمَامِي، وَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتِي، فَإِنِّي سَأَتَرَجُعُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي كُنْتُ سَافِعُهُ بِهَا.

١١ «وَالآنَ، قُلْ لِبَنِي يَهُوذَا وَلِسَكَّانِ الْقُدْسِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَا أَنَا أَشْكَلُ الشَّرَّ ضِدَّكُمْ، وَأَخْطِطُ ضِدَّكُمْ. فَتَوَبُّوا عَنِ طُرُقِكُمُ الشَّرِّيةِ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ.» ١٢ وَلَكِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ: «وَلِمَاذَا نَهْتُمْ بِهَذَا؟ سَنَسِيرُ وَرَاءَ حُطْطِنَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيَعْمَلُ الشَّرَّ الَّذِي يُرِيدُهُ بَعْنَادٍ.»

١٣ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَلُوهُ بَيْنَ الْأُمَمِ:

«مَنْ سَمِعَ بِشَعْبٍ كَهَذَا؟»

الْعَزِيزَةُ إِسْرَائِيلَ عَمِلَتْ شَيْئاً كَرِيهاً جِدًّا.

١٤ هَلْ يُمَكِّنُ لِنَاحِجِ لُبْنَانَ أَنْ يَتَرَكَ قِمَّتَهُ الصَّخْرِيَّةَ؟

هَلْ يُمَكِّنُ لِلْمِيَاهِ الْبَارِدَةِ الْمَتَدَفِّقَةِ أَنْ تَحِجَفَ؟

١٥ أَمَّا شَعْبِي فَنَسِيَنِي،

أَحْرَقُوا بِخُوراً لِلْأوثَانِ الْبَاطِلَةِ

الَّتِي جَعَلَتْهُمْ يَتَعَتَّرُونَ فِي طُرُقِهِمْ،

فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ.

١٦ سَتَصِيرُ أَرْضُهُمْ خَرَاباً

وَمَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ أَبَدِيٍّ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا سَيَرْتَعِبُ،

وَسَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي حَرْنٍ عَلَيْهَا.

١٧ مِثْلَ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ

سَأَبْدُدُهُمْ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ.

وَسَأَبْتَعِدُ عَنْهُمْ فِي يَوْمٍ ضَيِّقِهِمْ.»

شَكْوَى إرميا الرَّابِعَةِ

١٨ ثُمَّ قَالُوا: «تَعَالَوْا نَتَأَمَّرَ عَلَى إرميا، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ سَيَسْتَمِرُّونَ فِي تَعْلِيمِ الشَّرِّيةِ، وَالْحُكَمَاءُ فِي تَقْدِيمِ النَّصِيحَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ فِي التَّكَلُّمِ بِكَلَامِ اللَّهِ. تَعَالَوْا نَسْتَهْرِئْ بِهِ، وَنَسْتَهِنَ بِكُلِّ كَلَامِهِ.»

٢٠ هَلْ يُجَازَى أَحَدٌ بِشَرِّ مُقَابِلِ الْخَيْرِ؟ أَمَا خُصُومِي فَقَدْ حَفَرُوا خُفْرَةً لِقَتْلِي.

تَذَكَّرْ كَيْفَ وَقَفْتُ أَمَامَكَ لِأَدْفِعَ عَنْهُمْ حَتَّى أَبْعِدَ غَضَبَكَ عَنْهُمْ.

٢١ لِذَلِكَ سَلَّمْتُ بَيْنَهُمْ لِلْجُوعِ،

وَلَيَقْتُلُوا بِالسُّيُوفِ.

لِيَحْرَمَ نِسَاؤُهُمْ مِنَ الْأَبْنَاءِ وَالْأَزْوَاجِ،

وَلِيَقْتُلَ الْوَبَاءُ رِجَالَهُمْ،

وَلِيَضْرِبَ شَبَابُهُمْ بِالسُّيُوفِ فِي الْمَعْرَكَةِ.

٢٢ لِيَسْمَعْ صَرْخُهُ ضَيْقٍ فِي بُيُوتِهِمْ،

عِنْدَمَا تَأْتِي جُيُوشٌ عَلَيْهِمْ فَجْأَةً،

لأنَّهُمْ حَفَرُوا خُفْرَةً لِلْإِقْبَاعِ بِي،

وَوَضَعُوا فِخَاخاً لِقَدَيْتِي.

٢٣ لَكِنَّكَ تَعْرِفُ يَا اللَّهُ حُطْطَهُمْ لِقَتْلِي.

فَلَا تَسْتَرْ إِثْمَهُمْ،

وَلَا تَمْنَحْ حَظِيَّتَهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِكَ.

دَعُهُمْ يَتَعَتَّرُوا أَمَامَكَ.

عَاقِبْتُهُمْ فِي غَضَبِكَ!

١٩

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ إِبْرِيَقَ

فَخَارٍ مِنَ الْفَخَّارِيِّ، وَخُذْ بَعْضَ قَادَةِ

الشَّعْبِ وَبَعْضَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ.» ٢ وَأُخْرِجْ إِلَى وَادِي ابْنِ

هَتُومَ الَّذِي عِنْدَ بَوَابِ الْفَخَّارِيِّ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ الْكَلِمَاتِ

الَّتِي أَقُولُهَا لَكَ.

٣ «قُلْ: «يَا مُلُوكُ يَهُوذَا وَسَكَّانَ الْقُدْسِ، اسْمَعُوا

هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ، فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ

إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا آتٍ بِشَرٍّ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى إِنَّ

النَّاسَ لَنْ يُصَدِّقُوا مَا يَرُونَهُ.»

٤ «قَدْ تَرَكُونِي وَتَجَسَّسُوا هَذَا الْمَكَانَ. أَحْرَقُوا بِخُوراً

فِيهِ لِأَكْهَةِ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا لَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا

مُلُوكُ يَهُوذَا. وَمَلَأُوا هَذَا الْمَكَانَ بِدَمِ أَنْاسِ أَرْبَاءِ.

٥ وَبَنَوْا مُرْتَفَعَاتٍ لِلْبَعْلِ، حَيْثُ يُحْرِقُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي

١٩: ٥٠: ١٩ مَرْتَفَعَاتٍ. كَانَتْ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ وَتَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ تَكْثُرُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُرْتَفِعَةِ.

١٩ يَا اللَّهُ، أَصْغِ إِلَيَّ،

وَأَسْمَعْ صَوْتَ شَكْوَايِ.

التَّارِ قَرَّابِينَ لِلْبَعْلِ. وَأَنَا لَمْ أَمَرَ بِهَذِهِ الْقَرَّابِينَ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ عَنْهَا أَوْ حَتَّى فَكَّرْتُ بِهَا.
 ٦ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْأَيَّامُ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَا يَعُودُ هَذَا الْمَكَانُ يَدْعِي تَوْفَةَ وَوَادِي ابْنِ هَتُومَ، وَلَكِنَّهُ سَيَدْعِي وَادِي الْقَتْلِ. ٧ وَسَأَلْعِي مَخْطَطَاتِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَيَبِيدُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَأُعْطِي جُثَثَهُمْ طَعَامًا لِيَطْبُورِ السَّمَاءِ وَلِيُخَوِّشِ الْأَرْضُ. ٨ وَسَأَجْعَلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَبَبَ رُعْبٍ وَاسْتِهْزَاءٍ. كُلُّ مَنْ يَعْزُرُ فِيهَا سَيَنْدَهِشُ وَيَسْتَهْزِئُ بِهَا لِخَرَابِهَا. ٩ سَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ لَحْمَ أَوْلَادِهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ. وَسَيَأْكُلُ بَعْضُهُمْ أَجْسَادَ بَعْضٍ خِلَالَ الْجِصَارِ وَالضَّبْيِ الَّذِينَ سَيَأْتِي بِهِمَا أَعْدَاؤُهُمْ وَمَنْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُمْ.
 ١٠ «حِينَئِذٍ، سَتَكْسِرُ الْإِبْرِيْقُ أَمَامَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ مَعَكَ. ١١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: هَكَذَا سَأُحْطِمُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ، كَمَا يُحْطِمُ شَخْصٌ إِنَاءً فَخَّارَ تَمَامًا حَتَّى لَا يُمَكِّنُ إِصْلَاحُهُ. وَسَيَدْفِنُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي تَوْفَةِ لَأَنَّهُ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَكَانٌ لِلدَّفْنِ. ١٢ هَكَذَا سَأُعَامِلُ هَذَا الْمَكَانَ وَسُكَّانَهُ. وَسَأَجْعَلَ هَذَا الْمَكَانَ مِثْلَ تَوْفَةِ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

شكوى إرميا الخامسة

٧ يا الله، قَدْ أَقْنَعْتَنِي فَاقْنَعْتُ،
 وَأَظْهَرْتَ لِي قُوَّتَكَ فَفَعَلْتَنِي.
 صِرْتُ أَضْحُوكَةً طَوَالَ الْيَوْمِ،
 وَالْجَمِيعُ اسْتَهْزَؤُا بِي.
 ٨ لَأَنِّي كَلَّمْتُكَ تَكَلَّمْتُ،
 عَلَيَّ أَنْ أَصْرُخَ صَرَاحًا وَأَقُولُ:
 «عُفْتُ وَدَمَّارًا»
 حَتَّى صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ سَبَبًا لِعَارِي
 وَالسُّخْرِيَةِ بِي طَوَالَ الْيَوْمِ.
 ٩ قُلْتُ: «لَنْ أَذْكُرَهُ،
 وَلَنْ أَتَكَلَّمَ ثَانِيَةً بِاسْمِهِ.»
 فَكَانَتْ كَلِمَتُهُ كَنَارًا فِي قَلْبِي،
 تَشْتَعِلُ فِي عِظَامِي.
 فَتَعَبْتُ مِنْ حَبْسِهَا فِي دَاخِلِي.
 لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ بَعْدُ.
 ١٠ لَأَنِّي سَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهْمُسُونَ عَنِّي:
 «إِنَّهُ يَنْتَبِئُ بِهَذَا الْكَلَامِ. وَكَانَ فَشْحُورُ هُوَ

٢ فَضْرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ كَبِيرَيْنِ، قُرْبَ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ الْعُلْيَا الَّتِي فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي، أَطْلَقَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا مِنْ قُبُودِهِ. فَقَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «لَنْ يَدْعُوكَ اللَّهُ فَشْحُورُ فِيمَا بَعْدُ، بَلْ: «مَرْغُوبٌ». ٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِالرُّعْبِ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ تُحِبُّهُمْ. وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ بِسَيْفِ أَعْدَائِكُمْ. وَأَنْتَ سَتَرَى هَذَا بِعَيْنِكَ. سَأُسَلِّمُ كُلَّ نَبِيِّ يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَسَأُسَيِّبُهُمْ إِلَى بَابِلَ، فَيَضْرِبُهُمْ بِالسَّيْفِ. ٥ وَسَأُعْطِي لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلَّ ثَرَوَةِ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ إِنْتِاجِهَا، وَكُلَّ مُمْتَلَكَاتِهَا الثَّمِينَةِ، وَجَمِيعَ كُنُوزِ مُلُوكِ يَهُوذَا. فَسَيَسْلِبُهُمُ الْبَابِلِيُّونَ، وَسَيَأْخُذُونَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ٦ وَأَنْتَ يَا فَشْحُورُ، وَكُلُّ مَنْ يَعِيشُ فِي بَيْتِكَ سَتَذْهَبُونَ إِلَى السَّبْيِ. سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ، وَهُنَاكَ سَتَمُوتُ وَتُدْفَنُ، أَنْتَ وَكُلُّ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ، وَتَنْبَأَتْ لَهُمْ بِالْكَذِبِ.»

إرميا وَفَشْحُورُ

وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَنْتَبِئُ بِهَذَا الْكَلَامِ. وَكَانَ فَشْحُورُ هُوَ

١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّجْمِ
لَأَرَى هَذَا الضِّيقَ وَالْحُزْنَ،
وَأُضْطَرُّ بِقِيَّةِ أَيَّامِي فِي جِزْيٍ؟

رَفُضَ اللَّهُ لِحَبْلِ الْمَلِكِ صَدَقَاتِيَا

٢١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِزْمِيَا،
عِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا إِلَيْهِ فَشَحُورُ
بَنِ مَلِكِيَا وَالكَاهِنُ صَفْنِيَا بَنِ مَعَسِيَا حَيْثُ قَالُوا لَهُ:
٢ «تَرْجُوكَ أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ بِالنِّيَابَةِ عَنَّا. فَتُبَوِّخَ دَنَاصَرُ مَلِكَ
بَابِلَ يُحَارِبُنَا. فَلَعَلَّ اللَّهَ يَعْمَلُ عَمَلًا عَجِيبًا لَأَجْلِنَا، كَمَا
عَمِلَ فِي الْمَاضِي، فَيَتَرَكُنَا نُبَوِّخَ دَنَاصَرَ.»

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ لَهُمْ إِزْمِيَا: «هَذَا مَا سَتَقُولُونَهُ
لِصِدْقِيَا: ٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا
سَأَحُولُ صِدْقَكُمْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ. أَنْتُمْ
تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكِلْدَانِيِّينَ، الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ
خَارِجَ سُورِ الْمَدِينَةِ، لِكِنِّي سَأَتِي بِهِمْ إِلَى وَسْطِ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ. ٥ سَأُحَارِبُكُمْ بِنَفْسِي بِيَدٍ مَمْدُودَةٍ وَبِذِرَاعِ
قُوَّيَّةٍ، بَغْضَبٍ وَسَخَطٍ وَشِدَّةٍ. ٦ سَأَضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ
الْمَدِينَةِ: النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. وَسَيَمُوتُونَ بِوَبَاءٍ عَظِيمٍ.
٧ بَعْدَ هَذَا، يَقُولُ اللَّهُ، سَأَسْلَمُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا
وَحُدَّامَهُ وَالشَّعْبَ، وَالَّذِينَ سَيَقِفُونَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ
بَعْدَ الْوَبَاءِ وَالْحَرْبِ وَالْجُوعِ، إِلَى يَدِ نُبُوخَذَنْصَرِ، مَلِكَ
بَابِلَ، وَإِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَإِلَى يَدِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِهِمْ.
وَسَيَضْرِبُهُمْ بِحَدِّ السَّيْفِ. وَلَنْ يُشْفِقَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ
وَلَنْ يُبْقِيَ أَحَدًا، وَلَنْ يَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ.»

٨ «وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
سَأَضَعُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَيْنِ: طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ.
٩ مَنْ يَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِالْجُوعِ
أَوْ بِالْوَبَاءِ. وَمَنْ يَخْرُجُ وَيَسْتَسْلِمُ لِلْكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ
يُحَارِبُونَ الْمَدِينَةَ، تَكُونُ لَهُ حَيَاتُهُ غَنِيمَةً مِنَ الْحَرْبِ،
١٠ يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي سَأُوجِهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلْخَرَابِ لَا
لِلْمُكَافَاةِ. وَسَتَسْلَمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي سَيُحْرِقُهَا
بِالنَّارِ.»

١١ وَقُلْ لِلْعَالِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي يَهُودَا: «اسْمَعُوا رِسَالَةَ
اللَّهِ ١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ. نَعَمْ، سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ.»
كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونَنِي
لِيَرَوْا إِنْ كُنْتُ سَأَتَعَثِّرُ.
يَقُولُونَ: «لَعَلَّهُ يَتَخَدَّعُ فَتَقْدِرَ أَنْ نَهْزِمَهُ،
وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ.»

١١ لَكِنَّ اللَّهَ مَعِيَ كَمْحَارِبٍ مُرْعَبٍ.
لِذَلِكَ يُخْزِي الَّذِينَ يُطَارِدُونَنِي،
وَلَنْ يَغْلِبُونَنِي.
سَيَخْجَلُونَ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَنْجَحُوا،
وَسَيَحْمِلُونَ جِزْيًا أَبَدِيًّا لَا تَنْتَهِي.

١٢ أَيُّهَا الْإِلَهَ الْقَدِيرُ،
يَا مُخْتَبِرَ الْأَبْرَارِ،
وَالْعَارِفَ رَغَبَاتِ الْإِنْسَانِ وَأَفْكَارِهِ،
أَرْنِي انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ.
فَإِنِّي أَقْدَمُ شَكَايَ لَكَ وَحَدَكَ.
١٣ رَتِّمُوا لِلَّهِ،
سَبِّحُوا اللَّهَ،
لَأَنَّهُ أَنْقَذَ حَيَاةَ الْمَسْكِينِ مِنْ أَيْدِي
الْأَشْرَارِ.

شَكَاوَى إِزْمِيَا السَّادِسَةُ

١٤ لِيَكُنَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ مَلْعُونًا،
وَلِيَكُنَ الْيَوْمَ الَّذِي وَلَدْتَنِي فِيهِ أُمِّي غَيْرَ
مُبَارَكٍ.

١٥ مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي وَقَالَ لَهُ:
«وُلِدَ لَكَ وَلَدٌ،»

مُفْرَحًا بِإِيَّاهُ فَرَحًا عَظِيمًا.

١٦ لِيَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا اللَّهُ
بِلَا شَفَقَةٍ،

وَلَيْسَمَعْ صَرْخَةَ ضَيْقٍ فِي الصَّبَاحِ،
وَبُوقُ إِذْثَارٍ فِي الظُّهَيْرَةِ.

١٧ لَأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي عِنْدَمَا وُلِدْتُ.

لَكَانَتْ أُمِّي هِيَ قَبْرِي،

فَلَا تُنْجِبُنِي إِلَى الْأَبَدِ.

«أَنْتِ كَجِلْعَادَ،
وَكَقِمَّةَ لُبْنَانَ.
وَمَعَ هَذَا سَأَجْعَلُكَ كَالصَّحْرَاءِ،
وَكَالْمُدُنِ غَيْرِ الْمَأْهُولَةِ.
وَسَأَعِينُ مُدَمِّرِينَ لَكَ،
كُلُّ وَاحِدٍ وَسِلَاحُهُ.
سَيَقْطَعُونَ أَفْضَلَ أَرْزُوكَ،
وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ.

٨ «سَتَمُرُّ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِمَاذَا عَمِلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟»^٩ فَيَجِيبُونَ: «لأنَّهُمْ تَرَكَوا عَهْدَ إلهِهِمْ، وَسَجَدُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدُوهَا وَخَدَمُوهَا.»»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَأَحَازَ

١٠ لَا تَبْكُوا عَلَى الَّذِي مَاتَ،
وَلَا تَحْزَنُوا عَلَيْهِ.

ابْكُوا بِمَرَارَةٍ عَلَى مَنْ خَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ.
فَهُوَ لَنْ يَعُودَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مِيلَادِهِ ثَانِيَةً أَبَدًا.

١١ «لأنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذا، الَّذِي يَحْكُمُ مَلِكًا مَكَانَ يُوْشِيَّا أَبِيهِ، وَالَّذِي خَرَجَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَلَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ: ١٢ «سَيَمُوتُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي سُيِّي إِلَيْهِ، وَلَنْ يَعُودَ ثَانِيَةً لِيَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ.»»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِالظُّلُمِ،
وَلِمَنْ يَضِيفُ طَبَاقًا جَدِيدًا بِالْغِشِّ.
وَيْلٌ لِمَنْ يَجْعَلُ صَدِيقَهُ يَخْدُمُهُ مَجَانًا،
فَلَا يَدْفَعُ أَجْرَتَهُ.

«احْكُمُوا بِالْعَدْلِ كُلَّ صَبَاحٍ،
وَخُذُوا الْمَسْرُوقَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ.
حَتَّى لَا يَخْرُجَ غَضَبِي كَنَارٍ تَلْتَهُمُكُمْ
وَلَا تَنْطَفِئُ،
بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِّيرَةِ.»

١٣ «أَنَا صِدُوكَ يَا قُدْسُ،

أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي الْوَادِي،

مِثْلَ جَبَلٍ فِي وَسْطِ سَهْلٍ،

يَقُولُ اللَّهُ،

تَقُولُونَ: «مَنْ سَتُرْعِنَا؟»

مَنْ سَيُهَاجِمُ فِي أَمَاكِنِ لُجُونِنَا؟»

١٤ يَقُولُ اللَّهُ:

«سَأَعْفِيكُمْ بِحَسَبِ مَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالُكُمْ،

وَسَأَشْعِلُ نَارًا فِي غَائِبَتِهَا،

فَتَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ حَوْلَهَا.»

دِينُونَةُ الْمُلُوكِ الْأَشْرَارِ

٢٢

هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «انْزِلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذا، وَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ. ٢ قُلْ: «اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا مَلِكُ يَهُوذا الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخُدَّامُكَ الَّذِينَ يَعْبُرُونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ.» ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «اعْمَلُوا مَا هُوَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، وَخُذُوا الَّذِي سَلَبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ. لَا تَسْمُوهَا مُعَامَلَةً الْغَرِيبِ أَوْ الْيَتِيمِ أَوْ الْأَرْمَلَةِ وَلَا تُؤْذَوْهُمْ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمَ أَنَاسٍ أَبْرِيَاءَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٤ إِنْ عَمِلْتُمْ الْأُمُورَ الَّتِي أَقُولُهَا لَكُمْ، فَحَيِّئِدْ سَعِيرُ مُلُوكٍ بَوَابَ هَذَا الْبَيْتِ، وَالْجَالِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. وَسَيَرْكَبُ الْمَلِكُ وَخُدَّامُهُ وَشَعْبُهُ مَرْكَبَاتٍ وَخِيَالًا. ٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنْتَبِهُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِذَاتِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ سَيَكُونُ حُطَامًا.»»

٦ «لأنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ

يَهُوذا:

١٤ «يَا مَنْ تَقُولُ:

«سَأُبْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا ضَخْمًا،
وَعُرْفًا وَاسِعَةً فِي طَوَائِقِ مُرْتَفَعَةٍ.

سَأَفْتَحُ نَوَافِدَ،

وَسَأُغْشِي الْبَيْتَ بِالْأَرْزِ،

وَسَأُطْلِيهِ بِاللَّوْنِ الْقُرْمُزِيِّ.»»

١٥ «أَتَنْظُرُ أَنَّكَ مَلِكٌ لِكَثْرَةِ خَشَبِ الْأَرْزِ فِي

بَيْتِكَ؟

أَلَمْ يَكُنْ لَدَى أَيْكَ الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ

وَالشَّرَابِ؟

لَكِنَّهُ كَانَ عَادِلًا وَصَالِحًا، فَتَجَحَّ.

١٦ دَافَعَ عَنِ قَضِيَّةِ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ،

فَعَاشَ بِخَيْرٍ.

الْيَسَ هَذَا مَعْنَى أَنْ تَعْرِفَنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «لَكِنَّ عَيْنَيْكَ وَقَلْبَكَ مُوجَّهَتَ إِلَى الرِّيحِ

الْفَاسِدِ،

يَقْتُلِ الْأَبْرِيَاءَ،

وَيُظْلِمُهُمُ وَالْإِحْتِيَالَ عَلَيْهِمْ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ

بْنِ يَوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا:

«لَنْ يَنْوَحَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آوِ يَا أَجِي،

آوِ يَا أُخْتِي.»

لَنْ يَنْوَحُوا عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آوِ يَا مَوْلَايَ،

آوِ يَا جَلَالَةَ الْمَلِكِ.»

١٩ بَلْ سَيُذْفَنُ كَمَا يُذْفَنُ الْجِمَارُ.

سَيَسْحَبُونَهُ وَيُلْقُونُ بِهِ خَارِجَ بَوَابِ مَدِينَةِ

الْقُدْسِ.»

٢٠ «اصْعَدِي إِلَى جِبَالِ لُبْنَانَ يَا يَهُوذَا،

وَاصْرُخِي فِي يَأْسٍ.

ارْقَعِي صَوْتَكَ خُرْنًا،

فِي جِبَالِ بَاشَانَ.

اصْرُخِي مِنْ جِبَالِ عِبَارِيمَ أَلْمَا،

لَأَنْ مَحْبَبَتِكَ قَدْ سَحِقُوا.

٢١ «تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ عِنْدَمَا كُنْتَ تَشْعُرِينَ بِالْأَمَانِ.

إِذْ قُلْتَ: «لَنْ أَسْمَعَ.»

فَهَكَذَا أَنْتِ مُنْذُ أَيَّامِ شَبَابِكَ،

لَأَنَّكَ لَمْ تُطِيعِينِي.

٢٢ سَتَأْخُذُ الرِّيحُ كُلَّ رُعَاتِكَ،

وَكُلُّ مَحَبَّتِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.

لَأَنَّكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَخْجَلِينَ،

وَسَتَخْزِينَ مِنْ كُلِّ شَرِّكَ.

٢٣ «أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ،

وَقَدْ وَضَعْتَ عُشَّكَ فِي الْأَرْزِ.

كَمْ سَتَنْتِنِ عِنْدَمَا تَأْتِي الْأَلَامُ عَلَيْكَ،

وَيَأْتِي الْوَجْعُ عَلَيْكَ كَامَرًاؤُ تِلْدُ.»

دَيْوَنَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ

٢٤ يَقُولُ اللَّهُ: «أَقْسِمُ بِذَاتِي، إِنْ كَانَ كُنْيَاهُ بَنُ

يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُوذَا خَاتَمًا فِي يَدَيِ الْيُمْنَى، فَمِنْ هُنَاكَ

أَنْزَعُهُ. ٢٥ وَسَأَسْلَمُكَ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَكَ، وَلِلَّذِينَ

تَرْتَعِبُ مِنْهُمْ. إِلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ وَلِيَدِ

الْكِلْدَانِيِّينَ. ٢٦ سَأُفْقِكَ أَنْتَ وَالتِّي وَلَدَتَكَ خَارِجًا، إِلَى

أَرْضٍ لَمْ تُولَدْ فِيهَا. وَلَكِنَّكَ هُنَاكَ سَتَمُوتُ. ٢٧ وَإِلَى

الْأَرْضِ الَّتِي تَشْتَاتُ إِلَيْهَا لَنْ تَرْجِعَ.»

٢٨ هَذَا الرَّجُلُ، كُنْيَاهُ،

إِنَاءٌ فَخَارِيٌّ مُحْتَقَرٌ وَمَكْسُورٌ!

هَلْ هُوَ إِنَاءٌ لَا يَرْعَبُ فِيهِ أَحَدٌ؟

إِذَا لِمَاذَا يُطْرَحُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَرْضٍ لَا

يَعْرِفُونَهَا؟

٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ يَهُوذَا،

اسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ،

الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ، وَمِنْ
جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا. وَسَيَسْكُنُونَ فِي
أَرْضِهِمْ.»

الدِّيُونَةُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابَةِ
٩ رسالة عن الأنبياء:

قلبي مكسور في داخلي،
وكلُّ عظامي ترتجف.
أنا كرجل مخمور،
وكرجل غلبته الخمر.
أشعر بهذا بسبب الله،
وبسبب كلامه المقدس.
١٠ الأرض مليئة بالزنا.

وبسبب اللعنة جفت الأرض،
ومراعي البرية نشفت.
طريق الأنبياء شرير،
أعمالهم سيئة وهم يستغلون قوتهم لنفعهم.

١١ يقول الله:

«الأنبياء والكهنة نجسوا الأرض،
وحتى في هيكلِي وَجَدْتُ سُرَّهُمْ.
١٢ لذلك سبَّحُ طريقهم زلقاً لهم،
وسيطرَحُون إلى ظلمةٍ شديدةٍ،
لائي سأتي بالشرِّ عليهنَّ
في السنة التي سأزورهنَّ فيها،»
يقول الله.

١٣ «رأيتُ أمراً بغيضاً في أنبياء السامرة:
يتنبأون بالبلع،

ولذا يضلُّون شعبي إسرائيل.

١٤ ورأيتُ في أنبياء القدس أمراً كريهاً:
الناس يرتكبون الرِّثى ويعيش بعضهم بعضاً،
ولكن الأنبياء يُشدِّدون أيدي الأشرار،
فلا يتوب أحدٌ عن شرِّه.

٣٠ هذا هو ما يَقُولُهُ اللهُ:
«صِفُوا هَذَا الرَّجُلَ وَقُولُوا:
«يلا أولاد،

لنَّ ينجح، لأنَّه لنَّ ينجح أحدٌ من أولادِهِ،
ولنَّ يجلسَ رجلٌ من أبنائه على عرشِ داودَ
أو يحكم يهوذا.»

٢٣ «ويلٌ لكم أيُّها الرعاة الذين يهلكون
ويُشتتون غنَمَ مراعي،» يقول الله.
٢ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ عَنِ الرعاة الذين
يرعون شعبي: «لقد بددتم غنمي، وطردتموها
ولم تهتموا بها. لذلك سأجازيكم عني الشرُّ الذي
عملتموه،» يقول الله.

٣ «سأجمع بقية غنمي من كلِّ الأراضي التي
طردتهم إليها، وسأرجعهم إلى مراعاتهم، فيتمرون
ويتضاعفون. ٤ سأقيم رعاة آخرين. وسيرعونهم ولنَّ
يحافوا ثانية. لنَّ يرعبوا أو يفقد منهم أحد،» يقول
الله.

غُصْنُ الْبَرِّ

٥ يقول الله: «الوقت آت،
عندما سأقيم غصناً باراً لداودَ.
سَمَلُكُ بِالْحِكْمَةِ،
وسقيمُ العدلِ والبرِّ في أرضِ يهوذا.
٦ وخلال ملكه،
سيخلص يهوذا،
وسيسكن إسرائيل بآمان.
وهذا هو الاسم الذي سيدعونه به:
«يهوه أبرنا.»»

٧ يقول الله: «لذلك سأتي وقت، حين لا يعود
الناس يقولون: «نقسم بالله الحي الذي أخرج بني
إسرائيل من أرض مصر.» بل: «نقسم بالله الحي

كُلُّهُمْ، بِالنَّسَبَةِ لِي، كَسَدُومَ،
وَسَكَانُهَا كَعَمُورَةَ.»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ
الْأَنْبِيَاءِ:

«سَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ طَعَامًا مُرًّا،
لَأَنَّ النَّجَاسَةَ تَخْرُجُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْقُدُسِ إِلَى
كُلِّ الْأَرْضِ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ
لَكُمْ،

فَإِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكُمْ.

يَخْتَرِعُونَ رُؤَاهُمْ.

فَهِيَ لَمْ تَأْتِ مِنَ اللَّهِ.

١٧ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَحْتَقِرُونَنِي:

«قَالَ اللَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ.»

وَكُلُّ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَ إِرَادَتِي يَعْنَادُ يَقُولُونَ:

«لَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا.»

١٨ لِأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ؟

وَمَنْ رَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ؟

وَمَنْ انْتَبَهَ إِلَى كَلِمَتِهِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا؟

١٩ فَهِيَ عَاصِفَةُ اللَّهِ،

غَضَبُهُ يَخْرُجُ كَأَعْصَارٍ يَثُورُ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ.

٢٠ لَنْ يَهْدَأَ غَضَبُ اللَّهِ حَتَّى يُنْهِيَ عَمَلَهُ،

وَيُحَقِّقَ مَا فِي فِكْرِهِ.

وَفِي أَيَّامٍ آتِيَةٍ سَتَفْهَمُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

٢١ لَمْ أَرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ،

لِكَيْتَهُمْ رَكَضُوا.

لَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ،

لِكَيْتَهُمْ تَنْبَأُوا.

٢٢ لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي،

وَلَوْ سَمِعُوا كَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ،

لَأَرْجِعُهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمِ الشَّرِّيرَةِ،

وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.»

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنَا إِلَهٌ قَرِيبٌ فَقَطَّ،

وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ؟

٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتِرَةٍ،

أَفَلَا اسْتَطِيعَ أَنْ أَرَاهُ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

«أَمَا أَمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

٢٥ «أَنَا أَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ

بِالْكَذِبِ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: «حُلِمْتُ، حُلِمْتُ.» ٢٦ إِلَى

مَتَى سَيَسْتَوِرُ هَذَا فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ

بِالْكَذِبِ وَالْخِدَاعِ الَّذِي يَخْتَرِعُونَهُ؟ ٢٧ يَخْطِطُونَ لِكَيْ

يَنَسَانِي شَعْبِي بِالْأَحْلَامِ الَّتِي يَقْضُهَا بَعْضُهُمْ عَلَى

بَعْضٍ. كَمَا نَسِيَ أَجْدَادُهُمْ اسْمِي وَعَبَدُوا الْبَعْلَ.

٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي لَدَيْهِ حُلْمٌ فَلْيَرَوْهُ، وَالَّذِي لَدَيْهِ كَلِمَتِي

فَلْيَتَكَلَّمْ بِهَا بِأَمَانَةٍ. لَا يَجْتَمِعُ الْقَشَّ مَعَ الْقَمْحِ،» يَقُولُ

اللَّهُ. ٢٩ «أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالْتَارِ؟ وَكِمِطْرَةٍ تُحْطَمُ

الصَّخْرُ؟» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ

كَلَامِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. ٣١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «نَعَمْ، أَنَا

ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْبِيُونَ كَلَامَهُمْ إِلَى اللَّهِ.» ٣٢ وَيَقُولُ

اللَّهُ: «أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ بِأَحْلَامٍ كاذِبَةٍ.

يَقْضُونَهَا فَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِخِدَاعِهِمْ وَتَحْيَلَاتِهِمْ. وَأَنَا لَمْ

أَرْسِلُهُمْ، وَلَمْ أَمُرَّهُمْ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا. وَهُمْ لَمْ يَنْفَعُوا هَذَا

الشَّعْبَ بِشَيْءٍ.» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةٌ حَزِينَةٌ مِنَ اللَّهِ

٢٣ «فَإِذَا سَأَلْتُ أَحَدَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ:

«مَا هُوَ جِملُ اللَّهِ عَلَيْنَا؟» قُلْ لَهُمْ: «أَنْشُمُ الْجِملُ،

وَسَأَتَخْلَصُ مِنْكُمْ!» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٤ «النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ الَّذِي

يَقُولُ: «هَذَا جِملُ اللَّهِ عَلَيْنَا،» أُعَاقِبُهُ هُوَ وَبَيْتُهُ.

٣٥ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ: «بِمَ أَجَابَ

اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟» ٣٦ لَكِنْ لَا تَقُولُوا «جِملُ

٩ «سَأَجْعَلُهُمْ مِثَالاً مُرْعَباً بَعْضُهُمْ عِنْدَ جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ عَاراً وَعِبْرَةً وَسُخْرِيَةً وَلَعْنَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَاطَرُدُهُمْ إِلَيْهَا. ١٠ سَأُرْسِلُ عَلَيْهِمْ حَرْباً وَجُوعاً وَوَباً حَتَّى يُيَادُوا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَهُمْ وَلَأَبَائِهِمْ.»

مُلَخَّصٌ لِرِسَالَةِ إِرْمِيَا

٢٥ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا بِخُصُوصِ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا. ^ب فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرٍ مَلِكِ بَابِلَ. ٢ وَهِيَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى كُلِّ بَنِي يَهُودَا وَإِلَى كُلِّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَقَالَ: ٣ «مِنَ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا بْنِ أَمُونٍ مَلِكِ يَهُودَا، وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ - أَيْ لِمُدَّةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً - جَاءَنِي كَلَامُ اللَّهِ. وَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِكَلِمَتِهِ يَوْماً بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَصْغُوا.

٤ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ خُدَايِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَاحِداً بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَصْغُوا وَلَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ. ٥ قَالُوا لَكُمْ: «لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرَفِهِ وَأَعْمَالِهِ الشَّرِّيرَةِ، وَاسْكُنُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ وَلَأَبَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٦ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَسْجُدَ لَهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا. إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَلَنْ يُسَاءَ إِلَيْكُمْ.»

٧ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ، بَلْ أَغْضَيْتُمُونِي بِتَمَاثِيلَ صَنَعْتُمُوهَا بِأَيْدِيكُمْ، وَهِيَ شَرٌّ لَكُمْ.»

٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمِعُوا إِلَيَّ كَلَامِي، ٩ سَأَسْتَدْعِي جُيُوشاً مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ الشِّمَالِ، ١٠ يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَسْتَدْعِي نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ، خَادِمِي. وَسَأَتِي بِهِمْ جَمِيعاً ضِدَّ هَذِهِ الْأَرْضِ وَسُكَّانِهَا وَكُلِّ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. سَأَهْلِكُهُمْ

اللَّهُ، فِيمَا بَعْدُ. لِأَنَّ كَلَامَ كُلِّ إِنْسَانٍ هُوَ حِمْلُهُ. وَأَنْتُمْ تَشْوَهُونَ كَلَامَ إِلَهِنَا، الْإِلَهَ الْحَيِّ الْقَدِيرِ.

٣٧ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلُوا النَّبِيَّ: «يَمَّ أَجَابَكَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ؟» ٣٨ لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ؟» فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَأَنْتُمْ اسْتَخْدَمْتُمْ هَذَا التَّعْبِيرَ، «حِمْلُ اللَّهِ»، وَلَآئِي أَرْسَلْتُ لَكُمْ وَقُلْتُ: «لَا تَسْتَخْدِمُوا هَذَا التَّعْبِيرَ»، ٣٩ لِذَلِكَ سَأُزِيلُكُمْ مِنْ أَمَامِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةُ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لَكُمْ وَلَأَبَائِكُمْ. ٤٠ وَسَأُجْلِبُ عَلَيْكُمْ عَاراً أَبَدِيّاً، وَخِزياً دَائِماً لَنْ يُنْسَى.»

التَّيْنُ الْجَيِّدُ وَالتَّيْنُ الرَّدِيءُ

٢٤ وَأَرَانِي اللَّهُ سَلْتَيَّ تَيْنَ أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ. كَانَ هَذَا بَعْدَ أَنْ سَبَى نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِينَ أَوْ بَنَ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ رُؤَسَاءِ يَهُودَا وَالْحَرِثِيِّينَ وَالْحُرَّاسِ، وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ٢ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا تَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ جَيِّدٍ، أَجْوَدُ مَا يَكُونُ. أَمَّا السَّلَّةُ الْأُخْرَى فَتَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ رَدِيءٍ جَدّاً لَا يُؤْكَلُ لِشِدَّةِ رِدَائِهِ.

٣ وَقَالَ لِي اللَّهُ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَرَى تَيْناً. التَّيْنُ الْجَيِّدُ جَيِّدٌ جَدّاً، وَالتَّيْنُ الرَّدِيءُ رَدِيءٌ جَدّاً لَا يُمْكِنُ أَكْلُهُ لِرِدَائِهِ.»

٤ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَهَذَا التَّيْنُ الْجَيِّدُ، هَكَذَا سَأَنْظُرُ إِلَى مَسَبِّي يَهُودَا، الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ إِلَى أَرْضِ الْكِلْدَانِيِّينَ. ٦ سَأَنْظُرُ بِرِضَى عَلَيْهِمْ، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. سَأُبْنِيهِمْ وَلَا أَهْلِكُهُمْ، وَسَأَزْرِعُهُمْ وَلَا أَفْلَعُهُمْ. ٧ سَأُعْطِيهِمُ الْقُدْرَةَ عَلَى مَعْرِفَتِي، لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ. سَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهُمْ سَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قُلُوبِهِمْ.»

٨ وَيَقُولُ اللَّهُ: «وَكُلَّ التَّيْنِ الرَّدِيءِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ لِرِدَائِهِ، هَكَذَا سَأُعَامَلُ مَعَ صِدْقِيَّاءِ مَلِكِ يَهُودَا وَرُؤَسَائِهِ وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٣-٩:٢٥ فِي السَّنَةِ ... يَوْشِيَا. أَيْ نَحْوَ ٦٠٥ قَبْلَ الْمِيلَادِ.

٩:٢٥٣ الشِّمَالِ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِهَاجِمِ يَهُودَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتْ الْجَيْشُ الْمَجِيءُ مِنْهَا لِشُحَارِبَةِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ.

١-٩:٢٤ يَهُوْيَاكِينَ. أَوْ يَكُنْيَا، وَهُوَ لَفْظٌ آخَرُ لِنَفْسِ الْاسْمِ.

وَأَجْعَلُهُمْ سَبَبَ رُعبٍ وَسُخْرِيَةٍ وَتَغْيِيرٍ إِلَى الْأَبَدِ. ^{١٠} وَسَارِيلُ مِنْ وَسْطِهِمْ صَوْتُ الْفَرَحِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَأَصْوَاتُ الْأَغْرَاسِ، وَأَصْوَاتُ مَطَاحِنِ الْحُوبِ، وَنُورُ الْمَصَابِيحِ. ^{١١} سَتُصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ خَرِبَةً مَهْجُورَةً. وَسَتَسْتَخْدِمُ هَذِهِ الْأُمَمُ مَلِكًا بَابِلَ لِمُدَّةِ سَبْعِينَ سَنَةً. ^{١٢} يَقُولُ اللَّهُ: «وَعِنْدَمَا تَكْتُمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً، سَأُعَاقِبُ مَلِكًا بَابِلَ وَكُلَّ تِلْكَ الْأُمَّةِ عَلَى إِثْمِهِمْ. وَسَأُعَاقِبُ أَرْضَ الْكِلْدَانِيِّينَ. وَسَأَجْعَلُهَا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. ^{١٣} سَأَجْلِبُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ ضِدَّهَا، كُلَّ شَيْءٍ مَكْتُوبٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي تَتَّبَأُ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. ^{١٤} لِأَنَّ أُمَّةً كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عَظَمَاءَ سَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ. لِذَا سَأُجَارِيهِمْ بِحَسَبِ مَا عَمِلُوا، وَبِحَسَبِ مَا عَمِلُوا بِأَيْدِيهِمْ.»

٢٧ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «سَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيَّأُوا وَاسْقَطُوا وَلَا تَقُومُوا أَمَامَ السَّيْفِ الَّذِي سَارِسِلُهُ فِي وَسْطِكُمْ». ^{٢٨} لَكِنْ إِنْ رَفَضُوا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِي لِيَشْرَبُوا مِنْهَا، تَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: ^{٢٩} هَا أَنِّي أَجْلِبُ الْكُورَاثَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِيتْ بِاسْمِي، فَهَلْ يُعْقِلُ أَنْكُمْ سَتَنْجُونَ مِنَ الْعِقَابِ؟ بَلْ سَتُعَاقِبُونَ! لِأَنِّي سَادَعُو إِلَى حَرْبٍ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

دَيْنُونَةُ عَلَى أُمَّةِ الْعَالَمِ

^{١٥} هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِي: «خُذْ هَذِهِ الْكَأْسَ الْمَمْلُوءَةَ بِخَمَرِ الْغَضَبِ مِنْ يَدِي، وَاسْقِهَا لِكُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي سَارَسَلْتُ إِلَيْهَا. ^{١٦} سَيَشْرَبُونَهَا وَيَتَزَلْزَلُونَ وَيَفْقِدُونَ صَوَابَهُمْ، بِسَبَبِ السَّيْفِ الَّذِي سَارِسِلُهُ بَيْنَهُمْ.»

^{١٧} فَأَخَذْتُ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ اللَّهِ، وَسَقَيْتُهَا لِكُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي أُرْسَلَنِي اللَّهُ إِلَيْهَا. ^{١٨} وَهِيَ الْقُدْسُ وَمُدُنُ يَهُودَا وَمُلُوكُهَا وَرُؤُوسَاوُهَا، لَتَصِيرَ خَرَابًا بَائِدًا وَمَنَارَ سُخْرِيَةٍ وَلَعْنَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.

^{١٩} كَمَا عَمِلْتُ هَذَا بِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَخُدَامِهِ وَرُؤُوسَائِهِ وَكُلِّ شَعْبِهِ، ^{٢٠} وَكُلِّ السَّاكِنِينَ عَلَى الْخُدُودِ، وَكُلِّ مُلُوكِ عُوصَ، وَكُلِّ مُلُوكِ أَرْضِي الْفِلِسْطِينِيِّينَ: أَشَقَلُونَ وَغَرَّةَ وَغَفَرُونَ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ أَشْدُودَ. ^{٢١} وَكَذَلِكَ يَأْدُومُ وَمَوَابَ وَالْعَمُوثِيِّينَ ^{٢٢} وَكُلِّ مُلُوكِ صُورَ وَمُلُوكِ صِيدُونَ وَمُلُوكِ الْجُزْرِ الَّذِينَ فِي الْبَحْرِ، ^{٢٣} وَدَدَانَ وَتِيمَاءَ وَبُورَ وَكُلِّ الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ، ^{٢٤} وَكُلِّ

^{٣٠} «تَتَّبَأُ يَا إِرْمِيَا لَهُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ. قُلْ لَهُمْ:

«اللَّهُ يُزْجِرُ مِنَ الْعَلَاءِ ضِدَّ مَسْكِنِهِ، يَصْبِيحُ مُنْتَصِرًا،

يَزَارُ عَلَى مَسْكِنِهِ.

يَصْرُخُ كَصَرْخَةِ دَائِسِي الْعَنْبِ،

ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.

^{٣١} هُنَاكَ ضَجَّةٌ وَصَلَتْ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.

لَأنَّ اللَّهَ يُعِدُّ مُحَاكَمَةً ضِدَّ الْأُمَمِ.

وَسَيُسَلِّمُ الشَّرَّيرَ لِلْسَّيْفِ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

^{٣٢} هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«الشَّرُّ يَخْرُجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ.

عَاصِفَةٌ عَظِيمَةٌ تَتَوَرُّ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.»

^{٣٣} سَتَنْتَشِرُ جُثَثُ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَنْ يَتَوَخَّ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ. وَلَنْ يُجْمَعُوا لِيُدْفَنُوا، بَلْ سَيَكُونُوا كَالرُّوْثِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ!

^{٢٥: ٢٣} يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْوَتِييَةِ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ كَجُرْعٍ مِنْ طَبُوسٍ عِبَادَةِ آلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب اللاويين ١٩: ٢٧)

«يَنْبَغِي أَنْ تَمُوتَ. ^٩فَلِمَاذَا تَنْتَبِّئُ بِاسْمِ اللَّهِ وَتَقُولُ: «هَذَا الْبَيْتُ سَيَكُونُ مِثْلَ شَيْلُوهُ، وَسَكَانُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَفْنُونَ؟» وَاجْتَمَعَ كُلُّ الشَّعْبِ حَوْلَ إِرْمِيَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ.

^{١٠}وَسَمِعَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا هَذَا الْكَلَامَ، فَصَعَدُوا مِنَ الْقَصْرِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ الْبَوَابَةِ الْجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^{١١}فَقَالَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ لِلرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ تَنْبَأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ.»

^{١٢}فَقَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ: «أَرْسَلَنِي اللَّهُ لَتَنْبَأَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ. ^{١٣}وَالآنَ، أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ وَأَطِيعُوا صَوْتَ إِلَهُكُمْ. حِينَئِذٍ، يَتَرَجَّعُ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيُنْزِلُهُ بِكُمْ. ^{١٤}أَمَّا أَنَا فَفِي أَيْدِيكُمْ. افْعَلُوا بِي مَا يَحْسُنُ فِي عُيُونِكُمْ. ^{١٥}وَلَكِنْ يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمُوا بِأَنَّكُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي، فَإِنَّكُمْ تَضَعُونَ ذَنْبَ دَمِ بَرِيءٍ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى سُكَّانِهَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ لَأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي مَسَامِعِكُمْ.»

^{١٦}فَقَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ بِالْمَوْتِ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ إِلَيْنَا بِاسْمِ إِلَهِنَا.»

^{١٧}وَوَقَفَ رَجَالٌ مِنْ شُيُوخِ الْأَرْضِ وَقَالُوا لِكُلِّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ: ^{١٨}«كَانَ مِيخَا الْمُورَشْتِيُّ يَنْبَأُ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا، مَلِكِ يَهُودَا، وَقَالَ لِيَتِي يَهُودَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَتَكُونُ صِهْيُونُ حَقْلًا مَحْرُوثًا،

وَالْقُدْسُ كَوْمَةً خَرَابٍ،

وَجَبَلُ الْهَيْكَلِ تَلَّةٌ تَنْبُثُ فِيهَا الشَّجَرَاتُ.»

^{١٩}فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُودَا، أَوْ بَنُو يَهُودَا؟ أَلَمْ يَخَفْ حَزَقِيَّا اللَّهُ وَطَلَبَ رَحْمَةَ اللَّهِ؟ أَلَمْ يَتَرَجَّعِ اللَّهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيُنْزِلُهُ بِهِمْ؟ أَمَّا نَحْنُ، فَنُوشِكُ أَنْ نَأْتِيَ بِكَارِثَةٍ عَلَى أَنْفُسِنَا.»

^{٣٤}هَا رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ يُؤْلَوُونَ حُرْنًا وَيَكُونُونَ قَادَةَ الْقَطِيعِ يَتَمَرَّغُونَ فِي التُّرَابِ. لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لَذَبْحِكُمْ.

سَتَسْقُطُونَ وَتُحْطَمُونَ كَالْإِنَاءِ الْجَمِيلِ.

^{٣٥}لَنْ يَسْتَطِيعَ رُعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْهَرَبَ،

وَلَنْ يَقْدِرَ قَادَةُ الْقَطِيعِ عَلَى الْفِرَارِ.

^{٣٦}أَسْمَعُ صَوْتَ صِيَاحِ الرُّعَاةِ

وَوَلَوْلَةَ قَادَةِ الْقَطِيعِ.

لِأَنَّ اللَّهَ يُخَرِّبُ مَرْعَاهُمْ.

^{٣٧}مُرُوجُهُمُ الْهَادِئَةُ سَتُخَرَّبُ

بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.

^{٣٨}جَاءَ كَأَسَدٍ مِنْ عَرَبِيهِ،

فَفَتَرَبَتْ أَرْضُهُمْ،

بِسَبَبِ غَضَبِهِ الْمُشْتَعِلِ،

وَسَيَفِ الْعَدُوُّ الْقَاسِي.

عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

٢٦ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ. ^٢هَذَا هُوَ

مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «قِفْ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَتَكَلَّمْ إِلَى سُكَّانِ مَدْنِ يَهُودَا الْقَادِمِينَ لِيَسْجُدُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ. تَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ لَهُمْ، وَلَا تَنْقُصْ كَلِمَةً مِنْهُ. ^٣فَرُبَّمَا يَسْمَعُونَ، وَتَتُوبُونَ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرِ. حِينَئِذٍ، سَأَتَرَجَّعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَائِزِلُهُ بِهِمْ بِسَبَبِ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.

^٤«قُلْ لَهُمْ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا

لِي وَتَسْلِكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ،

^٥لَتَسْمَعُوا إِلَى كَلَامِ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءِ، الَّذِينَ أَرْسَلْتُهُمْ

إِلَيْكُمْ بِالْحَاحِ، فَلَمْ تَسْتَمِعُوا لَهُمْ - فَإِنِّي سَأَجْعَلُ هَذَا

الْهَيْكَلَ كَشَيْلُوهُ. وَسَأَحْوِلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى لَعْنَةٍ لِكُلِّ

أَمَمِ الْأَرْضِ.»

^٧فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ إِرْمِيَا وَهُوَ

يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ^٨وَعِنْدَمَا أَنْهَى إِرْمِيَا

كَلَامَهُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ أَمَرَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ لِكُلِّ الشَّعْبِ،

قَبِضْ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ عَلَيْهِ، وَقَالُوا لَهُ:

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرُ تَنَبَّأَ بِاسْمِ اللَّهِ، اسْمُهُ أَوْريَا بْنُ شِمْعِيَا مِنْ قُرَيَاتِ يَعارِمَ. وَقَدْ تَنَبَّأَ ضِدَّ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَهَذِهِ الْأَرْضِ وَقَالَ مَا قَالَهُ إرميا. ٢١ وَقَدْ سَمِعَهُ الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمُ وَكُلُّ جُنُودِهِ وَكُلُّ رُؤَسَائِهِ، وَسَعَى الْمَلِكُ لِقَتْلِهِ. فَسَمِعَ أَوْريَا هَذَا الْأَمْرَ، فَخَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصرَ.

٢٢ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمُ الْفَتَانَانِ بَنَ عَنُكُورَ وَمَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى مِصرَ. ٢٣ فَأَحْضَرُوا أَوْريَا مِنْ مِصرَ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ. فَقَطَّعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جُثَّتَهُ إِلَى مَقَرَّةِ الْعَامَةِ.»

٢٤ أَمَّا أَحِيْقَامُ بْنُ شَافَانَ فَحَمَى إرميا، وَحَالَ دُونَ تَسْلِيمِ إرميا لِقَادَةِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

تعيين نبوخذناصر ملكاً

٢٧

في بِدَايَةِ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إرميا مِنْ اللَّهِ. ٢ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ نِيرًا مِنْ أَرْبَطَةِ جِلْدِيَّةٍ وَقَصِيصًا مِنْ خَشَبٍ، وَضَعْهُمَا عَلَى كَتِفَيْكَ. ٣ وَأَرْسِلْ رَسَائِلَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوَابَ، وَإِلَى الْعَمُوثِيِّينَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صِيدُونَ، بِيَدِ الرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا فِي الْقُدْسِ. ٤ بَلِّغْهُمْ هَذَا الْكَلَامَ لِيُبَلِّغُواهُمْ سَادَاتِهِمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِسَادَتِكُمْ ٥ أَنَا مَنْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْخُوشَ الَّذِي عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ، وَأَنَا أَعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ. ٦ وَقَدْ أَعْطَيْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نَبُوخَذْنَاصِرَ، مَلِكِ بَابِلَ، خَادِمِي. كَمَا أَعْطَيْتُهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةَ لِتَخْدِمَهُ. ٧ وَكُلُّ الْأُمَمِ سَتَخْدِمُهُ هُوَ وَابْنُهُ وَحَفِيدُهُ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْوَقْتُ حِينَ يَخْضَعُ هُوَ وَأَرْضُهُ لِأَخْرَيْنَ. حِينئِذٍ، سَتَجْعَلُهُ أُمَّةً كَثِيرَةً وَمُلُوكَ عِظَامٍ يَخْدِمُهُمْ.

٨ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَا تَخْدِمُ نَبُوخَذْنَاصِرَ مَلِكَ بَابِلَ، أَوْ لَا تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَأَنِّي سَأُعَاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ»، يَقُولُ اللَّهُ. سَأُعَاقِبُهُمْ حَتَّى أَقْضِي عَلَيْهِمْ تَمَامًا. ٩ فَلَا تَسْتَمِعُوا

إِلَى أَنْبِيَائِكُمْ وَعُرَافِيكُمْ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ التَّوْبَاتِ فِي الْأَحْلَامِ وَمُشْعُودِيكُمْ وَسَحَرَتِكُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ». ١٠ لِأَنَّ مَا يَنْتَبِأُونَ إِلَيْكُمْ بِهِ إِنَّمَا هُوَ كَذِبٌ. وَعَاقِبَتُهُ هِيَ أَنْتُمْ سَتَنْفُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَسَاطَرُدُكُمْ فَتَهْلِكُونَ. ١١ أَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَسَأُعْطِيهَا وَأَعْطِي أَرْضَهَا رَاحَةً، يَقُولُ اللَّهُ. سَتَعْمَلُ تِلْكَ الْأُمَّةُ فِي أَرْضِهَا، وَتَسْتَقِرُّ فِيهَا.»

١٢ ثُمَّ تَكَلَّمْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا: «اخْضَعْ لِمَلِكِ بَابِلَ، وَاخْدُمْهُ هُوَ وَشَعْبُهُ فَتَحْيَا. ١٣ لِمَاذَا تَمُوتُ أَنْتَ وَشَعْبُكَ بِالسَّيْفِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ، بِحَسَبِ مَا قَالَ اللَّهُ عَنْ آيَةِ أُمَّةٍ لَا تَخْدِمُ مَلِكَ بَابِلَ. ١٤ لَا تَسْتَمِعْ إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ تَخْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ». لِأَنَّهُمْ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ١٥ لِأَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَهَآ هُمْ يَنْتَبِأُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. لِذَلِكَ أَطْرُدُكُمْ فَتَهْلِكُونَ، أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ.»

١٦ وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَسْمِعُوا إِلَى كَلَامِ أَنْبِيَائِكُمْ الَّذِينَ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ وَيَقُولُونَ: «سَتَعَادُ آيَةُ نَيْبِ اللَّهِ مِنْ بَابِلَ بَعْدَ فَرَّةٍ قَصِيرَةٍ». لِأَنَّهُمْ يَنْتَبِأُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ١٧ لَا تَسْمِعُوا إِلَيْهِمْ، بَلِ اخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ لِتَحْيُوا. لِمَاذَا يُصْبِحُ هَذَا الْمَكَانُ خَرَابًا؟ ١٨ فَإِنْ كَانُوا أَنْبِيَاءَ حَقِيقِينَ وَعِنْدَهُمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ، حَتَّى لَا تَذْهَبَ بَقِيَّةُ آيَةِ نَيْبِ اللَّهِ وَبَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.»

١٩ «لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَعْمِدَةِ وَحُوضِ الرُّوْنِ وَالْقَوَاعِدِ وَبَقِيَّةِ الْآيَةِ الَّتِي فِي الْمَدِينَةِ، ٢٠ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ يَأْخُذْهَا نَبُوخَذْنَاصِرُ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ، عِنْدَمَا سَبَى يَهُوَيَاكِيمَ بْنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُودَا وَكُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُودَا وَالْقُدْسِ. ٢١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِخُصُوصِ الْآيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، ٢٢ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَحْمَلُ الْآيَةُ إِلَى بَابِلَ، وَسَتَبْقَى هُنَاكَ إِلَى أَنْ أَفْتَقِدَ شَعْبِي، وَأَرْجِعَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.»

تُبْخَذَنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَتَحْدِمُهُ بِالْفِعْلِ. كَمَا أُعْطِيَتْهُ
الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ أَيْضًا.»»

^{١٥} ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا لِلنَّبِيِّ حَنْنِيَا: «اسْمَعْ يَا حَنْنِيَا،
لَمْ يُرْسِلْكَ اللَّهُ، وَقَدْ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَتَكَلَّمُ عَلَى
الْكُذْبِ. ^{١٦} إِذْ لَكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأُنْفِكَ عَنْ
هَذِهِ الْأَرْضِ، وَتَسْتَمُوتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ
بِتَمَرُّدٍ ضِدَّ اللَّهِ.»»

^{١٧} وَقَدْ مَاتَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ
تِلْكَ السَّنَةِ.

رِسَالَةٌ إِرْمِيَا إِلَى الْمَسِيِّينَ فِي بَابِلَ

^{٢٩} هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا
مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَقِيَّةِ شُبُوحِ السَّيِّ
وَالْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَّاهُ
تُبْخَذَنَاصِرُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ. ^٢ كَانَ هَذَا بَعْدَ
خُرُوجِ يَكُنْيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ وَالْعَمِيدِ
وَرُؤَسَاءِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالنَّحَاتِينَ وَالْحَدَادِينَ.
^٣ وَقَدْ أُرْسِلَ إِرْمِيَا الرِّسَالَةَ بِيَدِ الْعَاسَةِ بْنِ شَافَانَ وَجَمْرِيَا
بْنِ حَلْفِيَا، اللَّذَيْنِ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا إِلَى
بَابِلَ، إِلَى تُبْخَذَنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، فَقَالَ:

^٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
لِكُلِّ الْمَسِيِّينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ: ^٥ «ابْنُوا
بُيُوتًا وَاسْكُنُوا فِيهَا، وَارْزَعُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا مَا
تَنْتِجُهُ. ^٦ تَزَوَّجُوا وَأَنْجِبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. خُدُّوا
زَوَاجَاتِ لَيْتِنِكُمْ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلْيَنْجِبُوا
بَنِينَ وَبَنَاتٍ. تَضَاعَفُوا هُنَاكَ وَلَا تَقَلُّوا.
^٧ وَاطْلُبُوا خَيْرَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سُبِيتُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا
إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهَا. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَهَا خَيْرٌ، فَأَنْتُمْ
كَذَلِكَ سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ.» ^٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ
مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْعُوا
أَنْبِيَاءَكُمْ وَعَرَفِيَكُمْ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي وَسْطِكُمْ
يَخْدَعُوكُمْ. وَلَا تَسْتَمِعُوا إِلَى الْأَحْلَامِ الَّتِي
يَحْلُمُونَهَا. ^٩ لِأَنَّهُمْ يَنْتَبِّأُونَ لَكُمْ بِاسْمِي كَذِبًا.
وَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.»»

حَنْنِيَا، النَّبِيُّ الْكَاذِبُ

^{٢٨} وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا، فِي بَدَايَةِ مَلِكِ صِدْقِيَا
مَلِكِ يَهُودَا، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ
الرَّابِعَةِ، ^١ كَلَّمَنِي حَنْنِيَا بْنُ عَزْرُونَ النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ جِعُونَ
فِي هَبْكِلَ اللَّهُ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فَقَالَ:
^٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ
كَسَرْتُ نِيرَ بَابِلَ، ^٣ وَفِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، سَأَرْجِعُ آتِيَّةً
نِيَّتَ اللَّهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، تِلْكَ الْآتِيَّةُ الَّتِي أَخَذَهَا
تُبْخَذَنَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَحَمَلَهَا إِلَى
بَابِلَ. ^٤ وَسَأَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ يَهُوْيَاكِينَ بْنُ يَهُوْيَاكِيمَ
مَلِكُ يَهُودَا، وَكُلُّ الْمَسِيِّينَ مِنْ يَهُودَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى
بَابِلَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَكْسِرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.»»

^٥ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ إِرْمِيَا إِلَى حَنْنِيَا النَّبِيِّ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ
وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي نِيَّتِ اللَّهِ. ^٦ فَقَالَ
إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «آمِينَ، لِيَعْمَلِ اللَّهُ بِحَسَبِ كَلَامِي،
وَلْيُيَسِّرَ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَنْبَأَتْ بِهِ، وَلْتَرْجِعْ آتِيَّةً نِيَّتَ
اللَّهُ وَكُلُّ الْمَسِيِّينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ^٧ لَكِنِ
اسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي سَأَقُولُهَا لَكَ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ.
^٨ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ، تَنْبَأُوا عَنْ
أَرْضِي كَثِيرَةً وَعَنْ مَمَالِكِ عَظِيمَةٍ، وَقَالُوا سَتَأْتِي حَرْبٌ
وَمَجَاعَةٌ وَوَبَاءٌ. ^٩ النَّبِيُّ الَّذِي يَنْتَبَأُ بِالسَّلَامِ يُعْرِفُ بِأَنَّهُ
نَبِيٌّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ حَقًّا، عِنْدَمَا تَتَحَقَّقُ كَلِمَةُ هَذَا النَّبِيِّ.»

^{١٠} ثُمَّ أَخَذَ حَنْنِيَا النَّبِيُّ النَّيِّرَ عَنْ عُنُقِي إِرْمِيَا النَّبِيِّ،
وَكَسَرَهُ. ^{١١} وَقَالَ حَنْنِيَا بِحُضُورِ كُلِّ الشَّعْبِ، هَذَا هُوَ
مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «هَكَذَا سَأَكْسِرُ نِيرَ تُبْخَذَنَاصِرَ مَلِكِ
بَابِلَ، فِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، عَنْ أَعْنَاقِ الْأُمَمِ.» حِينَئِذٍ،
ذَهَبَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ.

^{١٢} ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ كَسَرَ
حَنْنِيَا النَّبِيُّ النَّيِّرَ عَنْ عُنُقِي إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: ^{١٣} «اذْهَبْ
وَقُلْ لِحَنْنِيَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «أَنْتَ كَسَرْتَ
نِيرَ الْخَشَبِ، وَلَكِنَّكَ سَتَضَعُ نِيرَ حَدِيدٍ عِوَضًا عَنْهُ.»
^{١٤} لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «وَضَعْتُ
نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِي هَذِهِ الْأُمَمِ جَمِيعًا، لِأَجْلِهَا تَخْدُمُ

بابل بالتار. ٢٣ سِحِدْتُ هَذَا بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ
الْبَشِيعَةِ الَّتِي عَمِلَاهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِذْ
أَنْهَمَا زَنِيَا مَعَ زَوَاجَاتِ جِيرَانِهِمَا، وَتَكَلَّمَا
بِكَلَامٍ كَاذِبٍ بِاسْمِي لَمْ أَمْرُهُمَا بِأَنْ يَقُولَا.
أَعْرِفْ بِهَذَا وَاشْهَدْ عَلَيْهِ. يَقُولُ اللَّهُ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى شَمْعِيَا

٢٤ وَقُلْ لِّشَمْعِيَا النَّجْلَامِيِّ: ٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ
الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أُرْسَلْتُ رَسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ
الشَّعْبِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَلِصَفْنِيَا بْنِ مَعَسِيَا
الكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ الْآخَرِينَ قُلْتُ فِيهَا: ٢٦ «قَدْ
عَيَّنَكَ اللَّهُ كَاهِنًا مَكَانَ يَهُوْيَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِيَكُونَ هُنَاكَ
مَنْ يَهْتَمُّ بِبَيْتِ اللَّهِ. لِذَلِكَ، سَيُسَجِّرُ كُلُّ مَجْنُونٍ يَنْتَبِأَ
عَلَيْكَ، وَتُوضَعُ قَدَمِيهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشَبِيَّيْنِ. ٢٧ فَلَمَّا دَا
لَمْ تُؤَيِّخْ إِرْمِيَا الَّذِي مِنْ عَنَاوُثِ الَّذِي يَنْتَبِأُ لَكُمْ؟
٢٨ فَقَدْ أُرْسِلَ رِسَالَةٌ إِلَيْنَا فِي بَابِلَ قَالَ فِيهَا: سَتَعِيشُونَ
هُنَاكَ لَزِمَنَ طَوِيلٍ، فَأَبْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا فِيهَا، وَارْزَعُوا
بَسَاتِينَ وَكُلُوا ثَمَرَهَا.»

٢٩ فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلنَّبِيِّ إِرْمِيَا.
٣٠ فَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا، فَقَالَ اللَّهُ: ٣١ «أُرْسِلْ
رِسَالَةً إِلَى كُلِّ الْمَسْبِيِّينَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
اللَّهُ لِشَمْعِيَا النَّجْلَامِيِّ: لِأَنَّ شَمْعِيَا تَنَبَّأَ لَكُمْ مَعَ أَنِّي
لَمْ أُرْسِلْهُ، وَقَدْ جَعَلَكُمْ تَضَعُونَ ثِقَتَكُمْ بِالْكَذِبِ. ٣٢
لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَاعَاقِبْ شَمْعِيَا
النَّجْلَامِيِّ وَنَسْلُهُ، وَلَنْ يَبْقَى لَهُ مِنْ نَسْلِهِ أَحَدٌ وَسَطَ
هَذَا الشَّعْبِ. وَلَنْ يَرَى الْخَيْرَ الَّذِي سَاعَمَلُهُ لِشَعْبِي،
يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِجَهَانَةٍ ضِدَّ اللَّهِ.»

وَعُودُ بِالرَّجَاءِ

٣٠ هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ:
٣١ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«اكْتُبْ جَمِيعَ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى لَفِيفَةٍ.
٣٢ فَسَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَرْجِعُ فِيهَا مَا سَلَبْتُ مِنْ
بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، يَقُولُ اللَّهُ. وَسَارْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ
الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ لِكَيْ يَمْتَلِكُوهَا.»

١٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا
تَكْتُمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً لِبَابِلَ، سَأَفْتَقِدُكُمْ وَأَتَمُّمُ
وَعْدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ بِأَنْ أُعِيدَكُمْ إِلَى
هَذَا الْمَكَانِ. ١١ لِأَنِّي أَعْرِفُ الْخَطِيئَةَ الَّتِي
أَفْكُرُ بِهَا بِخُصُوصِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، فَهِيَ خُطْطُ
لِخَيْرِكُمْ وَلَيْسَتْ لِضَرَرِكُمْ، لِأُعْطِيَكُمْ مُسْتَقْبَلًا
وَرَجَاءً. ١٢ سَتَدْعُونَنِي وَسَتَأْتُونَ لِتُصَلُّوا إِلَيَّ، وَأَنَا
سَأَسْتَمِعُ إِلَيْكُمْ. ١٣ سَتَطْلُبُونَنِي وَتَجِدُونَنِي حِينَ
تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قُلُوبِكُمْ، ١٤ وَسَأُجِدُ لَكُمْ، يَقُولُ
اللَّهُ، وَسَارْجِعُ مَا أَخَذْتُ مِنْكُمْ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ
كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ اللَّهُ،
وَسَارْجِعُكُمْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهِ.»
١٥ قَدْ تَقُولُونَ: «أَقَامَ اللَّهُ لَنَا أَنْبِيَاءَ فِي
بَابِلَ.» ١٦ وَلَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكِ
الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ
السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ لَمْ
يَذْهَبُوا مَعَكُمْ إِلَى السَّبْيِ. ١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«سَارْسِلْ عَلَيْهِمُ الْحَرْبَ وَالْمَجَاعَةَ وَالزَّبَاءَ،
وَسَأَجْعَلُهُمْ كَالثَّيْنِ الْعَفِيفِ الَّذِي لَا يُؤْكَلُ
لِرِدَائِيهِ. ١٨ سَأُلَاقِيَهُمْ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ
وَالزَّبَاءِ. وَسَأَجْعَلُهُمْ عِبْرَةً تُرْعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ
الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَرُعْبًا وَمَتَارًا
لِلْإِسْتِغْرَابِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي سَاطَرْدُهُمْ
إِلَيْهَا. ١٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَبِهُوا لِكَلَامِي، يَقُولُ اللَّهُ،
إِذْ أُرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ
الْآخَرِ، وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ. يَقُولُ اللَّهُ.»
٢٠ فَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ يَا كُلِّ الْمَسْبِيِّينَ
مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ، لِأَخَابَ بْنِ فُولَايَا وَلِصَدِقِيَا بْنِ مَعَسِيَا،
اللَّذَيْنِ يَنْتَبِئَانِ لَكُمْ بِالْكَذِبِ: «سَأَسْلَمُهُمَا
لِئُبُوخَدَنَاصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَكُمْ. ٢٢
وَسَيُضْرِبُ بِهِمَا الْمَثَلَ لَعْنَتَهُ لِكُلِّ الْمَسْبِيِّينَ
مِنْ بَنِي يَهُوذَا فِي بَابِلَ، فَيَقَالُ: «لِيَجْعَلَكَ
اللَّهُ كَصِدْقِيَا وَأَخَابَ اللَّذَيْنِ أَحْرَقَهُمَا مَلِكُ

وَلَأَنِّي سَافِيي الْأَمَمِ الَّذِي بَدَّدْتُكَ فِي وَسْطِهَا.
أَمَّا أَنْتَ فَلَنْ أَفْنِيكَ،
لَكِنِّي سَأُؤَدِّبُكَ بِالْعَدْلِ،
وَلَنْ أَدْعَ إِثْمَكَ بِلا عِقَابٍ.»

١٢ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«إِصَابَتُكَ لَا شِفَاءَ لَهَا،
وَجُرْحُكَ بَلِيعٌ.

١٣ لَا يُوْجَدُ مَنْ يُدْفِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ.
وَمَا مِنْ شِفَاءٍ لِجُرْحِكَ.

١٤ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يُحِبُّونَكَ نَسُوكَ،
وَهُمْ لَا يَهْتَمُّونَ بِخَيْرِكَ.

لَأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً قَاسِيَةً كَعَدُوٍّ،
بِسَبَبِ كِبَرِ إِثْمِكَ،
وَكَثْرَةِ خَطَايَاكَ.

١٥ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِسَبَبِ إِصَابَتِكَ؟
جُرْحُكَ لَا يُمَكِّنُ شِفَاؤُهُ.

بِسَبَبِ عَظَمَةِ إِثْمِكَ،
وَبِسَبَبِ كَثْرَةِ خَطَايَاكَ،
عَمِلْتُ هَذَا بِكَ.

١٦ لِذَلِكَ، كُلُّ الَّذِينَ التَّهْمُوكِ سَيُلْتَهَمُونَ،
وَكُلُّ خُصُومِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّبْيِ.

الَّذِينَ سَلَبُوكِ سَيُسْلَبُونَ،
وَكُلُّ الَّذِينَ يَنْهَبُونَكَ سَيَنْهَبُونَ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَعِيدُ صِحَّتَكَ إِلَيْكَ،

وَسَأَشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ،

لَأَنَّ النَّاسَ دَعَاكَ «الْمُنْبُوذَةَ».

قَالُوا: «هَذِهِ صِهْيُونُ الَّتِي لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ.»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَغَيِّرُ مَصِيرَ خِيَامِ يَعْقُوبَ

وَسَأَرْحَمُ مَسَاكِنَهُ،

وَسَتَبْنِي الْمَدِينَةُ عَلَى خَرَابِهَا،

وَالْقَصْرُ فِي مَكَانِهِ.

٤ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ
وَيَهُوذَا. ٥ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَمِعْنَا صَوْتَ رُعْبٍ،

سَمِعْنَا عَنْ خَوْفٍ لَا سَلَامٍ.

٦ «اسْأَلُوا وَانظُرُوا إِنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَلِدُ!

فَلِمَاذَا أَرَى كُلَّ الرِّجَالِ الْأَبْطَالِ يَضْعُونَ

أَيْدِيهِمْ عَلَى بَطُونِهِمْ،

كَالنِّسَاءِ اللَّوَاتِي يَلِدْنَ؟

وَلِمَاذَا شَحَبْتَ كُلَّ وُجُوهِهِمْ؟

٧ «وَيْلٌ لَهُمْ،

لَأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ،

وَلَيْسَ لَهُ مِثِيلٌ.

سَيَكُونُ وَقْتُ ضَيْقٍ لِيَعْقُوبَ،

وَلَكِنَّهُ سَيَخْلُصُ مِنْهُ.

٨ «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، سَأُكَسِّرُ نِيرَ

بَابِلَ عَنْ كَيْفِكَ، وَسَأَنْزِعُ قُيُودَكَ. جَبِينُكَ، لَنْ يُجِيرَهُمْ

الْغُرَبَاءُ، فِيمَا بَعْدَ، عَلَى خِدْمَتِهِمْ، ٩ لَكِنَّهُمْ سَيُخْدِمُونَ

إِلَهُهُمْ وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، الَّذِي سَأَعِينُهُ عَلَيْهِمْ.

١٠ «أَمَّا أَنْتَ يَا خَادِمِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَخَفْ،

يَقُولُ اللَّهُ،

وَأَنْتَ يَا إِسْرَائِيلُ،

لَا تَرْتَعِبْ.

لَأَنِّي سَأُخْلَصُكَ مِنْ بَعِيدٍ،

وَسَأَنْقِذُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ.

سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ،

وَسَيَكُونُ فِي رَاحَةٍ وَأَمَانٍ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُرْعِجُهُ.

١١ لَأَنِّي مَعَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ، لَأَنْقِذَكَ،

١٩ سَتَخْرُجُ تَرَائِيمُ الشُّكْرِ مِنْهُمْ،
وَكَذَلِكَ صَوْتُ الصَّحْكِ.
سَأَكْثُرُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ قَلِيلِينَ،
وَسَأَكْرِمُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ مُنْبُوذِينَ.
٢٠ وَسَيَكُونُ نَسْلُهُمْ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ،
وَسَتَبْنِيَتْ جَمَاعَتُهُمْ أَمَايِي،
وَسَأَعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يُضَايِقُونَهُمْ.
٢١ وَسَيَأْتِي قَائِدٌ مِنْ شَعْبِي،
وَسَيَخْرُجُ حَاكِمُهُ مِنْ وَسْطِهِ.
سَأَقْرِبُهُ فَيَقْتَرِبَ مِنِّي،
لأنَّهُ مَنْ يَجْرُو عَلَى الْاقْتِرَابِ مِنِّي،
يَقُولُ اللَّهُ.

٤ سَأُبْنِيكَ ثَانِيَةً فَتَنْبِيَنَ،
يَا إِسْرَائِيلُ الْعَذْرَاءُ.
سَتَضْعِيَن زِينَتِكَ مِنْ جَدِيدٍ،
وَسَتَخْرُجِينَ بِدُفُوفِكَ لِتَرْفُصِي مَعَ
الْمُحْتَفِلِينَ.
٥ سَتَزْرَعِينَ مَرَّةً أُخْرَى كَرْوَمًا فِي جِبَالِ السَّامُورَةِ
وَالَّذِينَ يَزْرَعُونَهَا سَيَتَمَتَّعُونَ بِثَمَرِهَا.
٦ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ يَوْمَ،
يُنَادِي فِيهِ الْحُرَّاسُ عَلَى جِبَالِ أَفْرَايِمَ:
«قُومُوا، لِنَذْهَبَ إِلَى صِهْيُونِ،
إِلَى إِلَهِنَا.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«غُثُّوا لِيَتَعُوبَ بِفَرْحٍ،
وَأَفْرَحُوا بِرُئِيسِ الشُّعُوبِ،
اهْتَفُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا:
«خَلَّصَ يَا اللَّهُ شَعْبَكَ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ.»
٨ سَأَتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ،
وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.
سَيَكُونُ بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ،
وَالْحُلْبَى وَالَّتِي تَتَمَخَّضُ لِقَلْدٍ.
وَسَيَعُودُونَ كَجَمَاعَةٍ عَظِيمَةٍ.
٩ سَأَتِي بِهِمْ بَيْنَمَا هُمْ يَكُونُ،
وَسَأَرْجِعُهُمْ بَيْنَمَا هُمْ يَتَضَرَّعُونَ.
سَأَقُودُهُمْ بِمُحَادَاةٍ جَدَاوِلِ الْمَاءِ،
وَفِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ فَلَا يَتَعَثَّرُونَ.
وَذَلِكَ لِأَنِّي سَأَكُونُ أَبًا لِإِسْرَائِيلَ،
وَأَفْرَايِمَ سَيَكُونُ ابْنِي الْبِكْرَ.

٢٢ «وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي،
وَسَأَكُونُ إِلَهُكُمْ.»
٢٣ هَا عَاصِمَةُ اللَّهِ!
غَضَبُهُ يَخْرُجُ،
يَلْتَفُتُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ كَالْإِعْصَارِ.
٢٤ لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ الشَّدِيدِ،
حَتَّى يُنْتَمِمَ مَا يَنْوِي عَمَلُهُ.
فِي الْيَوْمِ الْآخِرَةِ، سَتَفْهَمُونَ.

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ

٣١ قَالَ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَصِيرُ إِلَهَا لِكُلِّ
قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ سَيَصِيرُونَ شَعْبِي.»
٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«الشَّعْبُ الَّذِي نَجَا مِنَ الْحَرْبِ
وَجَدَ نِعْمَةً فِي الْبَرِّيَّةِ.

حِينَ ارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ طَلَبًا لِلرَّاحَةِ.»
٣ ظَهَرَ اللَّهُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ لِأُمَّتِهِ:

١٠ «أَيُّهَا الْأُمَمُ،
اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ،
وَأَعْلِنُوهَا بَيْنَ الْجُزُرِ الْبَعِيدَةِ.
قُولُوا:
«الَّذِي بَدَّدَ إِسْرَائِيلَ سَيَجْمَعُهُ،
وَسَيَحْرُسُهُ كَمَا يَحْرُسُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ.»

«أَحْبَبْتُكَ مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً،
لِذَلِكَ أَدْمَتُ لَكَ رَحْمَتِي.

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.

١٩ ابْتَعَدْتُ عَنْكَ وَتُبْتُ إِلَيْكَ،

عَرَفْتُ ذَنْبِي، فَضَرَبْتُ عَلَى فَخْذِي نَدْمًا.

خَزَيْتُ وَشَعَرْتُ بِالذُّلِّ،

لَأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ أَخْطَائِي مِنْذُ صِبَايَ.

٢٠ أَلَيْسَ أَفْرَايِمُ ابْنِي الْغَالِي؟

أَلَيْسَ هُوَ ابْنِي الْمَحْبُوبِ؟

نَعَمْ تَكَلَّمْتُ بِالكَثِيرِ ضِدَّهُ،

لَكِنِّي مَا زِلْتُ أَذْكُرُهُ.

أُحِبُّهُ بِكُلِّ أَعْمَاقِي،

وَسَأَرْحَمُهُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «ضَعِي لِنَفْسِكَ حَجَرًا كَذِّكْرِي،

ضَعِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا.

وَهَكَذَا تُمَيِّزِينَ الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبْتَ فِيهَا،

عِنْدَمَا تُعَوِّدِينَ يَا إِسْرَائِيلَ الْعُدْرَاءَ،

٢٢ إِلَى مَتَى تَسْتَوِمِينَ فِي الْحِدَادِ عَنِّي،

أَتَيْتُهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ؟

«لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمْرًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ:

أَنْتَى تُحِيطُ بِرَجُلٍ.» أ

١١ لَأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،

وَأَطْلَقَهُ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.

١٢ سَيَاتُونَ وَيُعْتُونَ عَلَى مُرْتَفَعَاتِ صِهْيُونِ،

سَتَشْرِقُ وَجُوهُهُمْ بِسَبَبِ خَيْرَاتِ اللَّهِ،

الْقَمْحِ وَالْتَّبِيذِ وَالزَّيْتِ وَالْعَنَمِ وَالْبَقَرِ.

سَتَرْتَوِي نَفُوسُهُمْ كَالْبَيْسْتَانِ الْمَرْوِيِّ،

وَلَنْ يَهْزِلُوا ثَانِيَةً.

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَحْتَفِلُ الصَّبِيُّ بِالرَّقْصِ

مَعَ الشَّبَّانِ وَالشُّيُوخِ.

سَأَحُولُ نَوْحَهُمْ إِلَى فَرَحٍ،

وَسَأَعَزِّيهِمْ،

وَسَأَجْعَلُهُمْ يَفْرَحُونَ بَدَلًا مِنْ حُزْنِهِمْ.

١٤ وَسَأُشَبِّعُ نَفْسَ الْكَهَنَةِ بِالذَّسَمِ،

وَسَيُشَبِّعُ قُلُوبَهُمْ مِنْ خَيْرِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«صَوْتُ سَمْعٍ فِي الرَّامَةِ،

صَوْتُ نَوَاحٍ وَبُكَاءٍ مُرٍّ.

رَاجِلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،

وَهِيَ تَرْفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى عَنْهُمْ

لِأَنَّهُمْ مَوْتَى.»

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«تَوَقَّعِي عَنِ الْبُكَاءِ وَذَرْفِ الدُّمُوعِ،

فَهُنَاكَ مُكَافَأَةٌ مُقَابِلَ عَمَلِكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«فَسَيَعُودُونَ مِنْ أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ.

١٧ هُنَاكَ رَجَاءٌ لَكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«فَسَيَعُودُ الْأَوْلَادُ لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِهِمْ.

١٨ سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَتَوَخَّعُ وَيَقُولُ:

«أَدَّبْتَنِي فَتَادَّبْتُ،

كِعَجَلٍ لَمْ يَتَدَرَّبْ.

أَرْجِعْنِي فَأَعُودَ إِلَيْكَ.

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

«عِنْدَمَا أَسْتَرِدُّ لَهُمْ كُتُوبَهُمُ الْمَسْلُوبَةَ، سَيَعُودُ أَهْلُ

يَهُودَا وَمُذْنِبُهَا يَقُولُونَ: «لِيُبَارِكَ اللَّهُ يَا مَسْكَنَ الْبِرِّ،

أُتِيهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»

٢٤ «سَيَسْكُنُ الشَّعْبُ مَعًا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَمُذْنِبُهَا،

الْفَلَاحُونَ وَالْبَدُّو الرُّحْلُ وَقُطْعَانُهُمْ. ٢٥ لِأَنَّنِي سَأَرْخِ

الْمُنْهَكِينَ، وَأَشَدُّدُ جَمِيعَ الضَّعَفَاءِ.»

٢٦ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، اسْتَيْقَظْتُ وَنَظَرْتُ حَوْلِي،

كَمَا كَانَ نَوْمِي لَذِيذًا لِي.

٢٧:٢٢ أَنْشَى تُحِيطُ بِرَجُلٍ. هُنَاكَ صُغُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ

فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ. قَدْ يَكُونُ مُرْتَبِطًا بِأَحَدِ الْأَقْوَالِ الْمَأْتُورَةِ الْقَدِيمَةِ.

الَّذِي يُهَيِّجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاغُهُ،
يهوه ب الْقَدِيرِ اسْمُهُ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٣٦ «كَمَا أَنَّ سُلْطَانِي عَلَى قَوَانِينِ الْكَوْنِ لَا يَزُولُ،
كَذَلِكَ لَا يَزُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
مَنْ أَنْ يَكُونُوا شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٧ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«إِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَقْيِسَ السَّمَاوَاتِ فِي
الْأَعْلَى،

أَوْ أَنْ يَسْتَكَشِفَ أَاسَاسَاتِ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلُ،
فَحِينَئِذٍ، يُمَكِّنُ أَنْ أَرْفُضَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
بِسَبَبِ كُلِّ مَا عَمِلُوهُ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

الْقُدْسُ الْجَدِيدَ

٣٨ يَقُولُ اللَّهُ: «الْأَيَّامُ آتِيَةٌ حِينَ يُعَادُ بِنَاءُ الْقُدْسِ
مَعَ بُرْجِ حَنْثِيلَ إِلَى بَابِ الزَّوَايَةِ. ٣٩ وَسَيَمْتَدُّ حَبْلُ
الْقِيَاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى ثَلَاثَةِ جَارِبٍ، ثُمَّ يَدُورُ إِلَى الْغُورِ.
٤٠ وَسَيُضَمُّ كُلُّ الْوَادِي - حَيْثُ الْجَفْتُ وَالزَّمَادُ
الآن - وَكُلُّ الْحُقُولِ الْمُتَمَتِّةِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ وَإِلَى
زَاوِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ فِي الشَّرْقِ. سَتَكُونُ كُلُّ تِلْكَ الْأَرْضُ
مُقَدَّسَةً لِلَّهِ. لَنْ تُقْلَعَ وَلَنْ تُهْدَمَ ثَانِيَةً إِلَى الْأَبَدِ.»

شِرَاءُ إِزْمِيَا بِحَقْلِ

٣٣ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ إِلَى
إِزْمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ
يَهُوذَا، وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ لِلْسَّنَةِ الْقَائِمَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَلِكِ
نَبُوخَذَنْصَر. ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ خَبِيشُ مَلِكِ بَابِلَ
يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَإِزْمِيَا النَّبِيُّ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ
السَّجْنِ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا. ٣ وَقَدْ حَدَّثَ

٢٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ أَعُودُ أَرْزَعُ بَيْتَ
إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا بِأَنَاسٍ وَحَيَوَانَاتٍ أَكْثَرَ. ٢٨ وَكَمَا
أَنْتِي سَهَرْتُ عَلَى اقْتِلَاعِهِمْ مِنْ جُذُورِهِمْ وَعَلَى هَدْمِهِمْ
وَأَهْلَاكِهِمْ وَتَدْمِيرِهِمْ وَجَلَبِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ، هَكَذَا
سَأَسْهَرُ عَلَى غَرْسِهِمْ مِنْ جَدِيدٍ.» يَقُولُ اللَّهُ.
٢٩ «فِي تِلْكَ الْآيَّامِ، لَنْ يَقُولَ النَّاسُ فِيمَا بَعْدُ:

«الْآبَاءُ يَأْكُلُونَ الْخُصْرَمَ،
وَالْأَبْنَاؤُا يُضْرِشُونَ.»^أ

٣٠ بَلْ سَيَمُوتُ كُلُّ وَاحِدٍ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَكُلُّ
إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْخُصْرَمَ سَتَضْرُسُ أَسْنَانُهُ.»

الْعَهْدُ الْجَدِيدُ

٣١ «هَا تَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَقْطَعُ عَهْدًا
جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَنِي يَهُوذَا. ٣٢ لَنْ يَكُونَ
كَالْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ عِنْدَمَا أَمْسَكْتُهُمْ بِيَدِهِمْ
لِأَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ. وَلَنْ يَكُونَ كَعَهْدِي الَّذِي نَقَضُوهُ،
مَعَ أَنِّي كُنْتُ سَيِّدَهُمْ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «لَكِنْ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي سَأَقْطَعُهُ مَعَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْآيَّامِ، يَقُولُ اللَّهُ: سَأَرْزَعُ شَرِيعَتِي
فِي دَاخِلِهِمْ وَسَأُكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ. سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ،
وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.

٣٤ «وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ فِيمَا بَعْدُ لِأَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ
قَرِينَهُ وَيَقُولَ لَهُ: «اعْرِفِ اللَّهَ.» إِذْ سَيَعْرِفُونَنِي جَمِيعًا،
مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ اللَّهُ. لِأَنِّي سَأَغْفِرُ
إِثْمَهُمْ، وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ.»

لَنْ أَتَرَكَكُمْ

٣٥ هُوَ مَنْ أَعْطَى الشَّمْسَ لِيُثَبِّرَ النَّهَارَ،
وَجَعَلَ الْقَمَرَ وَالتَّجُومَ لِإِنَارَةِ اللَّيْلِ،

أ ٣١: ٢٩ الْآبَاءُ ... يَضْرُسُونَ. الْحَصْرَمُ هُوَ الْعَبْثُ الْحَامِضُ
قَبْلَ نَضُوجِهِ، وَيَضْرُسُونَ أَي تَتَلَمَّ أَسْنَانُهُمْ فَتَضْعُفُ. وَهُوَ مَثَلُ
مَعْرُوفٍ يَضْرِبُ فِي أَخْطَاءِ الْآبَاءِ الَّتِي يَتَحَمَّلُ أَبْنَاؤُهُمْ نَتَاجِجَهَا.

هَذَا عِنْدَمَا سَجَنَهُ الْمَلِكُ صِدْقِيًا مَلِكُ يَهُودَا وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَنْتَبِّهُ هَكَذَا؟ فَأَنْتَ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْلُمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يَمْتَلِكَهَا، وَلَنْ يَنْجُو الْمَلِكُ صِدْقِيًا مِنْ يَدِ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّهُ سَيَسْلُمُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَجْهًا لَوَجْهٍ، وَسَيَنْظُرُ إِلَيْهِ عَيْنًا لِعَيْنٍ. ٤ وَسَيَأْخُذُ نَبُوخَذَنْصَرُ صِدْقِيًا إِلَى بَابِلَ. وَسَيَبْقَى هُنَاكَ حَتَّى يَمُوتَ، يَقُولُ اللَّهُ. فَإِنْ حَارَبْتُمُ الْبَابِلِيِّينَ، لَنْ تَنْتَصِرُوا.»

٦ وَقَالَ إِزْمِيَا: «جَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ تَقُولُ: «سَيَأْتِي إِلَيْكَ ابْنُ عَمِّكَ حَنْمَيْلُ بْنُ شَلُومَ وَيَقُولُ: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاثُوثَ، فَأَنْتَ لَكَ حَقُّ شِرَائِهِ وَاسْتِرْدَادِهِ.»

٨ فَجَاءَ إِلَيَّ حَنْمَيْلُ ابْنُ عَمِّي إِلَى سَاحَةِ السَّجَنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاثُوثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَأَنْتَ لَكَ حَقُّ امْتِلَاكِهِ وَاسْتِرْدَادِهِ. فَاشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ.»

فَعَرَفْتُ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ. ٩ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ مِنْ حَنْمَيْلَ، ابْنِ عَمِّي، الَّذِي كَانَ فِي عَنَاثُوثَ. وَدَفَعْتُ ثَمَنَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا مِنَ الْفِضَّةِ. ١٠ وَكَتَبْتُ الثَّمَنَ فِي الصَّكِّ وَخَتَمْتُهُ. وَوَقَعَ شُهُودٌ عَلَى الصَّكِّ، وَدَفَعْتُ لَهُ الْمَالَ. ١١ ثُمَّ أَخَذْتُ صَكَّ الْبَيْعِ، الَّذِي يَشْمَلُ النُّسخَةَ الْمَخْتومةَ وَالْمُحتَوِيَةَ لِلشُّرُوطِ، وَكَذَلِكَ النُّسخَةَ غَيْرَ الْمَخْتومةِ، ١٢ وَأَعْطَيْتُهَا لِبَارُوحَ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا أَمَامَ حَنْمَيْلَ ابْنِ عَمِّي، وَبَحْضُورِ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صَكِّ الْبَيْعِ، وَكُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ السَّجَنِ.

١٣ وَأَوْصَيْتُ بَارُوحَ بِحَضْرِهِمْ فَقُلْتُ: ١٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ صَكَّ الشَّرَاءِ هَذَا، بِوَيْقَتِيهِ الْمَخْتومةِ وَالْمَفْتُوحَةِ، وَضَعْهُ فِي وَعَاءٍ مِنْ فُخَّارٍ لِكَيْ يُحْفَظَ لِفَتْرَةِ طَوِيلَةٍ.» ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَتَشْتَرِي الْبُيُوتَ وَالْحَقُولَ وَالْكُرُومَ بَعْدُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»

١٦ وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أُعْطِيتُ صَكَّ الشَّرَاءِ لِبَارُوحَ بْنِ نِيرِيَا، فَقُلْتُ:

١٧ «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ. أَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَمِينِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَصْغُبُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ١٨ تَصْنَعُ الْإِحْسَانَ لِلْأَلُوفِ الْأَجْبَالِ، لِكُنْكَ تُجَاوِزِي الْأَحْفَادَ عَلَى إِثْمِ الْآبَاءِ. أَنْتَ الْإِلَهَ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ، وَاسْمُكَ يَهُوَهَ الْقَدِيرُ. ١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَجَبَّارٌ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ. أَنْتَ بَعِينُكَ تُرَاقِبُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ لِكَيْ تُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طَرَفِهِ وَأَعْمَالِهِ. ٢٠ أَنْتَ مَنْ عَمِلَ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي لَمْ يَأْتِ مِثْلُهَا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، لَا فِي إِسْرَائِيلَ وَلَا فِي أَيِّ شَعْبٍ آخَرَ. صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا يُهَابُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢١ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بَآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، بِيَدِ قُوَّتِكَ، وَذَرَاةٍ مَمْدُودَةٍ، وَمَهَابَةٍ عَظِيمَةٍ.

٢٢ «وَأَعْطَيْتُهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ بِأَنَّكَ سَتُعْطِيهَا لِآبَائِهِمْ، أَرْضًا تَقْبِضُ لَنَا وَعَسَلًا. ٢٣ وَأَتَوْنَا وَامْتَلَكُوهَا. لَكِنْهُمْ لَمْ يُطِيعُوا، وَلَا تَبِعُوا شَرِيعَتَكَ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُهُمْ. فَجَلَبْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذِهِ الْمُعَانَةِ.

٢٤ «وَضَعَ الْبَابِلِيُّونَ حَوَاجِزَ تُرَابِيَّةً لِحِصَارِ الْمَدِينَةِ وَالْأَسْتِلاءِ عَلَيْهَا. وَاسْتَسَلَمَتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا، بِسَبَبِ الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ. مَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُ قَدْ حَدَثَ، وَهَا أَنْتَ تَرَاهُ.

٢٥ «وَأَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، قُلْتَ لِي: «اشْتَرِ الْحَقْلَ لِنَفْسِكَ بِفِضَّةٍ أَمَامَ شُهُودٍ.» وَمَعَ هَذَا، سَتَسْلُمُ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.»

أ٩:٢٢ مِثْقَالٌ. حرفياً «شاقل». وَهُوَ عَمَلَةٌ قَدِيمَةٌ، وَوَحْدَةُ قِيَاسٍ لِلوزن تعادل نَحْوَ أَخْدَ عَشَرَ غَرَامًا وَنِصْفٍ.

ب١٨:٣٢ يَهُوَهَ. أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْاسْمِ «الْكَائِنُ».

٢٦ وجاءت كلمة الله إلى إرميا: ٢٧ «أنا الله، إله كل شيء حي. هل هناك شيء يصعب علي؟^{٢٨} لذلك هذا هو ما يقول الله: «سأسلم هذه المدينة ليد البابليين وليد نبوخذنصر ملك بابل ليفتحها.^{٢٩} سيأتي البابليون الذين يحاربون هذه المدينة، ويحرقون هذه المدينة بالنار. سيحرقونها ويحرقون البيوت التي تبخر الناس على شطوحها للبلع، وقدّموا تقدمات سائلة لألهة أخرى، مما أدى إلى غضبي.^{٣٠} سأفعل هذا لأن بني إسرائيل ويهوذا كانوا يصنعون الشر أمامي منذ صباهم. ولأن بني إسرائيل كانوا يغيظوني بما يعملونه»، يقول الله.^{٣١} «لأنني غضبت جداً على هذه المدينة، منذ يوم بنائها إلى هذا اليوم، حتى إنني سأرسلها من أمامي^{٣٢} بسبب الشر الذي عمله بنو إسرائيل وبنو يهوذا ليغضبوا غضبي - هم وملوكهم ورؤسائهم وأنبياءهم ورجال يهوذا وسكان القدس.

٣٣ «أداروا ظهورهم لي لا وجوههم. ومع أنني علمتهم يوماً بعد يوم، فلم يستمعوا إلي ولم يقبلوا تعليمي.^{٣٤} وضعوا أصنامهم الكريهة في البيت الذي يحمل اسمي، فنجسوه.^{٣٥} بنوا مرتفعات للبلع في وادي ابن هنوم، ليقدموا أبناءهم وبناتهم لئلا يملأهم مولاك. وأنا لم آمرهم بهذا، ولا فكرت به. ويعملهم هذا، جعلوا يهوذا يحطى.

٣٦ «ولذلك هذا هو ما يقول الله، إله إسرائيل، لهذه المدينة، التي تقولون عنها بأنها أسلمت ليد ملك بابل بالحرب والمجاعة والوباء: ٣٧ «سأجمعهم من الأراضي التي طردتهم إليها بغضبي وسخطي وغيظي الشديد. سأرجعهم إلى هذا المكان، وسأسكنهم بأمان.^{٣٨} سيكونون شعبي، وأنا سأكون إلههم.^{٣٩} وسأعطيهم قلباً واحداً وطريقاً واحداً لكي يخافوني دائماً لأجل خيرهم وخير نسلهم.

٤٠ «قطعت عهداً أبدياً معهم لن أجد عنه أبداً: أن أعمل خيراً لهم وبأن أضع في قلوبهم مهاتي، حتى لا يجحدوا عني.^{٤١} سأفرح بالإحسان إليهم.

أ ٣٥: ٣٢ مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

وعد الله

٣٣ وجاءت كلمة الله إلى إرميا ثانية، بينما كان محجوراً في ساحة السجن: ٢ «هذا هو ما يقول الله خالق الأرض - الله من شكل الأرض وأسستها، واسمهم يهوذا: ٣ «ادعني فأجيبك، وأخبرك بأمر عظيم وعميق لا تعرفها.» ٤ «فهذا هو ما يقول الله، إله إسرائيل، عن بيوت هذه المدينة وقصور ملوك يهوذا التي هدمت لأجل تحصين السور ضد أبراج الحصار والسيف: ٥ «سيأتي البابليون ليحاربوا هذه المدينة، وسيملاؤها بجثث أولئك الذين سأضربهم بغضبي وسخطي. فقد حجب حُضوري عن هذه المدينة بسبب شر سكانها.

٦ «لكي سأتي بالدواء والشفاء إليها. سأشفيهم وأعلن لهم كثرة السلام والأمان.^٧ وسأعبد ما أخذ من يهوذا ومن إسرائيل. وسأبينهم ثانية كما كانوا في البداية.^٨ سأطهرهم من ذنوب خطاياهم ضدّي، وسأغفر عصيانهم عليّ وكلّ ذنوبهم.^٩ وستصبح هذه المدينة مدينة فرح وتسبيح وتمجيد لي أمام كل أمم الأرض التي ستسمع بجميع إحساناتي لشعبي.

ب ٣٢: ٤٤ القرب. المنطقة الصحراوية في جنوب يهوذا.

ج ٣٢: ٢ يهوذا. أقرب معنى لهذا الاسم «الكانن».

لِيَقْدُمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً ٣ وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ وَذَبَائِحَ أُخْرَى مَدَى الْأَيَّامِ.»

١٩ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «إِنْ اسْتَطَعْتُمْ الْغَاءَ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ النَّهَارُ أَوْ اللَّيْلُ فِي وَفْقِهِمَا، ٢١ حِينَئِذٍ، يُمَكِّنْ لِعَهْدِي مَعَ خَادِمِي دَاوُدَ أَنْ يُنْقِضَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ لِيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَكَذَلِكَ عَهْدِي مَعَ الْوَلَدَيْنِ. ٢٢ وَكَمَا أَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ إِحْصَاءُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَلَا يُمَكِّنُ قِيَاسُ رَمْلِ الْبَحْرِ، هَكَذَا سَأَكْثُرُ نَسْلُ خُدَامِي دَاوُدَ وَالْوَلَدَيْنِ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ.»»

٢٣ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: «هَلْ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ هَذِهِ الشُّعُوبُ وَتَقُولُ: «هَاتَانِ هُمَا الْعَشِيرَتَانِ اللَّتَانِ اخْتَارَهُمَا اللَّهُ، وَقَدْ رَفَضَهُمَا الْآنَ». لَقَدْ احْتَقَرُوا شِعْبِي، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَعَبَّرُونَ بِهِمْ أُمَّةً.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا أَنَّ عَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يُكْسَرُ، وَسُلْطَانِي عَلَى قَوَائِنِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ يَزُولَ، ٢٦ كَذَلِكَ لَا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَلَا نَسْلَ خَادِمِي دَاوُدَ. لِكَيْتِي سَاعَتَيْنِ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ سَيَمْلِكُ عَلَى نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَسَارْجِعُ إِلَيْهِمْ مَا أَخَذْتُ مِنْهُمْ، وَسَارْحَمُهُمْ.»

تَحْذِيرٌ لِبَصِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا

٣٤ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، عِنْدَمَا كَانَ يُوَحِّدُ نَاصِرُ مَلِكُ بَابِلَ وَجَيْشُهُ وَكُلُّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَطَرُ عَلَيْهَا وَكُلُّ شُعُوبِهِمْ يُحَارِبُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمُذْنِبَهَا.

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اذْهَبْ وَتَكَلَّمْ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ. ٣ وَأَنْتَ يَا صِدْقِيَا لَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِ، لِأَنَّكَ سَتَمْسِكُ وَتُسَلِّمُ لِيَدِهِ. سَتَرَى مَلِكُ بَابِلَ عَيْنًا لِعَيْنٍ، وَسَيَتَكَلَّمُ

١٨:٣٣ ذَبَائِحَ صَاعِدَةً. مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَدَّمُ لَاسْتِرْضَاءِ اللَّهِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ، وَمُعْظَمُهَا كَانَ يُحْرَقُ بِالنَّارِ عَلَى الْمَذْبَحِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ أَيْضاً مُحْرِقَاتٍ.

سَتَخَافُ الْأُمَمُ وَتَرْتَعِبُ بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِي وَخَيْرَاتِي الَّتِي أَقْدَمْتُهَا لِشِعْبِي.»

١٠ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ مَهْجُورٌ بِلَا إِنْسَانٍ أَوْ حَيَوَانٍ، فِي مُذْنِ يَهُوذَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ الْمَتْرُوكَةِ بِلَا سَاكِنٍ مِنَ النَّاسِ وَالتَّهَائِمِ، سَيَسْمَعُ مِنْ جَدِيدٍ ١١ صَوْتُ الْغِنَاءِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَصَوْتُ الْعَرِيسِ وَالْعَرُوسِ، وَصَوْتُ أَنْاسٍ يَقُولُونَ: مَجْدُ اللَّهِ الْقَدِيرِ.

سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

سَيَسْمَعُ هَذَا ثَانِيَةً مِنْ أَفْوَاهِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِيمَةٍ إِلَى تَيْبِ اللَّهِ شَاكِرِينَ. لِأَنِّي سَارْجِعُ كُلَّ مَا أَخَذْتُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ لَتَعُودَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ الْخَرِبِ الَّذِي لَا يَسْكُنُهُ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، فِي كُلِّ مُذْنِبِهِ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى مَرْعًى لِلرَّعَاةِ الَّذِينَ يُسْرَحُونَ غَنَمَهُمْ. ١٣ فِي مُذْنِ الْجَبَلِ وَمُذْنِ التَّلَالِ الْعَرَبِيَّةِ وَمُذْنِ التَّنْقَبِ، ١٤ وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي مُذْنِ يَهُوذَا، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى خِرَافٌ تَمُرُّ تَحْتَ يَدِ الَّذِي يَعُدُّهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

نَبَأٌ وَعِدُ اللَّهِ

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ أَتَمُّ فِيهَا وَعِدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا. ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتُ، سَأَنْبِثُ عُصْبًا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، سَيُحَافِظُ عَلَى الْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي الْأَرْضِ. ١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيُخَلِّصُ يَهُوذَا، وَسَتَسْكُنُ الْقُدْسُ بِأَمَانٍ. وَهَذَا هُوَ الْاسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهَا بِهِ: «اللَّهُ بَرُّنَا.»»

١٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَجْلِسُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا كَهَنَةٌ يَقِفُونَ فِي حَضْرَتِي

أ ١٨:٣٣ سَبِّحُوا ... الْأُنْد. انظر مزمور ١١٨، و ١٣٦.

ب ١٣:٣٣ التَّنْقَب. المنطقة الصحراوية في جنوب يَهُوذَا.

^{١٧}لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَمْ تُطِيعُونِي بِإِطْلَاقِ ابْنَاءِ شَعْبِكُمْ، فَأَنَا إِذَنْ سَأُطْلِقُكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ، «سَأُطْلِقُكُمْ لِلسَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَسَأَجْعَلُكُمْ عِبْرَةً تُرْعَبُ جَمِيعُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ.»^{١٨} سَأَجْعَلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدِي وَلَمْ يُحَافِظُوا عَلَى كَلَامِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أَمَامِي، كَالْبَقَرَةِ الَّتِي قَطَعُوهَا مِنَ الْوَسْطِ وَاجْتَاوَزُوا بَيْنَ نَصْفَيْهَا.^{١٩} يَنْطَبِقُ هَذَا عَلَى رُؤَسَاءِ يَهُودَا وَرُؤَسَاءِ الْقُدْسِ وَالْخُدَّامِ وَالْكَهَنَةِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ اجْتَاوَزُوا بَيْنَ نَصْفَيِ الْبَقَرَةِ.^{٢٠} سَأَسْأَلُهُمْ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَتَكُونُ جُثَثُهُمْ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ.^{٢١} سَأَسْأَلُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَهُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِئِدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، وَلِئِدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي انْسَحَبَ عَنْكُمْ.^{٢٢} سَأُعْطِي أَمْرًا،» يَقُولُ اللَّهُ، فَأُعِيدُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسُحَّارِ يُونَهَا وَيَفْتَحُونَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. وَسَأَحْوِلُ مُدْنَ يَهُودَا إِلَى خَرَابٍ بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا.»

عَائِلَةُ الرِّكَائِيَّينِ

٣٥ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوَشِّيَا مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ: ^٢«أَذْهَبْ إِلَى عَائِلَةِ الرِّكَائِيَّينِ وَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ، وَأَحْضِرْهُمْ إِلَى وَاحِدَةٍ مِنَ الْغُرَفِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَاسْقِهِمْ خَمْرًا هُنَاكَ.»

^٣فَأَخَذَتْ يَارْتَبَا بِنُ إِرْمِيَا بِنُ حَبْصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَكُلَّ عَائِلَةِ الرِّكَائِيَّينِ،^٤ وَأَحْضَرْتُهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى غُرْفَةِ ابْنَاءِ حَنَانٍ بْنِ يَجْدِيلِيَا، رَجُلٍ لِلَّهِ، الَّتِي بِجَانِبِ غُرْفَةِ الرُّؤَسَاءِ وَفَوْقَ غُرْفَةِ مَعْصِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ.^٥ وَوَضَعْتُ أَمَامَ الرِّكَائِيَّينِ أَبَارِيقَ مَلَأَةً بِالْخَمْرِ وَأَقْدَاحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا خَمْرًا.»^٦ فَقَالُوا: «نَحْنُ لَا نَشْرَبُ خَمْرًا، لِأَنَّ جَدَّنَا يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ أَوْصَانَا فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا أَنْتُمْ وَلَا بُنُوكُمْ خَمْرًا أَبَدًا.»^٧ لَا تَبْنُوا نَبَاتًا لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَلَا تَبْذُرُوا

مَعَكُمْ وَجْهًا لَوَجْهِ، ثُمَّ سَدَّ هَبَ إِلَى بَابِلَ. ^٤لَكِنْ اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ فِي الْمَعْرَكَةِ،^٥ لَكِنَّكَ سَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. وَكَمَا أَحْرَقُوا بَخُورًا لِإِكْرَامِ آبَائِكَ، فَسَيَحْرِقُونَ لَكَ وَسَيَنْوَحُونَ عَلَيْكَ وَيَقُولُونَ: «أَوَّ يَا مَوْلَايَ.» فَأَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

^٦فَتَكَلَّمَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى الْمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.^٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ بَابِلَ يُحَارِبُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَتِي يَهُودَا اللَّتَيْنِ بَقِيْنَا، أَيْ لَخِيْشَ وَعَرِيْقَةَ - وَهُمَا الْمَدِينَتَانِ الْوَحِيدَتَانِ الْحَصِينَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ مِنْ مُدْنِ يَهُودَا.

الشَّعْبُ يَكْسِرُ الْعَهْدَ

^٨هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِأَنْ يَأْمُرَ بِعَثْقِهِمْ.^٩ فَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَعْتِقَ عَبِيدَهُ وَإِمَاءَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَ الْيَهُودِيُّ أَخَاهُ الْيَهُودِيَّ.^{١٠} فَأَطَاعَ هَذَا الْقَرَارَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. وَتَعَاهَدُوا بِإِطْلَاقِ الْعَبِيدِ وَالْجَوَارِي، وَبِأَنْ لَا يَسْتَعْبِدُوا مِنْهُمْ أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ.^{١١} لَكِنَّهُمْ عَادُوا وَاسْتَعْبَدُوا الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِي الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْتَقْتَهُمْ، فَجَعَلُوهُمْ تَحْتَ الْعُبُودِيَّةِ مِنْ جَدِيدٍ.

^{١٢}وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ^{١٣}«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكَ عِنْدَمَا أَحْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كَانُوا عَبِيدًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: ^{١٤}(فِي نِهَائَةِ كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَعْتِقَ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي يَبِيعُ لَهُ. يَنْبَغِي أَنْ يَخْدَمَكَ سِتُّ سِنِينَ ثُمَّ يُطْلَقَ حُرًّا. وَلَكِنْ أَبَاؤُكُمْ لَمْ يُطِيعُونِي وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ لِي.^{١٥} لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تَبْنُونَ وَتَعْبَلُونَ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامِي، إِذْ أَعْتَقْتُ أَحَدَكُمْ الْآخَرَ. وَقَدْ قَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي.^{١٦} لَكِنَّكُمْ عُدْتُمْ وَنَجَسْتُمْ اسْمِي، إِذْ أَرْجَعْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدَهُ وَأَمَتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتُهُمْ أَحْرَارًا، لِأَنَّ هَذَا مَا رَغِبُوا بِهِ، وَقَدْ أَخَضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَبِيدًا وَجَوَارِي.»»

الْمَلِكُ يَهُوَيَاقِيمُ يَحْرِقُ كِتَابَ إِزْمِيَا

٣٦ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ مِنَ اللَّهِ: ^١ «أَحْضِرْ لِفَيْفَةَ كِتَابٍ، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا الْكَلَامَ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنِ الْأُمَمِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ كَلَمْتُكَ فِيهِ - أَيِ مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا - إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ^٢ فَارْتَبِطْ بِمَنْ يَسْمَعُ بَنُو يَهُوذَا بِكُلِّ الْعِقَابِ الَّذِي أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَنْزِلُهُ بِهِمْ، وَيَعْبُدُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ، فَأَغْفِرَ لَهُمْ آثَامَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ.»

^٣ فَاسْتَدْعَى إِزْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرْيَا. وَكَتَبَ بَارُوخُ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ مَا أَمْلَأَ عَلَيْهِ إِزْمِيَا، أَيِ جَمِيعِ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى إِزْمِيَا. ^٤ وَأَمَرَ إِزْمِيَا بَارُوخَ فَقَالَ: «أَنَا مَسْجُودٌ هُنَا، وَقَدْ مُنِعْتُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ^٥ أَذْهَبَ أَنْتَ بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتَ فِيهِ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا أَمْلَيْتُ عَلَيْكَ، وَاقْرَأْهُ عَلَى مَسَامِعِ النَّاسِ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الصُّومِ. اقْرَأْهُ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي يَهُوذَا الْآتِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ. ^٦ فَلَعَلَّ اسْتِرْحَامَهُمْ يُرْفَعُ أَمَامَ اللَّهِ، وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ مُمَارَسَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ وَسَخَطَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ عَظِيمٌ.» ^٧ فَفَعَلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرْيَا بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ إِزْمِيَا النَّبِيُّ، فَقَرَأَ كِتَابَ كَلَامِ اللَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

^٨ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، نُودِيَ بِصُومٍ عَلَى سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكُلِّ الْآتِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ. ^٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ الَّتِي اخْتَوَتْ كَلَامَ إِزْمِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ فِي مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ غُرَفَةِ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي السَّاحَةِ الْعُلُويَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

^{١٠} وَسَمِعَ مِيخَا بْنُ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي عَلَى الْمَخْطُوطَةِ. ^{١١} وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ

يَذَارًا وَلَا تَزْرَعُوا كَرْمًا. لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، لَكِنْ اسْكُنُوا فِي خِيَامٍ طِيلَةَ حَيَاتِكُمْ حَتَّى تَعِيشُوا زَمَنًا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَعَرِّثُونَ فِيهَا.» ^{١٢} وَقَدْ أَطْعَمَا كُلُّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ بْنُ رَكَابَ جَدَّنَا. وَلَمْ نَشْرَبْ نَحْنُ وَلَا نِسَاؤُنَا وَلَا بَنُونَا وَلَا بَنَاتُنَا خَمْرًا طِيلَةَ حَيَاتِنَا. ^{١٣} وَلَمْ نَبْنِ بُيُوتًا لِنَسْكُنَ فِيهَا، وَلَيْسَ لَدَيْنَا كُرُومٌ أَوْ حُقُولٌ أَوْ مَحَاصِيلُ. ^{١٤} عَشْنَا فِي خِيَامٍ وَأَطْعَمْنَا كُلُّ مَا أَوْصَانَا جَدَّنَا يُونَادَابُ بِهِ. ^{١٥} وَلَكِنْ عِنْدَمَا صَعِدَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا، قُلْنَا: «لِنَدْخُلْ.» وَلِذَا جِئْنَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ وَجَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكَنَّا فِي الْقُدْسِ.»

^{١٦} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِزْمِيَا فَقَالَ: ^{١٧} «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِرَجَالِ يَهُوذَا وَلِكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ: «لَا تَقْبَلُونَ التَّعْلِيمَ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلَامِي؟ يَقُولُ اللَّهُ.» ^{١٨} وَلَقَدْ حَفِظْتُ كَلَامَ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِلَى أَبْنَائِهِ، وَلِذَا لَمْ يَشْرَبُوا خَمْرًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا وَصِيَّةَ جَدِّهِمْ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ تُطِيعُونِي. ^{١٩} أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ: «ارْجِعُوا جَمِيعًا عَنْ طَرَفِكُمْ الشَّرِيرَةِ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَتَخْدِمُوهَا. جِينِذْ، تَسْتَقِرُّونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيْتُهَا لَكُمْ وَلِأَبَائِكُمْ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تَفْعَلُوا أَدَانَكُمْ وَطِيعُونِي. ^{٢٠} حَفِظْتُ أَبْنَاءَ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابِ الْوَصِيَّةِ الَّتِي أَعْطَاهَا جَدُّهُمْ لَهُمْ، أَمَّا شَعْبِي فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ.»

^{٢١} «لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَاجِدٌ عَلَى يَهُوذَا وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. وَذَلِكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا. دَعَوْتُهُمْ، فَلَمْ يُجِيبُوا.»

^{٢٢} وَقَالَ إِزْمِيَا لِبَيْتِ الرَّاكِبِيِّينَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَكُمُ أَطْعَمْتُ وَصِيَّةَ يُونَادَابِ جَدِّكُمْ، وَلَا تَكُمُ حَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمَلْتُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ، لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَبَقِي هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَقِفُ أَمَامِي مِنْ عَائِلَةِ يُونَادَابِ بْنِ رَكَابَ.»

إِلَى غُرْفَةِ الْكَاتِبِ، وَكَانَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جَالِسِينَ هُنَاكَ: أَلِيشَامَاعُ الْكَاتِبِ وَدَلَايَا بْنُ شِمْعِيَا وَأَلْنَانُ بْنُ عَكْبُورَ وَجَمْرِيَا بْنُ شَافَانَ وَصِدْقِيَا بْنُ حَنَنْيَا، كُلُّ الرُّؤَسَاءِ. ^{٢٧} وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِزْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَالْكَلَامَ الَّذِي كَانَ بَارُوخُ قَدْ كَتَبَهُ بِأَمْلَاءِ إِزْمِيَا لَهُ، فَقَالَ:

^{٢٨} «أَذْهَبْ وَأَحْضِرْ لَفَيْفَةَ كِتَابٍ أُخْرَى، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي كَتَبْتَهُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى، وَالَّذِي كَانَ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ الْأُولَى الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا.

^{٢٩} وَقُلْ لِيَهُوْيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُوذَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: أَنْتَ أَحْرَقْتَ هَذَا الْكِتَابَ وَقُلْتَ: لِمَاذَا كَتَبْتُ عَلَيْهِ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَأْتِي وَيُذَمِّرُ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَيَقْضِي عَلَى النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ؟ ^{٣٠} لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: لَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ نَسْلِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. سَنُطْرَحُ جُثَّتُهُ خَارِجًا، لِلْحَرِّ فِي التَّهَارِ وَلِلْبَرْدِ فِي اللَّيْلِ. ^{٣١} سَاعَاتِيهِ هُوَ وَنَسْلُهُ وَخُدَامُهُ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ، وَسَاجِلِبُ عَلَيْهِمْ وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ وَرِجَالِ يَهُوذَا كُلِّ الْمَعَانَاةِ الَّتِي أَعْلَنْتُهَا عَلَيْهِمْ وَتَجَاهَلُوهَا...»

^{١٦} فَلَمَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ، نَظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِخَوْفٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «لَا بُدَّ أَنْ نُخْبِرَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

^{١٧} حِينَئِذٍ، سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ هَذَا الْكَلَامَ. أَكَانَ يُمْلِيهِ عَلَيْكَ؟» ^{١٨} فَقَالَ بَارُوخُ لَهُمْ: «أَمْلَاهُ عَلَيَّ وَأَنَا اكْتُبْتُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى لَفَيْفَةِ الْكِتَابِ.» ^{١٩} وَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «أَذْهَبْ وَاخْتَبِرْ أَنْتَ وَإِزْمِيَا، وَلَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ مَكَانَكُمَا.»

^{٢٠} بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ فِي قَاعَةِ الْقَصْرِ، وَكَانُوا قَدْ وَضَعُوا الْكِتَابَ فِي غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ.

^{٢١} فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّ لِيَحْضِرَ الْكِتَابَ، فَأَخَذَهُ مِنْ غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ لِلْمَلِكِ وَلِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ. ^{٢٢} وَقَدْ كَانَ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ الَّذِي لَهُ، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ، وَكَانَ مَوْقِدُ النَّارِ أَمَامَهُ مُشْتَغَلًا. ^{٢٣} وَكَانَ كُلَّمَا قَرَأَ يَهُودِيٌّ ثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ أَوْ أَرْبَعَةً مِنَ الْكِتَابِ، يَشْقُ الْمَلِكُ ذَلِكَ الْجُزْءَ بِشَفَرَةٍ صَغِيرَةٍ وَيُلْقِيهِ إِلَى النَّارِ الْمُشْتَغَلَةِ الَّتِي فِي الْمَوْقِدِ، حَتَّى أَحْتَرَقَ الْكِتَابُ بِأَكْمَلِهِ فِي الْمَوْقِدِ. ^{٢٤} وَلَمْ يَخَفِ الْمَلِكُ وَكُلُّ خُدَامِهِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يُمَزَّقُوا لِثَابِتِهِمْ.

^{٢٥} وَمَعَ أَنَّ أَلْنَانَانَ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا، تَوَسَّلُوا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يَحْرَقَ الْمَخْطُوطَةُ، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمْ. ^{٢٦} بَلْ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرْحَمِيِيلَ ابْنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا

وَضَعَ إِزْمِيَا فِي السَّجْنِ

٣٧

وَمَلَّكَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا بْنُ يُوْشِيَا مَكَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوْيَاقِيمَ. وَهُوَ الَّذِي عَيْنُهُ تَبَخُّذَانَصَّرُ مَلِكًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ^٢ وَلَمْ يَسْتَمِعْ هُوَ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ عَلَى فَمِ إِزْمِيَا النَّبِيِّ.

^٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا يَهُوْخَلَ بْنَ سَلْمِيَا وَصَفْنِيَا بْنَ مَعَسِيَا الْكَاهِنِ إِلَى إِزْمِيَا النَّبِيِّ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ: «صَلِّ لَأَجْلِنَا إِلَى إِلَهِنَا.» ^٤ وَكَانَ إِزْمِيَا يَتَحَرَّكُ بِحُرِّيَّةٍ وَسَطَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وَضِعَ فِي السَّجْنِ بَعْدُ. ^٥ وَكَانَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ،

وَالْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ قَدْ سَمِعُوا بِمَا عَمِلَهُ جَيْشُ فِرْعَوْنَ، وَلِذَا تَرَكُوا مَوْقِعَهُمْ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٢١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِوَضْعِ إِرمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ. وَأَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزٍ يَوْمِيًّا مِنْ شَارِعِ الْخَبَازِينَ، حَتَّى لَمْ يَنْبَقِ خُبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ. وَمَكَثَ إِرمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ.

إِلْقَاءُ إِرمِيَا فِي الْبُئْرِ

٣٨ وَشَفَطْنَا بُنُ مَتَّانَ وَجَدَلْيَا بُنُ فَشَحُورَ وَيُوَحْلَ بُنُ سَلَمِيَا وَفَشَحُورَ بُنُ مَلَكِيَا سَمِعُوا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرمِيَا يَقُولُهُ لِكُلِّ الشَّعْبِ، إِذْ قَالَ: ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «الَّذِي يَبْقَى فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ أَوْ الْوَبَاءِ، وَأَمَّا الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَسَيَحْيَا، إِذْ سَتَكُونُ حَيَاتُهُ لَهُ كَغَنِيمَةٍ، وَسَيَحْيَا. ٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتَسْلَمُ إِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ وَسَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا.»

٤ ثُمَّ قَالَ الرُّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ: «هَذَا الرَّجُلُ يَنْبَغِي أَنْ يُعَذَّبَ، لِأَنَّهُ يُبَيِّطُ عَزِيمَةَ الْجُنُودِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَعَزِيمَةَ جَمِيعِ الشَّعْبِ، يَقُولُهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَهُمْ. هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْعَى إِلَى سَلَامِ الشَّعْبِ، بَلْ إِلَى ضَرْبِهِ.» ٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا: «اعْمَلُوا بِهِ مَا تُرِيدُونَ، فَالْمَلِكُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَهُمْ.»

٦ فَأَخَذُوا إِرمِيَا وَالْقُوَّةَ فِي بَيْتِ مَلَكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ فِي سَاحَةِ السَّجْنِ. فَأَنْزَلُوا إِرمِيَا بِجِبَالٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبُئْرِ مَاءٌ، بَلْ وَحَلٌّ فَقَطْ. فَغَاصَ إِرمِيَا فِي الْوَحْلِ. ٧ وَسَمِعَ عَبْدُ الْمَلِكِ الْكُوشِيُّ - وَهُوَ مِنْ عِبِيدِ الْقَصْرِ - بِأَنْ إِرمِيَا قَدْ أُلْقِيَ فِي الْبُئْرِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَايَةِ بَنِيَامِينَ، ٨ فَذَهَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنَ الْقَصْرِ وَتَكَلَّمَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: ٩ «مَوْلَايَ الْمَلِكُ، هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ صَنَعُوا شَرًّا فِي كُلِّ مَا عَمِلُوهُ بِإِرمِيَا النَّبِيِّ. فَقَدْ أَخْطَأُوا بِالْقَائِيهِ فِي الْبُئْرِ. سَيَمُوتُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ طَعَامٌ فِي الْمَدِينَةِ.»

١٠ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ الْمَلِكِ الْكُوشِيَّ: «خُذْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ تَحْتَ إِمْرَتِكَ، وَأَصْعِدْ إِرمِيَا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.» ١١ فَأَخَذَ عَبْدُ الْمَلِكِ الرِّجَالَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ وَجَاءَ

٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرمِيَا النَّبِيِّ فَقَالَ: ٧ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَقُولَانِي - يَا يَهُوَحْلَ وَصَفْنِيَا - إِلَى مَلِكِ يَهُوذَا: «جَيْشُ فِرْعَوْنَ الَّذِي خَرَجَ لِيُصَادِكَ سَيَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ مِصْرَ.» ٨ وَالْبَابِلِيُّونَ سَيَرْجِعُونَ وَيُحَاصِرُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. سَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.» ٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَخْذَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَتَقُولُوا: سَيَرْحَلُ الْبَابِلِيُّونَ بِلَا شَكٍّ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَرْحَلُوا. ١٠ وَحَتَّى لَوْ ضَرَبُوا كُلَّ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ، فَلَمْ يَبْقَ سِوَى رِجَالٍ جَرَحَى فِي خِيَامِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَقُومُونَ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

١١ وَعِنْدَمَا تَرَكَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ مَوْقِعَهُ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ اقْتِرَابِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ١٢ أَرَادَ إِرمِيَا الْخُرُوجَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِيَأْخُذَ حِصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَاقِي الشَّعْبِ هُنَاكَ. ١٣ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَى بَوَايَةِ بَنِيَامِينَ كَانَ هُنَاكَ حَارِسٌ يُدْعَى يَرِيثَا بْنُ شَلَمِيَا بْنُ حَنَنِيَّا. قَبَضَ هَذَا عَلَى إِرمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: «أَنْتَ تُرِيدُ الْانْضِمَامَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ!»

١٤ فَقَالَ إِرمِيَا لِيَرِيثَا: «هَذَا كَذِبٌ، فَأَنَا لَنْ أَنْضِمَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ.» وَلَكِنْ يَرِيثَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. وَلِذَا قَبَضَ يَرِيثَا عَلَى إِرمِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرُّؤَسَاءِ. ١٥ فَغَضِبَ الرُّؤَسَاءُ عَلَى إِرمِيَا وَضَرْبُوهُ وَحَبْسُوهُ فِي بَيْتِ يُونَثَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ حَوَّلُوا بَيْتَهُ إِلَى سِجْنٍ. ١٦ وَلَمَّا أَتَى إِرمِيَا إِلَى الزَّنَازِينَ، بَقِيَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا وَأَحْضَرَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَجَوَّبَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ سِرًّا، فَقَالَ: «هَلْ هُنَاكَ كَلِمَةٌ مِنْ اللَّهِ؟»

فَأَجَابَ إِرمِيَا: «نَعَمْ، هُنَاكَ كَلِمَةٌ: سَتَسْلَمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ.» ١٨ ثُمَّ قَالَ إِرمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيًّا: «بِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ أَوْ إِلَى خُدَامِكَ أَوْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى وَضَعْتُمُونِي فِي السَّجْنِ؟ ١٩ وَأَيْنَ أَنْبِيَائُكُمْ الَّذِينَ تَنَبَّأُوا لَكُمْ وَقَالُوا: «لَنْ يَأْتِيَ مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟» ٢٠ وَالْآنَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، تَكْزِمُ وَاسْمَعْ

٢٣ «كُلُّ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ سَيُخْرِجُونَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، وَأَنْتَ لَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَقْبِضُ عَلَيْكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.»

٢٤ حِينَئِذٍ، قَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «إِنْ كُنْتُ لَا تُخْبِرُ أَحَدًا عَنْ هَذَا النَّقَاشِ فَإِنَّكَ لَنْ تُمُوتَ. ٢٥ وَإِنْ سَمِعَ الرُّؤَسَاءُ بِأَنِّي تَكَلَّمْتُ مَعَكَ وَأَتَوَا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: «أَخْبِرْنَا بِمَا قُلْتَهُ لِلْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتُ لَا تُخْفِي شَيْئًا عَنَّا فَإِنَّكَ لَنْ تُمُوتَ. وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ لَكَ؟» ٢٦ فَحِينَئِذٍ، قُلْ لَهُمْ: «كُنْتُ أَتَرَجَّى الْمَلِكُ أَنْ لَا يُرْجِعَنِي إِلَى نِيَّتِ يُونَاثَانَ لِأَمُوتَ هُنَا.»

٢٧ وَجَاءَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَجَابَهُمْ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ. وَلِذَا تَوَقَّعُوا عَنْ مُضَافَتِهِ لَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا النَّقَاشَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا.

٢٨ وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجَنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي اسْتَوْلَى فِيهِ الْبَابِلِيُّونَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

سُقُوطُ الْقُدْسِ

٣٩ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَاصَرُوهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا، اخْتَرَقَ الْعَدُوُّ أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ. ٣ فَأَتَى كُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا عِنْدَ الْبَوَابَةِ الْوُسْطَى. مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلٌ شَرَّاصٌ حَاكِمٌ أَقْلِيمِ سَمَجَرَ، وَبَنُو سَرَسُخِيمَ - وَكِلَاهُمَا مَسْؤُولَانِ بَارِزَانِ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ.

٤ فَلَمَّا رَأَاهُمُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلُّ الْمُحَارِبِينَ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَلَا عَبْرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، فِي مَنَاطِقِ بَوَابَةِ الْمَلِكِ بَيْنَ الشُّورَيْنِ. وَقَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ بِاتِّجَاهِ الْعَرَبَةِ. ٥ فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ. فَأَمْسَكُوا صِدْقِيَا فِي الْمَنَاطِقِ الْجَرْدَاءِ حَوْلَ أَرِيحَا. فَأَقْتَادُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ. ٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا فِي رِبْلَةٍ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. كَمَا قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ

إِلَى الْقَصْرِ أَسْفَلَ الْمَخْزَنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ بَعْضَ الثِّيَابِ الرَّثِيَّةِ وَالْبَالِيَّةِ، وَأَنْزَلَهَا إِلَى إِرْمِيَا بِالْحِبَالِ. ١٢ وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَّثِيَّةَ وَالْبَالِيَّةَ تَحْتَ إِبْطَيْكَ، بَيْنَ الْحِبَالِ وَجِلْدِكَ.» فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَمَا قَالَ لَهُ. ١٣ ثُمَّ سَحَبُوا إِرْمِيَا بِالْحِبَالِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ. وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السَّجَنِ.

صِدْقِيَا يَسْتَدْعِي إِرْمِيَا

١٤ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَأَحْضَرَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ. وَقَاتَلَهُ عِنْدَ الْبَوَابَةِ الثَّالِثَةِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «سَأَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ، فَلَا تُخَفِ عَنِّي شَيْئًا.» ١٥ فَقَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَا: «أَلَنْ تَقْتُلَنِي إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟ وَإِنْ أَعْطَيْتُكَ نَصِيحَةً فَهَلْ تَسْتَمِعُ إِلَيَّ؟»

١٦ فَأَقْسَمَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا بِالسَّوَرِ وَقَالَ: «أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعَنَا وَأَعْطَانَا حَيَاةً، لَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَنْ أَسْلَمَكَ إِلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِكَ.»

١٧ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ خَرَجْتَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّكَ سَتَحْيَا، وَلَنْ تُحْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، وَسَتَحْيَا أَنْتَ وَأَهْلُ نِيَّتِكَ.» ١٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَتُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ سَيُخْرِقُونَهَا، أَمَا أَنْتَ فَلَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِمْ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «أَنَا خَائِفٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ. فَهُمْ سَيُسَلِّمُونِي إِلَيْهِمْ لِيَسْتَهْزِئُوا بِي.»

٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَنْ يَحْدُثَ هَذَا. أَطْعَ كَلِمَةَ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَيْكَ وَالَّتِي أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْأُمُورُ لِخَيْرِكَ، وَأَنْتَ سَتَحْيَا. ٢١ لَكِنْ إِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَإِنَّ هَذَا مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي: ٢٢ كُلُّ النِّسَاءِ الْبَاقِيَاتِ فِي نِيَّتِ مَلِكِ يَهُودَا سَيَقْدُنَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْلَنَ:

«خَلْفَاؤُكَ خَائِنُونَ وَغُلَبَاؤُكَ.

غَاصَتْ رِجْلَاكَ فِي الْوَحْلِ،

وَقَدْ تَرَكَوْكَ.»

بَابِلَ. ^٢فَأَخَذَ رَيْسُ الْحَرَسِ إِرميا وَقَالَ لَهُ: «إِلَهُكَ جَاءَ بِهَذِهِ الْكَارِثَةِ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ. ^٣صَنَعَ اللَّهُ هَذَا وَعَمِلَ كَمَا قَالَ، لَأَنْتُمْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَهُ. فَحَدَّثَ هَذَا لَكُمْ. ^٤وَالآنَ قَدْ أَطْلَقْتُكَ مِنْ قَيْدِكَ الَّتِي عَلَى يَدَيْكَ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، تَعَالَ، وَأَنَا سَاهَمْتُ بِكَ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَحْسِنْ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، فَلَا تَأْتِ. كُلُّ الْأَرْضِ أَمَانُكَ، فَاهْذَبْ حَيْثُ تُحِبُّ وَتَسْتَحْسِنْ. ^٥وَأِنْ أَرَدْتَ، فَارْجِعْ إِلَى جَدْلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي عَيْنُهُ مَلِكُ بَابِلَ كَمْشَرِفٍ عَلَى مُدُنِ يَهُودَا، وَابِقَ هُنَاكَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ، أَوْ اهْذَبْ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تَرَاهُ مُنَاسِباً لَكَ.»

وَأَعْطَاهُ رَيْسُ الْحَرَسِ زَاداً وَهَدِيَّةً وَأَرْسَلَهُ. ^٦وَأَتَى إِرميا إِلَى جَدْلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْأَرْضِ.

جَدْلِيَا حَاكِمُ يَهُودَا

^٧وَسَمِعَ كُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحَقْلِ وَرِجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيَّنَ جَدْلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ حَاكِماً فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ جَعَلَهُ مَسْئُولاً عَنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، مِنْ فُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبِّحُوا إِلَى بَابِلَ. ^٨وَأَتَى الرِّجَالُ الثَّالِثَةَ أَسْمَاؤُهُمْ إِلَى جَدْلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَفْتَايَا وَيُوحَنَّا وَيُونَانَا ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَنْحُومَتْ، وَأَبْنَاءُ عَوْفَايَ الطُّوفَاتِيِّ، وَيَزَنِيَا بْنُ الْمَعَكِّيِّ. أَتَى هَؤُلَاءِ مَعَ رِجَالِهِمْ إِلَى جَدْلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ.

^٩وَأَقْسَمَ جَدْلِيَا بْنُ أَخِيْقَامَ بْنُ شَافَانَ لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ فَقَالَ: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدِمُوا الْبَابِلِيِّينَ. فَاسْكُنُوا وَاحْدِمُوا مَلِكَ بَابِلَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُونَ بِخَيْرٍ. ^{١٠}أَمَّا أَنَا فَسَأَبْقَى فِي الْمِصْفَاةِ لَأَمْتَلِكُكُمْ أَمَامَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَّا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا نَبِيذَكُمْ وَثِمَارَكُمْ وَزَيِّتَكُمْ وَضَعُوهَا فِي آتِنَتِكُمْ. وَاسْكُنُوا فِي مُدُنِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا.»

^{١١}وَسَمِعَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُوآبَ وَوَسَطَ الْعَمُوثِيِّينَ وَفِي أُذُومَ، وَفِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الْأُخْرَى، بِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَبْقَى عَلَى بَعْضِ شَعْبِ يَهُودَا، وَأَنَّهُ

يَهُودَا. ^٧ثُمَّ فَقَا عَيْنَيَّ صِدْقِيَا وَفَيْدَهُ بِسَلَامِيلَ بُرُونَزِيَّةَ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ.

^٨ثُمَّ أَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَكُلَّ الْبُيُوتِ بِالنَّارِ، وَهَدَمُوا أَسْوَارَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ^٩أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ وَبَقِيَّةُ الْحَرْفِيِّينَ، فَقَدْ سَبَاهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَيْسُ الْحَرَسِ، إِلَى بَابِلَ. ^{١٠}وَتَرَكَ نُبُورَزَادَانُ بَعْضَ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئاً، فِي أَرْضِ يَهُودَا، وَأَعْطَاهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خُفُولاً وَكُرُوماً.

^{١١}وَأَصْدَرَ بُيُوحْدَنَاصَّرُ أَمِراً بِخُصُوصِ إِرميا إِلَى نُبُورَزَادَانِ رَيْسِ الْحَرَسِ فَقَالَ: ^{١٢}«خُذْهُ وَاعْتَنِ بِهِ، وَلَا تُؤْذِهِ أَبَداً. وَمَهْمَا طَلَبَ أَعْطِهِ.»

^{١٣}وَلِذَا أُرْسِلَ نُبُورَزَادَانُ، رَيْسُ الْحَرَسِ، وَنُبُوشَرَبَانُ الضَّابِطُ الْمُتَقَدِّمُ فِي جَيْشِ بَابِلَ، وَتَرْجِلُ شَرَاصَرُ الْمَسْئُولُ الْبَارِزُ، وَكُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، ^{١٤}وَأَخَذُوا إِرميا مِنْ سَاحَةِ السَّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِجَدْلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَسَكَنَ إِرميا فِي وَسَطِ الشَّعْبِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ مَلِكِ الْكُوشِيِّ

^{١٥}وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرميا بَيْنَمَا كَانَ مَسْجُوراً فِي سَاحَةِ السَّجْنِ، فَقَالَ: ^{١٦}«أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِ مَلِكِ الْكُوشِيِّ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَتِي بِخَرَابٍ لَا يَخِيرُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، كَمَا قُلْتُ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا أَمَامَ عَيْنَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ^{١٧}لَكِنِّي سَأَحْمِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَنْ تُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي مَنْ تَخَافُ مِنْهُمْ. ^{١٨}لَآتِي سَأَنْفِذُكَ إِنْقَاداً، فَلَنْ تُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. وَسَتَكُونُ حَيَاتُكَ غَنِيمَةً لَكَ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكَ أَتَكَلَّتْ عَلَيَّ.» يَقُولُ اللَّهُ.»

إِطْلَاقُ إِرميا حُرّاً

جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرميا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نُبُورَزَادَانُ، رَيْسُ الْحَرَسِ، وَتَرَكَهُ لِيَذْهَبَ مِنَ الرَّامَةِ. عِنْدَمَا وَجَدَهُ، كَانَ مَرْبُوطاً بِقَيْدَيْهِ وَسَطَ الَّذِينَ سَبُّوا مِنَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُودَا إِلَى

قَدْ عَيَّنَ جَدَلِيَا بَنَ أَخِيْقَامَ بَنَ شَافَانَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمْ.
 ١٢ فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي كَانُوا قَدْ
 طُرِدُوا إِلَيْهَا، وَأَتُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، إِلَى جَدَلِيَا، فِي
 الْمِصْفَاةِ. وَجَمَعُوا الْكَثِيرَ مِنَ الْبَنِيَّةِ وَالْفَاكِهَةِ.

١٣ وَأَتَى يُوحَنَّا بَنَ قَادَةَ الْجُيُوشِ، الَّذِي فِي
 الْحُقُولِ، إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، ١٤ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ
 تَعْرِفُ أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكَ الْعَمُوثِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بَنَ
 نَثْنِيَا لِيَقْتُلَكَ؟» وَلَكِنَّ جَدَلِيَا بَنَ أَخِيْقَامَ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ.

١٥ ثُمَّ أَتَى يُوحَنَّا بَنَ قَارِيحَ سِرًّا إِلَى جَدَلِيَا فِي
 الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَذْهَبَ فَأَقْتُلَ إِسْمَاعِيلَ بَنَ
 نَثْنِيَا. وَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ بِهَذَا. فَلِمَاذَا تَتَرَكُهُ فَيَقْتُلَكَ؟ وَإِنْ
 قَتَلْتُكَ، سَيَتَشَكَّتُ بَنُو يَهُودَا الَّذِيْنَ اجْتَمَعُوا حَوْلَكَ. وَقَدْ
 تَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُودَا.»

١٦ وَلَكِنَّ جَدَلِيَا بَنَ أَخِيْقَامَ قَالَ لِيُوحَنَّا بَنَ قَارِيحَ:
 «لَا تَعْمَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّ مَا تَقُولُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ
 كَذِبٌ.»

٤١ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَتَى إِسْمَاعِيلُ بَنَ نَثْنِيَا
 بَنَ أَلِيشَامَاعَ إِلَى جَدَلِيَا بَنَ أَخِيْقَامَ فِي
 الْمِصْفَاةِ. وَإِسْمَاعِيلُ هَذَا مِنَ الْأُسْرَةِ الْمَلَكِيَّةِ وَأَخَذَ قَادَةَ
 الْمَلِكِ. وَقَدْ أَتَى مَعَ عَشْرَةِ رِجَالٍ، وَأَكَلُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي
 الْمِصْفَاةِ. ٢ ثُمَّ قَامَ إِسْمَاعِيلُ بَنَ نَثْنِيَا وَالرِّجَالُ الْعَشْرَةُ
 الَّذِيْنَ كَانُوا مَعَهُ، وَاعْتَالُوا جَدَلِيَا بَنَ أَخِيْقَامَ، وَهُوَ الَّذِي
 عَيَّنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ. ٣ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ
 جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِيْنَ كَانُوا مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ،
 وَكَذَلِكَ الْجُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِيْنَ وَجَدَهُمْ هُنَاكَ.

٤ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِأَغْيَابِ جَدَلِيَا، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ
 يَعْرِفُ أَنَّ هَذَا قَدْ حَدَثَ. ٥ وَأَتَى بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ
 شَكِيمَ ١ وَشِيلَوَةَ ٢ وَالسَّامِرَةِ. كَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا قَدْ حَلَقُوا
 لِحَاهُمْ وَمَزَقُوا ثِيَابَهُمْ وَجَرَحُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ
 تَقْدِيمَةَ قَمْحٍ وَيَخُورٍ لِيَقْدُمُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. ٦ وَخَرَجَ
 إِسْمَاعِيلُ بَنَ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ لِيَلْتَقِيَ بِهِمْ. وَكَانَ يَكْبِي
 فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا لَقِيَ بِهِمْ قَالَ: «تَعَالَوْا إِلَى
 جَدَلِيَا بَنَ أَخِيْقَامَ.»

الهُرُوبُ إِلَى مِصْرَ

١٧ وَذَهَبُوا وَأَقَامُوا فِي جِيُورَتِ كِمْهَامَ الَّتِي تَقَعُ قُرْبَ
 بَيْتِ لَحْمَ، وَفِي بَيْتِهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، ١٨ لِيُخَوِّفَهُمْ
 مِنَ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بَنَ نَثْنِيَا كَانَ قَدْ قَتَلَ جَدَلِيَا
 بَنَ أَخِيْقَامَ الَّذِي عَيَّنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ.

هناك. ^{١٧}كُلُّ الرِّجَالِ الْمُزْمِعِينَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِيَسْتَقِرُّوا فِيهَا، سَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ الْوَبَاءِ. وَلَنْ يَكُونَ لَهُمْ بَاقُونَ أَوْ نَاجُونَ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي سَاجِلُهُ عَلَيْهِمْ.»

^{١٨}«فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي وَسَخَطِي عَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ، هَكَذَا سَيَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ. سَتَصِيرُونَ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَمَذْمَةً وَسُخْرِيَةً. وَلَنْ تَرَوْا هَذَا الْمَكَانَ ثَانِيَةً.»

^{١٩}«تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا، فَقَالَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ يَقِينًا بِأَنِّي حَذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ، ^{٢٠}بِأَنَّكُمْ جَعَلْتُمْ نَفُوسَكُمْ تَضِلُّ عَنِ الطَّرِيقِ. لِأَنَّكُمْ أَرَسَلْتُمُونِي إِلَى إِلَهُكُمْ وَقُلْتُمْ: «صَلِّ لَأَجْلِنَا إِلَى إِلَهِنَا، وَأَخْبِرْنَا بِكُلِّ مَا يَقُولُهُ إِلَهُكَ لَكَ، وَنَحْنُ سَنَعْمَلُهُ.» ^{٢١}وَالْيَوْمَ أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا قَالَهُ لِي، وَلَكِنْكُمْ لَمْ تُطِيعُوا إِلَهُكُمْ أَوْ أَيَّ أَمْرِ قُلْتُهُ لَكُمْ. ^{٢٢}وَالآنَ، اعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ إِمَّا فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ مِنَ الْوَبَاءِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَرْغَبُونَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْهِ لَتَسْكُنُوا فِيهِ كَغُرَبَاءِ.»

٤٣ فَلَمَّا انْتَهَى إِرْمِيَا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ كَلَامِ الْبُيُوتِ، الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَهُهُمْ إِلَيْهِمْ، ^٢قَالَ عَزْرِيَا بْنُ هُوشَعْيَا وَيُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِإِرْمِيَا: «أَنْتَ تَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ، فَالْهِنَا لَمْ يُرْسَلْكُ الْإِلَهَ لِنَقُولَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ لَتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ.» ^٣بَارُوحُ بْنُ نِيرِيَا يَحْرِضُكَ عَلَيْنَا حَتَّى يُسَلِّمَنَا لِبَابِلِيِّينَ لِيَقْتُلُونَا أَوْ يَسْبُونَا إِلَى بَابِلَ.»

^٤فَلَمَّا طِيعَ يُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ وَكُلُّ الشَّعْبِ اللَّهَ الَّذِي قَالَ لَهُمْ أَنْ يَقِفُوا فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ^٥فَاقْتَادَ يُوحَنَّا بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ جَمِيعَ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدُوا إِلَيْهَا، لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. ^٦اقْتَادُوا الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ وَجَمِيعَ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ بَنُورَزَادَانُ مَعَ جَدَلْيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ. وَكَانَ مِنْ بَنِيهِمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ وَبَارُوحُ بْنُ نِيرِيَا. ^٧فَأَنُتُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا اللَّهَ. وَأَنُتُوا إِلَى مَدِينَةِ تَحْفَنْحِيسَ.

٤٢ وَأَتَى كُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ مَعَ يُوحَنَّا بْنِ قَارِيحَ وَعَزْرِيَا بْنُ هُوشَعْيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ كِبَاراً وَصِغَاراً، ^٢وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَكَ تَسْمَعُ تَضَرُّعَنَا، وَتُصَلِّيَ لَأَجْلِنَا وَلَأَجْلِ كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ إِلَى إِلَهُكَ. فَالْبَاقُونَ مَتَى هُمْ قَلَّةٌ مِنْ كَثَرَةٍ كَمَا تَرَى. ^٣فَصَلِّ أَنْ يَعلِنَ لَنَا إِلَهُكَ الطَّرِيقَ الَّذِي نَسْلُكُهُ. وَمَا عَلَيْنَا عَمَلُهُ.»

^٤فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «قَدْ سَمِعْتُمْكُمْ، وَسَأُصَلِّيَ إِلَى إِلَهُكُمْ كَمَا طَلَبْتُمْ. وَكُلُّ شَيْءٍ يُجِيبُنِي اللَّهُ بِهِ سَأَعْلِنُهُ لَكُمْ، وَلَنْ أُخْفِيَ عَنْكُمْ شَيْئاً.»

^٥فَقَالُوا لِإِرْمِيَا: «لَيْكُنَ اللَّهُ شَاهِداً أَمِيناً عَلَيْنَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ يُخْبِرُنَا إِلَهُكَ بِهِ مِنْ خِلَالِكَ. وَسِوَاءِ أَكَانَتْ وَصِيَّتُهُ مُسِرَّةً أَمْ غَيْرَ مُسِرَّةٍ، فَإِنَّا سَنُطِيعُ إِلَهَنَا الَّذِي أَرْسَلَنَاكَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ جِئِنْ نَطِيعُ إِلَهَنَا.»

^٧وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا. ^٨فَدَعَى إِرْمِيَا يُوحَنَّا بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ كِبَاراً وَصِغِيرًا. ^٩وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَرَسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِأَقْدِمَ تَضَرُّعَكُمْ أَمَامَهُ: ^{١٠}«إِنْ بَقِيتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي سَأُبْيِخُكُمْ وَلَنْ أَهْدِمَكُمْ، وَسَأَغْرِسُكُمْ وَلَنْ أَقْلَعَكُمْ. فَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَيْكُمْ. ^{١١}لَا تَخَافُوا عِنْدَمَا تَقْفُونَ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ خَائِفُونَ مِنْهُ. لَا تَخَافُوا مِنْهُ، يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي مَعَكُمْ لِأَقْدِمَكُمْ وَأُنْجِيَكُمْ مِنْ يَدِهِ. ^{١٢}سَأَرْحَمُكُمْ وَسَأَجْعَلُ مَلِكَ بَابِلَ يَرْحَمُكُمْ، وَيَرْجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.»

^{١٣}«لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «لَنْ نَعِيشَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ»، فَصَيِّتُمْ إِلَهُكُمْ. ^{١٤}وَقُلْتُمْ: «لَا، بَلْ سَنَذْهَبُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ لَنْ نَرَى حَرْباً، وَلَنْ نَسْمَعَ صَوْتَ الْبُوقِ، وَلَنْ نَجُوعَ، لِذَا سَنَذْهَبُ لِنَسْكُنَ هُنَاكَ.» ^{١٥}فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا الْبَاقُونَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ قَرَرْتُمْ الذَّهَابَ إِلَى مِصْرَ لَتَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ، ^{١٦}فَإِنَّ الْحَرْبَ الَّتِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا سَتَأْتِي إِلَيْكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَالْمَجَاعَةُ الَّتِي أَنْتُمْ مَدْعُورُونَ مِنْهَا، سَتَلَاخِظُكُمْ إِلَى مِصْرَ، وَتَسْتَمُوتُونَ

مَنْ يَهُودًا؟ لِمَ لَا تَتَرَكُونَ لَكُمْ نَاجِينَ؟^٨ لِمَاذَا تُثْبِرُونَ غَضَبِي بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا؟ لِمَاذَا تُحْرِقُونَ بَخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ تَسْكُنُونَ؟ سَتُدْرُونَ أَنْفُسَكُمْ، وَتَسْتَشِيرُكُمْ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ وَتَسْتَخِرُكُمْ.^٩ هَلْ تَسِيئَتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُودَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي عَمِلُوهَا فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدُسِ؟^{١٠} أَلَمْ يَتَوَاضِعُوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ يَحَافُونِي، وَلَمْ يَعِيشُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ وَأَمَامَ آبَائِهِمْ.^{١١} «وَلِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَآ أَنَا عَازِمٌ عَلَى أَنْ أَعَاقِبَكَ وَأَنْ أَفْنِي كُلَّ يَهُودَا.»^{١٢} سَأَخَذُ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ يَهُودَا وَالَّذِينَ صَمِعُوا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَعِيشُوا فِيهَا كَغُرَبَاءَ، وَسَيَمُوتُونَ كُلُّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. سَيَسْفُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ، وَسَيَنْتَهُونَ مِنْ كَثِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ سَيَمُوتُونَ. وَسَيُشَارُ إِلَيْهِمْ فِي اللَّعَنَاتِ كَمِثَالِ الْإِدْمَارِ الْكَامِلِ وَكَمَوْضُوعٍ لِلِاسْتِهْوَاءِ وَالشُّخْرَةِ.^{١٣} سَأَعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ مَدِينَةَ الْقُدُسِ: بِالْمَعَارِكِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ.^{١٤} لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ أَوْ بَاقٍ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُودَا الَّذِينَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا مِنَ الَّذِينَ يَتَوَفُّونَ إِلَى الْعَوْدَةِ إِلَيْهَا لِيَعِيشُوا فِيهَا. لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ سِوَى بَعْضِ الْفَارِثِينَ.»

^{١٥} أَمَّا كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ كُنَّ يُحْرِقْنَ بَخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى، وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ وَاقِفَاتٍ فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الصَّعِيدِ، فَقَدْ قَالُوا لِإِرْمِيَا: ^{١٦} «لَقَدْ تَكَلَّمْتَ ضِدَّنَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَلَكِنَّا لَنْ نَسْتَمِعَ إِلَيْكَ،^{١٧} بَلْ سَنَعْمَلُ كُلَّ مَا تَعْلَمُنَا بِهِ. سَنُحْرِقُ الْبَخُورَ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ، وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. سَنَعْمَلُ كَمَا عَمَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤُسَاؤُنَا فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدُسِ. فَقَدْ كَانَ لَدِينَا طَعَامٌ وَافِرٌ لِلْأَكْلِ، وَكُنَّا فِي خَيْرٍ وَلَمْ نَرِ شَرًّا.»^{١٨} وَمُنْذُ تَوَقَّفْنَا عَنْ إِحْرَاقِ الْبَخُورِ لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكِبِ تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ

^٨ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي تَحَفَّنَجِيسٍ، قَالَ: ^٩ «خُذْ حِجَارَةً كَبِيرَةً فِي يَدِكَ، وَاطْمُرْهَا - عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُودَا - فِي الطَّرِيقِ الْمَرْصُوفِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحَفَّنَجِيسٍ. ^{١٠} ثُمَّ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَأُسَدِّعِي خَادِمِي نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ. وَسَأُضَعُ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتُهَا. وَسَأَبْسِطُ خِيَمَتَهُ الْمَلَكِيَّةَ عَلَيْهِمْ. ^{١١} فَسَيَأْتِي وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ. وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلْمَوْتِ سَيَمُوتُ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلنَّسَبِ سَيَسِي، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلْمَوْتِ فِي الْمَعْرَكَةِ، سَيَمُوتُ فِيهَا. ^{١٢} وَسَيُشْعَلُ النَّارُ فِي مَعَابِدِ آلِهَةِ مِصْرَ، فَيُحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا. وَسَيُظْلَفُ مِصْرَ كَمَا يُظْلَفُ الرَّاعِي الْقَمَلَ مِنْ رِدَائِهِ، ثُمَّ يُعَادِرُ بِسَلَامٍ. ^{١٣} سَيُحْطَطُّ أَنْصَابُ بَيْتِ شَمْسِ التَّذْكَارَةِ الَّتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَسَيُحْرِقُ مَعَابِدُ أَوْتَانِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَنِي يَهُودَا فِي مِصْرَ

٤٤ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا لِجَمِيعِ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي مَجْدَلٍ وَتَحَفَّنَجِيسٍ وَمَمْفِيسٍ وَفِي صَعِيدِ مِصْرَ: ^٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ رَأَيْتُمْ الشَّرَّ الَّذِي جَلَبْتُهُ عَلَى الْقُدُسِ وَعَلَى كُلِّ مُدُنِ يَهُودَا. فَهَا هِيَ خَرَبَةٌ مَهْجُورَةٌ، لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ.»^٣ هَذَا بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي صَنَعُوهُ. أَثَارُوا غَضَبِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ لِآلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ. ^٤ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ لَكُمْ: «لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيبَةَ الَّتِي أَبْغَضُهَا.»^٥ لَكِنُّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَنْتَحُوا آذَانَهُمْ، لِيَتَوَبُّوا عَنْ شَرِّهِمْ، وَيَتَوَقَّفُوا عَنْ تَقْدِيمِ الْقَرَابِينِ لِآلِهَةٍ أُخْرَى. ^٦ فَغَضِبْتُ جِدًّا، بَلِ اشْتَغَلَ غَضَبِي عَلَى مُدُنِ يَهُودَا وَشَوَارِعِ الْقُدُسِ، فَأَصْبَحَتْ خَرَبَةٌ مَهْجُورَةٌ كَمَا هُوَ حَالُهَا الْيَوْمَ.»

^٧ «وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا تَجْلِبُونُ هَذَا الشَّرَّ عَلَى أَنْفُسِكُمْ؟ وَلِمَاذَا تُفْنُونَ كُلَّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ

٢٩ وَتَسْكُونُ هَذِهِ عَلَامَةٌ لَكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، «سَاعَاتِي كَمُ فِي هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى تَعْرِفُوا بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُهُ عَنْ الشَّرِّ الْآتِي عَلَيْكُمْ سَيَتِمُّ».

٣٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأُسَلِّمُ فِرْعَوْنَ خَرْعًا، مَلِكَ مِصْرَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِ وَيَدَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ، كَمَا سَلَّمْتُ صِدْقِيًا مَلِكَ يَهُودَا إِلَى يَدِ بُخُوخْدَانَصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوَّهُ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ.»

رِسَالَةٌ إِلَى بَارُوخ

٤٥ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوخ بْنِ نِيرِيَا، عِنْدَمَا كَتَبَ بَارُوخُ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْكِتَابِ حَسَبَ مَا أَمَلَى إِرْمِيَا عَلَيْهِ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا، فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخ. ٣ أَنْتَ تَقُولُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنَّ اللَّهَ أَضَافَ حُزْنًَا عَلَى أَلْمِي. أَنَا مِنْهُكَ مِنَ التَّهْتُّدِ، وَلَسْتُ أَجِدُ رَاحَةً. ٤ فَهَذَا مَا تَقُولُهُ لَهْ يَا إِرْمِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَاهِدُكُمْ مَا بَنَيْتُهُ أَنَا، وَسَاقُلَعُ مَا زَرَعْتُهُ، أَيْ كُلُّ أَرْضِ يَهُودَا. ٥ بَيْنَمَا أَنْتَ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُورًا عَظِيمَةً. لَا تَطْلُبُ بَعْدَ، لِأَنِّي سَأَجْلِبُ شَرًّا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَقُولَ اللَّهُ، وَلِكِنِّي سَأُعْطِيكَ حَيَاتَكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي سَتَذْهَبُ إِلَيْهَا.»

٤٦ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأُمَمِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ مِصْرَ

٢ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جِيْشِ الْفِرْعَوْنَ نَحْوَ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ فِي كَرْكَمِش، وَهَزَمَهُ بُخُوخْدَانَصَّرُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا.

٣ «جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ،

وَأَسْتَعِدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ.

لَهَا، افْتَقَرْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفِينَا بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ. ١٩ وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «عِنْدَمَا كُنَّا نُحْرِقُ بُخُورًا لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتٍ سَائِلَةً، هَلْ عَمِلْنَا لَهَا كَعَاكَ عَلَى شَكْلِهَا، أَوْ سَكَبْنَا لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ مِنْ دُونِ مُشَارَكَةِ أَزْوَاجِنَا؟»

٢٠ جَيِّنِيذُ، قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ: ٢١ «أَتُظَنُّونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَذَكَّرُ فِرَاقِيْنَكُمْ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا - أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤُوسَاؤُكُمْ وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ - فِي مُدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يَفْكَرْ بِهَا؟ ٢٢ لَمْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَى احْتِمَالِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِّيرَةِ وَالْأُمُورِ الْكَرِيهَةِ الَّتِي عَمِلْتُمُوهَا. لِهَذَا صَارَتْ أَرْضُكُمْ مَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ، وَخَرْبَةٍ وَتَالِفَةٍ وَغَيْرِ مَسْكُونَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ. ٢٣ أَحْرَقْتُمْ بُخُورًا وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ. لَمْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَلَمْ تَسْلُكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ. لِذَلِكَ جَاءَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّرُّ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «يَا جَمِيعَ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. ٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَتَقَدَّسْتُمْ مَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ بِأَيْدِيكُمْ، إِذْ قُلْتُمْ: إِنَّا سَتُوفِي بِالْثُدُورِ الَّتِي قَطَعْنَاهَا بِأَن نَحْرِقَ بُخُورًا لِمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. أَتُؤْمِنُ ثُدُورُكُمْ وَأَعْمَلُنَّ بِمَا تَكَلَّمْتُمْ.» ٢٦ لِذَلِكَ، اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ يَا كُلِّ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَقُولُ يَهُوَهْ: ٢٧ «أَقْسِمُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، أَنْ لَا يُقْسِمَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي مِصْرَ فِيمَا بَعْدَ بِاسْمِي الْحَيِّ. ٢٨ قَدْ أَنَا سَأَسْهَرُ عَلَيْهِمْ لِكِي أَجْلِبَ عَلَيْهِمُ الشَّرَّ لَا الْخَيْرَ. وَسَيَمُوتُ كُلُّ شَخْصٍ مِنْ يَهُودَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنْ الْجُوعِ، حَتَّى يَفْنَوْا بِالثَّمَامِ. ٢٩ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنْهُمْ فَقَطْ سَيَنْجُو مِنَ الْقِتَالِ وَيَعُودُ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَبَقِيَّةُ يَهُودَا الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَسْكُنُوا كَغُرَبَاءَ فِيهَا سَيَعْرِفُونَ كَلِمَةَ مَنْ مَنَّا هِيَ الَّتِي تَتَّبُتُ.

٤ أَسْرِجُوا الْخَيْلَ،
وَلْيَرْكَبِ الْفُرْسَانُ عَلَى خَيْلِهِمْ.
قِفُوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَالْخَوْذُ عَلَى رُؤُوسِكُمْ،
اصْقُلُوا رِمَاحَكُمْ،
الْبَسُوا ذُرُوعَكُمْ.

٥ لِمَاذَا أَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ؟
أَرَى رِجَالاً مُرْتَعِبِينَ وَفَارِينَ.
أَبْطَلَهُمْ هُزُمُوا،
فَقَتَرُوا جَمِيعَهُمْ بِلَا تَرَدُّدٍ.
وَالرُّعْبُ حَوْلَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «لَكِنَّ السَّرِيعَ مِنْهُمْ لَنْ يَفِرَّ.
وَالْقَوِيُّ لَنْ يَهْرُبَ.
فَفِي الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،
تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.
٧ مَنْ هُوَ ذَاكَ الَّذِي يَرْتَفِعُ كَنْهَرِ النَّيْلِ،
الَّذِي مِيَاهُهُ تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ؟
٨ مِصْرُ تَرْتَفِعُ كَنْهَرِ النَّيْلِ،
وَمِيَاهُهَا تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ.
قَالَ: «سَأَصْعَدُ،
سَأَغْطِي الْأَرْضَ.
سَأُهِزُّمُ مُدُنًا وَسَكَانَهَا.»
٩ اصْعَدِي أَيُّهَا الْخَيْلُ،
هَيِّجِي يَا مَرَكِبَاتُ.
لِيَخْرُجَ الْمُحَارِبُونَ.
لِيَخْرُجَ رِجَالُ كُوشَ وَفُوطَ
الَّذِينَ يُمَسِكُونَ الدَّرَعَ بِمِهَارَةٍ،
وَلِيَخْرُجَ رِجَالُ لُودَ الْمَهَرَّةِ فِي اسْتِخْدَامِ
الْقُوسِ.

١٣ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا
الَّذِي عَنْ مَجِيئِهِ نُبُوْحَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ
مِصْرَ.

١٤ «أَعْلِنُوا فِي مِصْرَ،
أَخْبِرُوا شَعْبَ مَجْدَلْ،
وَأَخْبِرُوا شَعْبَ مَمْفِيسَ وَتَحْفِينِيحِسَ.
قُولُوا:
«خُذْ مَوْقِعَكَ وَجَهَّزْ نَفْسَكَ،
لَأَنَّ السَّيْفَ قَدْ التَّهَمَ مِنْ هُمْ حَوْلَكَ.
١٥ لِمَاذَا طَرَحَ الْأَقْوِيَاءُ الَّذِينَ تَتَّكِلُ عَلَيْهِمْ؟
لِمَاذَا لَا يَقِفُ؟
لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَرَحَهُ.»
١٦ جَعَلَ أَنْاسًا كَثِيرِينَ يَتَعَثَّرُونَ،
بَلْ يَسْقُطُونَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ.
قَالُوا: «لِنَقْمٍ وَنَعْدٍ إِلَى شَعِينَا،
وَأِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وُلِدْنَا فِيهَا،
بَعِيداً عَنِ الْهُجُومِ الْقَاسِيِ.»
١٧ اسْتَنْجَدُوا بِمَلِكِ مِصْرَ فِرْعَوْنَ، «الضَّحَّةُ
الْفَارِغَةُ»،
فَلَمْ يَسْتَجِبْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

١٠ «سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ انتِقَامِ لِلرَّبِّ لِلَّهِ
الْقَدِيرِ،
لِيَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ.
سَيَأْكُلُ السَّيْفُ حَتَّى يَشْبَعَ،

وَجَمِيعَ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْهِ. ^{٢٦} سَأَسْلَمُهُمْ إِلَى يَدِ الَّذِي يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لِيَدِ ابْنِ خُدَّاصَّرَ وَلِيَدِ خُدَامِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَعُودُ لِتُسْكَنَ كَمَا كَانَتْ فِي الْمَاضِي، يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ حَيَّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَهُ الْقَدِيرُ.
مَجِيئُهُ سَيَكُونُ مِثْلَ جَبَلٍ تَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ،
وَمِثْلَ الْكَرْمَلِ بِجَوَارِ الْبَحْرِ.
١٩ أَتَيْهَا الْابْنَةُ مِصْرَ،

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ إِسْرَائِيلَ

٢٧ «أَمَّا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ،

فَلَا تَخَفْ،

وَلَا تَرْتَعْبْ يَا إِسْرَائِيلُ.

لَأَنِّي سَأُنْقِذُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

وَسَأُنْقِذُ نَسْلَكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ مَسْبُوثُونَ فِيهَا.

سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ لِيَكُونَ فِي سَكِينَةٍ وَرَاحَةٍ،
بِحَيْثُ لَا يُوجَدُ مَنْ يُخِيفُهُ.

٢٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ،

لَا تَخَفْ، لَأَنِّي أَنَا مَعَكَ.

لَأَنِّي سَأُفْنِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي طُرِدْتَ إِلَيْهَا،
وَلَكِنِّي لَنْ أَفْنِيكَ،

بَلْ سَأَوْدُبُكَ كَمَا تَسْتَحِقُّ،

وَلَنْ أَتْرُكَكَ بِلاَ عِقَابٍ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنِ الْفِلِسْطِينِ

٤٧ أَتَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرميا النَّبِيِّ
عَنِ الْفِلِسْطِينِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِمَ فِرْعَوْنُ غَزَّةَ.
٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَرْتَفِعُ الْمِيَاءُ مِنَ الشَّمَالِ،^٣

وَسَتَصْبِحُ سَيْلًا جَارِفًا،

وَسَتَغْتَمِرُ الْأَرْضُ بَيْنَ فِيهَا،

وَسَتَغْتَمِرُ الْمَدِينَةُ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا،

٢٠ «مِصْرُ بَقَرَةٌ جَمِيلَةٌ،
وَقَدْ جَاءَ عَلَيْهَا دُبابٌ مِنَ الشَّمَالِ. ب

٢١ حَتَّى الْمُرْتَفَعَةِ فِيهَا كَالثَّيْرَانِ الْمُسَمَّنَةِ،
هُمْ أَيْضًا يَرْجِعُونَ إِلَى الْخَلْفِ وَيَهْرُبُونَ،
لَمْ يَقْفُوا مَعًا.

هَرَبُوا لِأَنَّهُ يَوْمَ نَكَبْتَهُمْ قَدْ جَاءَ عَلَيْهِمْ،
الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَيُعَاقَبُونَ.

٢٢ صَوْنُهَا كَحَيَّةٍ تَرْتَحِفُ هَارِبَةً،

لَأَنَّهُ أَعْدَاءُهَا يَأْتُونَ بِقُوَّةٍ.

جَاءُوا إِلَيْهَا بِقُوَّةٍ كَحَطَّائِينَ.

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«قَطِّعُوا غَابَاتِ مِصْرَ،

وَأَنَّ كَانَتْ أَشْجَارُ غَابَاتِهَا لَا تُحْصَى،

فَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ
يُعَدَّ.

٢٤ الْابْنَةُ مِصْرُ قَدْ خَرِبَتْ،

قَدْ أَسْلَمَتْ إِلَى يَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ.»

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأُعَاقِبُ أُمُونَ
وَفِرْعَوْنَ وَمِصْرَ وَكُلَّ آلِهَتِهَا وَمُلُوكِهَا. سَأُعَاقِبُ فِرْعَوْنَ

أ٤٦: ١٨ يَهُوَهُ. أقرب معنى لهذا الاسم «الكاثر».

أ٤٦: ٢٠ الشَّمَال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المِجِيء منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل. (أيضاً في العدد ٢٤)

النَّاسُ سَيَبْكُونَ،
وَكُلُّ سُكَّانِ الْأَرْضِ سَيُولُولُونَ.
٣ عِنْدَ قَرَعِ خَوَافِرِ خُيُولِهِ الْقَوِيَّةِ،
وَقَرْفَعَةِ مَرْكَابَتِهِ
وَضَجِيجِ عَجَلَاتِهِ،
لَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ نَحْوَ أَوْلَادِهِمْ،
لَأَنْ أَيْدِيَهُمْ قَدْ ارْتَحَتْ مِنَ الْيَأْسِ.
٤ فَفِي الْيَوْمِ الْآتِيِ،
سَيُدمَرُ كُلُّ الْفِلِسْطِينِ،
وَسَيَقْضَى فِي صُورَ وَصِيدُونَ
عَلَى كُلِّ عَوْنٍ بَاقٍ.
لَأَنَّ اللَّهَ سَيَهْلِكُ الْفِلِسْطِينِ،
الَّذِينَ هُمْ بَقِيَّةُ جَزِيرَةٍ كَفْتُورَ.
٥ خَلَقَ شَعْبَ غَزَّةَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ،
وَصَمَتَ شَعْبُ أَشْقَلُونَ.
يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْوَادِيِ،
إِلَى مَتَى سَتَسْتَمِرُّونَ فِي تَجْرِيحِ أَنْفُسِكُمْ؟
٦ «آه يَا سَيْفَ اللَّهِ،
حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرِيحُ؟
ارْجِعْ إِلَى غَمْدِكَ.
اهْذَأْ وَاسْكُنْ.
٧ كَيْفَ يُمَكِّنُ لَهُ أَنْ يَسْتَرِيحَ؟
فَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَمْرًا بِالْهُجُومِ.
عَيْنَ لَهُ وَقْتًا لِيَضْرِبَ أَشْقَلُونَ وَالسَّاحِلَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ مُوَابَ

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،
عَنْ مُوَابَ:

٤٨

١٠ «مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ اللَّهِ بِتَرَاخِي،
وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنْ سَفْكِ الدَّمِ.

١١ «كَانَ مُوَابُ مُسْتَرِيحًا مُنْذُ شَبَابِهِ.
إِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ كَالْخَمْرِ الْعَتِيقَةِ

٤٨: ٩ ضَعُوا ... خَرَاب. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ
فِي اللُّغَةِ الْعَبْرِيَّةِ.

«وَيْلٌ لِحَبْلِ بُنُو»
لَأَنَّهُ سَيُدمَرُ،
فَرَيْنَايِمُ تَعَرَّضَتْ لِلْعَارِ وَالسَّيِّئِ.
الْقَلْعَةُ خَرِبَتْ وَارْتَعَبَتْ.
٢ لَمْ تَعُدْ هُنَاكَ أَغَانٍ عَنْ مُوَابَ.

الَّتِي لَمْ تُسَكَبْ مِنْ إِيَاءٍ إِلَى إِيَاءٍ آخَرَ.
لَمْ يَذْهَبْ إِلَى السَّيِّئِ،
وَلِهَذَا حَافِظٌ عَلَى مَذَاقِهِ،
وَرَائِحَتُهُ لَمْ تَتَغَيَّرْ.

١٢ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ،
عِنْدَمَا سَأَرْسِلُ عَلَيْهِ مَنْ يَقْلِبُ آيَاتِهِ،
فَيَقْلِبُونَهُ وَيُفْرِغُونَ آيَاتَهُ،
وَيُحْطِطُونَ أَوْعِيَتَهُ.»

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَخْجَلُ مُوآبُ مِنْ إِلَهِهِ كَمْوَشَ، كَمَا
خَجَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَنْكَالِهِمْ عَلَى بَيْتِ إِبْلِ.

١٤ «كَيْفَ تَقُولُونَ: «نَحْنُ مُحَارِبُونَ،
نَحْنُ جُنُودٌ أَقْوِيَاءُ؟»

١٥ الدَّمَارُ صَعَدَ إِلَى مُوآبَ وَمُذْنِهَا،
وَأَفْضَلُ شَبَابِهِ قَدْ قُتِلُوا،

يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَا الْقَدِيرُ.
١٦ كَارِثَةُ مُوآبَ وَشَيْكَةُ الْوُصُولِ،

وَالشَّرُّ مُسْرِعٌ جِدًّا بِاتِّجَاهِهِ.
١٧ نُوْحُوا لِأَجْلِهِ، يَا كُلَّ السَّاكِنِينَ حَوْلَهُ،

يَا كُلَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَهُ.

قُولُوا: «كَيْفَ انْكَسَرَ الرُّمْحُ الْقَوِيُّ!
كَيْفَ انْكَسَرَ قَضِيبُ الْجَلَالِ!»

١٨ «انْزِلِي عَنْ مَجْدِكَ،

وَاجْلِسِي فِي الْأَرْضِ الْقَاجِلَةِ،
أَتَيْتُهَا السَّاكِنَةُ فِي دِيُونِ.

لَأَنَّ مُذْمَرَ مُوآبَ صَعَدَ إِلَيْكَ،
وَسَيُذْمَرُ حُصُونُكَ.

١٩ «قِفِي بِجَانِبِ الطَّرِيقِ،

وَرَاقِبِي الْأَرْضَ،

يَا سَاكِنَةَ عَرُوعِيرَ.

اسْأَلِي الْهَارِبَ، وَقُولِي لِلْفَارِّ:
«مَاذَا حَدَّثَ؟»

٢٠ «خَرَيَ مُوآبَ،

لَأَنَّهُ قَدْ دُمِّرَ.

وَلُولُوا وَاصْرُخُوا،

وَخَبِّرُوا عَلَى طُولِ نَهْرِ أَرْنُونَ

إِنَّ مُوآبَ قَدْ دُمِّرَ.

٢١ أَتَى الْحُكْمُ عَلَى سُهُولِ مُوآبَ،

وَعَلَى حَوْلُونِ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَيْفَعَةَ

٢٢ وَعَلَى دِيُونِ وَعَلَى بُبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَايِمَ

٢٣ وَعَلَى بَيْتِ جَاوَلِ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ

٢٤ وَعَلَى قَرْيُوتَ وَعَلَى بَيْتِ بَصْرَةَ

وَعَلَى كُلِّ مَدْنٍ أَرْضِ مُوآبَ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ.

٢٥ قُطِعَ قَرْنُ مُوآبَ،

وَذِرَاعُهُ الْيَمْنَى انْكَسَرَتْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٦ «أَسْكِرُوهُ،

لَأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.

سَيَمَرُّ مُوآبُ فِي قِيَّتِهِ،

سَيَكُونُ أَضْحُوكَةً.

٢٧ «أَلَمْ يَكُنْ إِسْرَائِيلُ أَضْحُوكَةً لَدَيْكَ؟

فَقَدْ أُمِسِكَ مَعَ اللَّصُوصِ.

لَأَنَّكَ تَهْزُ رَأْسُكَ عِنْدَمَا تَتَكَلَّمُ عَنْهُ.

٢٨ اهْجُرُوا الْمَدْنَ،

وَاسْكُنُوا فِي الصُّخُورِ،

يَا سُكَّانَ مُوآبَ.

صَبِرُوا مِثْلَ يَمَامَةٍ تُعَشَّشُ فِي شُقُوقِ

الْكُهُوفِ.

٢٩ «سَمِعْنَا عَنْ كِبْرِيَاءِ مُوآبَ وَتَعَظُّمِهِ.

سَمِعْنَا عَنْ تَشَامُخِهِ وَكِبْرِيَائِهِ

وَعَجَزَتِيهِ وَقَلْبِهِ الْمُتَعَالِي.»

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا أَعْرِفُ غَطْرَسَتَهُ،

يَبَاهِي كَذِبًا،

وَلَا يَعْمَلُ بِمَا يَقُولُ.»

٣١ لِهَذَا، سَأَنُوحُ عَلَى مُوآبَ،

سَأَصْرُخُ بِأَلَمٍ عَلَى كُلِّ مُوآبَ.

سَأُنْشِئُ عَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارِسَ.

٣٢ بِسَبَبِ بُكَاءِ يَعْزِيرَ،

سَأَبْكِي عَلَيْكَ يَا كَرَمَةَ سِبْمَةَ.

وَصَلْتُ فُرُوعَكَ إِلَى الْبَحْرِ،

امْتَدَدْتُ إِلَى بَحْرِ يَعْزِيرَ،

وَقَعَ الدَّمَارُ عَلَى ثَمَرِكَ وَعَلَى عَنَبِكَ.

٣٣ السَّعَادَةُ وَالْفَرَحُ نَزَعَا مِنَ الْكِرْمِلِ^أ

وَمِنْ أَرْضِ مُوآبَ.

مَنَعْتُ النَّبِيذَ مِنَ الْمَعَاصِرِ.

لَا أَحَدٌ يَدُوسُ الْعِنَبَ بِهَتَافَاتِ الْإِبْتِهَاجِ.

غَابَتْ هَتَافَاتُ الْفَرَحِ.

٣٤ «يَصْرُخُ النَّاسُ بِأَلَمٍ مِنْ حَشْبُونٍ إِلَى أَلَعَالَةِ إِلَى

يَاهَصْنَ، وَمِنْ صُوغَرَ إِلَى حُورُونَايِمَ وَعِجْلَةَ شَلِيشَةَ.

فَحَتَّى مِيَاهُ نِمْرِيمَ جَفَّتْ.» ٣٥ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأَمْنَعُ

شَعْبَ مُوآبَ مِنْ تَقْدِيمِ الدَّبَائِحِ فِي الْمُرْتَفَعَاتِ، وَتَقْدِيمِ

الْقَرَابِينِ لِأَلِهَتِهِمْ.

٣٦ لِذَلِكَ، يَنُوحُ قَلْبِي عَلَى مُوآبَ مِثْلَ نَائٍ. يَنُوحُ

قَلْبِي عَلَى رِجَالِ قَيْرِ حَارِسَ مِثْلَ نَائٍ لِأَنَّ ثَرْوَةَ مُوآبَ

هَلَكَتْ. ٣٧ لِأَنَّ كُلَّ رَأْسٍ أَصْلَغَ، وَكُلُّ لِحْيَةٍ مَحْلُوقَةٌ.

الْجُرُوحُ عَلَى أَيْدِيهِمْ، وَالْخَيْشُ عَلَى أَجْسَادِهِمْ. ٣٨ فِي

كُلِّ سَاحَاتٍ مُذْنِهَا نُوْحٌ لِأَنِّي كَسَرْتُ مُوآبَ مِثْلَ إِنَاءٍ

لَا يَرَعُبُ فِيهِ أَحَدٌ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «يَنُوحُ أَهْلُ مُوآبَ وَيَقُولُونَ: تَحَطَّمْ شَعْبُ

مُوآبَ! أَعْطَى ظَهْرَهُ يَخْزِي! صَارَ أَضْحُوكَةً وَعِبرَةً

تُرْعَبُ جَمِيعٌ مِنْهُمْ حَوْلَهُ.»

٤٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَيَكُونُ الْأَمْرُ كَنَسْرِ مُنْقَضٍ

وَبَاسِطٍ جَنَاحِيهِ عَلَى مُوآبَ.

٤١ أُخِذَتِ الْمُثَدَّنُ،

وَهَزِمَتِ الْخُصُونُ.

فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،

سَتَكُونُ قُلُوبُ أَقْوِيَاءِ مُوآبَ

كَقَلْبِ امْرَأَةٍ فِي آلامِ الْوِلَادَةِ.

٤٢ لَنْ يَبْعُدَ مُوآبَ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ،

لَأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.

٤٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«خَوْفٌ وَخُفْرَةٌ وَمَصِيدَةٌ عَلَيْكَ

يَا سَاكِنَ مُوآبَ.

٤٤ مَنْ يَهْرُبُ مِنَ الْخَوْفِ

سَيَقَعُ فِي الْخُفْرَةِ.

وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْخُفْرَةِ،

سَيُمْسِكُ بِالْمَصِيدَةِ.

لَأَنِّي سَأَجْلِبُ هَذَا عَلَى شَعْبِ مُوآبَ

فِي سَنَةِ عَقَارِهِمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٥ «فِي ظِلِّ حَشْبُونٍ وَقَفَّ الْهَارِبُونَ بِلا

قُوَّةٍ،

لَأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونٍ،

وَلَهَبًا مِنْ بَيْتِ سِيحُونَ،

وَسَيَلَتْهُمْ نَوَاصِي مُوآبَ،

وَرَوَّسَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَحْتَفِلُونَ.

٤٦ وَبَلَّ لَكَ يَا مُوآبَ!

شَعْبُ كَمْوشَ^ب قَدْ فَنِيَ.

لَأَنَّ أَبْنَاءَكَ أُخِذُوا إِلَى السَّيِّئِ،

وَبَنَاتُكَ إِلَى الْأَسْرِ.

٤٨: ٤٦ كَمْوش. أحد الآلهة الرئيسيين في مُوآبَ.

٤٨: ٣٣ الكرمل. أي الأرض الخصبة، ويقصد بها أرض مُوآبَ.

٤٧ «لَكِنِّي سَأُعِيدُ مَا أَخَذْتُ مِنْ مُوآبَ فِي أَيَّامِ لَاحِقَةٍ. هَذِهِ هِيَ نِهَايَةُ الْحُكْمِ عَلَى مُوآبَ.» يَقُولُ اللَّهُ.
مِنْ كُلِّ الَّذِينَ هُمْ حَوْلُكَ.
كُلُّكُمْ سَنَطْرُدُونَ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ لِلنَّائِيهِينَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى عَمُونَ

٤٩ رِسَالَةٌ عَنِ الْعَمُونِيِّينَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«وَبَعْدَ هَذَا، سَأُعِيدُ مَا سَبَّيَ مِنْ الْعَمُونِيِّينَ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى أَدُومَ

٧ رِسَالَةٌ عَنْ أَدُومَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَلَمْ تَعُدْ هُنَاكَ حِكْمَةً فِي تَيْمَانَ؟
هَلْ بَادَتْ الْقُدْرَةُ عَلَى إِعْطَاءِ النَّصِيحَةِ مِنْ
الْفَهْمَاءِ؟

٨ هَلْ فَقِدْتَ حِكْمَتَهُمْ؟
يَا سُكَّانَ دَدَانَ، اهْرُبُوا، ارْجِعُوا وَاخْتَبِئُوا.
لَأَنِّي سَأَجْلِبُ رُعبًا عَلَى عَيْسُو، وَقَتَّ عِقَابِي
لَهُ.

٩ «إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعِنَبِ إِلَيْكَ،
فَإِنَّهُمْ يَتْرُكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ.
وَأَنْ أَتَى اللُّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،
فَإِنَّهُمْ يَنْهَبُونَ مَا يُرِيدُونَ فَقَطْ.
١٠ أَمَّا أَنَا فَقَدْ جَرَّدْتُ عَيْسُو تَمَامًا،
كَشَفْتُ أَمَاكِنَهُ الْمُسْتَتِرَةَ،
حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَنْ يَخْتَبِئَ.
سَيَقْضَى عَلَى نَسْلِهِ وَعَائِلَتِهِ وَأَصْحَابِهِ،
فَلَا يَعُودُ لَهُ وَجُودٌ فِيمَا بَعْدَ.

١١ انْزُكْ تَيْمَامَاكَ،
وَأَنَا سَأُعْطِيهِمْ حَيَاةً.
انْزُكْ أَرَامِلَكَ،
وَسَيَتَّكِلُنَّ عَلَيَّ.»

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بَعْضُ الَّذِينَ
سَيَشْرَبُونَ كَأْسَ الْغَضَبِ لَمْ يَنْتَهُمُوا بِخَطِيئَةٍ، أَمَّا أَنْتَ
يَا أَدُومُ فَقَدْ أَخْطَأْتَ، وَلِذَا فَإِنَّكَ حَتَمًا سَتَشْرَبُ مِنْ

«أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاءٌ؟
أَلَا يُوجَدُ لَهُ وَارِثٌ؟
إِذَا لِمَاذَا يَمْتَلِكُ عَابِدُو مُوَلَّكَ مُدُنَ جَادَ،
وَلِمَاذَا يَعِيشُ شَعْبُ مُوَلَّكَ فِي مُدُنَ جَادَ؟»

٢ يَقُولُ اللَّهُ:
«لِلذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ،
جِئْنَ أَطْلُقِ صَوْتَ نِدَاءِ الْمَعْرَكَةِ
عَلَى رَبِّهِ الْعَمُونِيِّينَ،
سَتَصِيرُ تَلًّا خَرِبًا.
كُلُّ الْفَرَى الْمُحِيطَةِ بِهَا سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.
وَسَيَمْتَلِكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ امْتَلَكُوهُمْ»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «وَلَوْلِي يَا حَشِشُونَ،
لَأَنَّ عَايَ، قَدْ خَرَبَتْ.
اصْرُخْنَ يَا بَنَاتِ رَبَّةَ.
الْبَسْنَ الْخَيْشَ،
وَلَوْلْنَ وَطْفَنَ بَيْنَ حِظَايِرِ الْغَنَمِ.
اعْمَلْنَ هَذَا لِأَنَّ مُوَلَّكَ سَيَذْهَبُ إِلَى السَّيِّئِ
مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤُوسَائِهِ.

٤ لِمَاذَا تَتَفَاخَرِينَ بِقُوَّتِكَ؟
قُوَّتِكَ سَتَنْهَارُ أَيُّهَا الْبَنْتُ الْخَائِنَةُ!
تَثْقِينِ بِثَرَوَتِكَ وَتَقُولِينَ:
«مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُهَاجِمَنِي؟»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرُ:
«سَتَأْتِي بِالْخَوْفِ عَلَيْكَ

كَأْسٍ غَضِبَ اللَّهُ. ١٣ فَأَنَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، يَقُولُ
اللَّهُ، إِنَّكَ سَتَصِيرُ خَرَاباً وَسَبَبَ رُعْبٍ وَسُخْرِيَةٍ وَلَعْنَةٍ.
سَتَصِيرُ بَصْرَةً وَمُدْنُهَا خَرَاباً أَبَدِيًّا.»

٢١ سَتَرْجِفُ الْأَرْضُ
مِنْ صَوْتِ سُفُوطِهِمْ.
وَسَتُسْمَعُ صَوْتُ صَرَاجِهِمْ حَتَّى فِي الْبَحْرِ
الْأَحْمَرِ.

١٤ سَمِعْتُ خَبْرًا مِنَ اللَّهِ،
وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ يَقُولُ:
«تَجَمَّعُوا وَتَعَالَوْا عَلَى أَدُومَ،
وَانْهَضُوا لِلْمَعْرَكَةِ.

٢٢ سَأَكُونُ كَالنَّسْرِ الَّذِي يَرْتَفِعُ وَيَنْطَلِقُ
وَيَسْطُ جَنَاحِيهِ عَلَى بَصْرَةٍ،
وَقَلْبُ جَبَايَرَةِ أَدُومَ
سَيَصِيرُ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ تَتَمَحَّضُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١٥ هَا أَنِّي سَأَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أَدُومَ،
وَسَتَكُونُ مُحْتَقَرًا بَيْنَ النَّاسِ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ دِمَشْقَ

١٦ خَلَعْتَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى إِثَارَةِ الرُّعْبِ،
وَبِكِبْرِيَاءٍ قَلْبِكَ.

٢٣ رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ دِمَشْقَ:

أَيُّهَا السَّاكِنُونَ فِي شُقُوفِ الصَّخْرِ،
وَالْمَالِكُ الثَّلَاثَةَ الْمُرْتَفِعَةَ.

«خَزَيْتَ حِمَاةً وَأَرْفَادًا،
لَأَنَّهُمَا سَمِعَتَا خَبْرًا رَدِيئًا.

مَعَ أَنَّكَ تَجْعَلُ عُشَّكَ مُرْتَفِعًا كَمَا يَعْمَلُ
النَّسْرُ،

ذَابَ سُكَّانُهُمَا مِنَ الْخَوْفِ،
وَأَضْطَرُّوا كَبِحْرٍ هَائِجٍ لَا يَهْدَأُ.

لَكِنِّي سَأُنْزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٢٤ ضَعُفَتْ دِمَشْقُ.

التَّقَتَّ لِتَهْرُبَ،

لَكِنَّ الرُّعْبَ أَمْسَكَهَا.

أَمْسَكَهَا الرُّعْدَةُ وَالْأَلَمُ.

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَلِدُ.

١٧ «سَتُصْبِحُ أَدُومُ مَتَارَ رُعْبٍ لَغِيرِهَا،
وَسَيَذْغُرُ وَيَنْدَهِشُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا.

١٨ كَمَا انْقَلَبَتْ سُدُومُ وَعَمُورَةُ وَسُكَّانُهَا،
هَكَذَا لَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ هُنَاكَ،
وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»

٢٥ «كَيْفَ لَمْ تُهَجِّرِ الْمَدِينَةَ السَّعِيدَةَ بَعْدُ،
مَدِينَةَ الْمُتَنَعَةِ؟

٢٦ لِذَلِكَ، سَيَسْقُطُ شَبَابُهَا فِي سَاحَاتِهَا،
وَجُنُودُهَا سَيَقْتُلُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،»

١٩ كَمَا يَصْعَدُ أَسَدٌ مِنْ أَدْغَالِ نَهْرِ الْأَرْدُنِّ إِلَى
مَرْعَى دَائِمٍ، هَكَذَا سَاطَرْدُ أَدُومَ سَرِيعًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ،
وَسَأَعَيْنُ مَنْ اخْتَارَهُ. لِأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ سَيَدْعُونِي إِلَى
الْمَحْكَمَةِ؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟

٢٧ «سَأُشَاعِلُ نَارًا فِي أَسْوَارِ دِمَشْقَ،
وَسَتَلْتَهُمْ قُصُورُ بَنَاهَدَ.»

٢٠ لِذَلِكَ اسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى أَدُومَ،

وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ سُكَّانِ تِيْمَانَ.

سَيُسْحَبُ الصَّغَارُ كَالْعَنَمِ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ قِيدَارَ وَحَاصُورَ

٢٨ رِسَالَةُ يَحْضُوصِ قِيدَارَ وَمَمَالِكِ حَاصُورَ الَّتِي

ضَرَبَهَا نَبُوخَذْنَاصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ عِيلَامَ

٣٤ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ
بِخُصُوصِ عِيلَامَ فِي بَدَايَةِ مُلْكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأُكَسِّرُ قُوَّةَ عِيلَامَ الْعَسْكَرِيَّةِ،
سَأُكَسِّرُ قُوَّتَهَا الْعَظِيمَةَ،

٣٦ سَأُجْلِبُ عَلَى عِيلَامَ الرِّيحَ الْأَرْبَعَ

مِنْ أَرْبَعِ زَوَايا السَّمَاءِ.

سَأُبَدِّدُهُمْ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ،

وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَنْ يُطْرَدَ إِلَيْهَا شَعْبُ
عِيلَامَ.

٣٧ سَأُحَطِّمُ شَعْبَ عِيلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،

وَأَمَامَ مَنْ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ.

وَسَأُجْلِبُ عَلَيْهِمْ أَلَمًا،

لَأَرْبِيَهُمْ غَضَبِي عَلَيْهِمْ،

وَسَأُطْرِدُهُمْ بِالْحَرْبِ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٨ «سَأَضَعُ عَرْشِي فِي عِيلَامَ،

سَأُلَاقِي الْمَلِكَ وَالرُّؤَسَاءَ مِنْ هُنَاكَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «وَلَكِنْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ،

سَأَعِيدُ مَا أَخَذْتُ مِنْ عِيلَامَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ بَابِلَ

هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَنْ

بَابِلَ وَأَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٢ «أَعْلِنُوا لِكُلِّ الْأَمَمِ وَخَبِّرُوا،

ارْفَعُوا رَأْيَةً،

أَخْبِرُوا.

لَا تُخْفُوا الْأَمْرَ،

قُولُوا: «أَخَذَتْ بَابِلُ،

«قُومُوا وَاصْعَدُوا إِلَى قِيدَارَ،

وَاضْرِبُوا سُكَّانَ الْمَشْرِقِ.

٢٩ خِيَمُهُمْ وَقَطْعَانُهُمْ سَتُؤَخَذُ،

مَعَ سَنَائِرِ خِيَمِهِمِ الدَّاخِلِيَّةِ وَأَتْنَبِهِمْ.

سَيَأْخُذُونَ جَمَالَهُمْ، وَيُنَادُونَ إِلَيْهِمْ:

«الرَّعْبُ مِنْ حَوْلِكُمْ،»

٣٠ اهْرُبُوا!

فِرُّوا بَعِيدًا!

اخْتَبِئُوا، يَا سُكَّانَ حَاضِرٍ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«لَأَنْ تُبَوِّخُنَا نَصْرَ، مَلِكِ بَابِلَ،

قَدْ وَضَعَ عَلَيْكُمْ خُطْطًا،

وَتَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ.

٣١ «قُومُوا! حَارِبُوا أُمَّةً تَسْكُنُ بِاطْمِنَانٍ،

أُمَّةٌ تَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالْحِمَايَةِ.

لَيْسَ لَهَا بَوَابَاتٌ أَوْ عَوَارِضُ،

وَتَسْكُنُ وَحْدَهَا.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ «سَتَصِيرُ جَمَائِلُهُمْ غَنِيمَةً،

وَمَاشِيَتُهُمْ الْكَثِيرَةُ سَلْبًا.

وَسَأُبَدِّدُ الشَّعْبَ مُحَلُوقِ السَّوَالِفِ أ

إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ.

وَسَأُجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ

الْجِهَاتِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «وَسَتَصِيرُ حَاضِرُ مَسْكَنًا لِبَنَاتِ آوَى،

وَمَكَانًا خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ.

لَنْ يَسْكُنَ هُنَاكَ أَحَدٌ،

وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»

أ٢٩:٤٩ مُحَلُوقِ السَّوَالِفِ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ
الْوَتَيْيَةِ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ كَحَرْجٍ مِنْ طُغُوسٍ عِبَادَةِ الْهَيْئَتِمْ. وَقَدْ نَهَى
اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب اللاويين ١٩: ٢٧)

- خَزْيٍ بَيْلٍ،
ارْتَعَبَ مَرُودُخُ.
أَصْنَامُهَا خَرِيَتْ،
تَمَائِلُهَا ارْتَعَبَتْ.»
- ٣ لَأَنَّ أُمَّهُ قَدْ صَعَدَتْ عَلَيْهَا مِنَ الشَّامِلِ،
تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ أَرْضَهَا خَرِبَةً.
لَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ،
سَيَهْرُبُ مِنْهَا النَّاسُ وَالْحَيَوَانَاتُ.
٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتُ،»
يَقُولُ اللَّهُ،
- «سَيَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَبْنُو يَهُوذَا مَعًا،
سَيَاتُونَ وَهُمْ يَكُونُ،
وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ.
٥ سَيَسْأَلُونَ عَنْ صِهْيُونَ،
وَهِيَ سَتَكُونُ مَنَارَتَهُمْ،
سَيَأْتُونَ وَيَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ.
فِي عَهْدٍ أَبَدِيٍّ لَا يَنْسَى.
- ٦ «صَارَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً،
رُعَاتُهُمْ أَضَلُّوهُمْ،
شَتَّتُوهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.
يَذْهَبُونَ مِنْ جَبَلٍ إِلَى تَلٍّ.
نَسُوا مَكَانَ رَاحَتِهِمْ.
٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمُ التَّهْمُهُمْ،
قَالَ أَعْدَاؤُهُمْ:
- «لَسْنَا مُذْنِبِينَ،
لَأَنَّ أَوْلَئِكَ النَّاسُ أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،
الَّذِي هُوَ مَرَعَاهُمْ الرَّائِعُ،
اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ آبَاؤُهُمْ رَجَاءَهُمْ فِيهِ.»
- ٨ «اهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ،
مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
اخْرُجُوا وَكُونُوا مِثْلَ التُّيُوسِ الَّتِي تَسِيرُ أَمَامَ
الْعَنَمِ.
٩ لَأَنِّي سَأَنْهَضُ وَأَجْلِبُ عَلَى بَابِلَ
- جَمَاعَةً مِنْ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ،
مِنْ أَرْضِ الشَّامِلِ.
سَيَجْتَمِعُونَ مَعًا ضِدَّهَا،
وَسَتُسْأَى مِنَ الشَّامِلِ.
سَتَكُونُ سِيَاهُكُمْ كَالْمَحَارِبِينَ الْمَهْرَةَ،
الَّذِينَ لَا يَعُودُونَ فَارِغِي الْأَيْدِي.
١٠ فَسَيُسَلِّبُ الْبَابِلِيُّونَ،
وَسَيَشْبَعُ الَّذِي سَيَسِيْبُهَا،»
يَقُولُ اللَّهُ.
- ١١ «مَعَ أَنْتُمْ تَحْتَفِلُونَ،
وَمَعَ أَنْتُمْ، أَيُّهَا السَّالِبُونَ مِيرَاثِي، تَفْرَحُونَ،
وَمَعَ أَنْتُمْ تَرْفُصُونَ كِبْقَرَةً دَائِسَةً،
وَتَصْهَلُونَ كَخَيْلٍ قَوِيَّةٍ،
١٢ إِلَّا أَنَّ أُمَّتَكُمْ سَتَخْجَلُ،
وَالَّتِي حَمَلَتْكُمْ سَتُخْزَى.
فَبَعْدَ مَجِيءِ الْأُمَّمِ وَذَهَابِهَا،
لَنْ تَكُونَ بَابِلُ سِوَى بَرِّيَّةٍ وَأَرْضٍ قَاحِلَةٍ
وَصَحْرَاءَ.
- ١٣ يَسَبِّبُ غَضَبَ اللَّهِ لَنْ تُسْكَنَ،
لِكَيْهَا سَتُخْرَبُ بِالْكَامِلِ.
كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِي بَابِلَ سَيَنْدَهْشُ،
وَسَيَصْفَرُونَ اسْتِهْزَاءً عَلَى جُرُوجِهَا.
- ١٤ «حَاصِرُوا بَابِلَ يَا كُلَّ ضَارِبِي السَّهَامِ،
ارْمُوا عَلَيْهَا جَمِيعَ سِهَامِكُمْ
لَأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى اللَّهِ.
١٥ اهْتَفُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ حَوْلَهَا.
إِنَّهَا تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ.
أَعْمِدَتُهَا قَدْ سَقَطَتْ،
أَسْوَارُهَا تَهْدَمَتْ.
لَأَنَّ هَذِهِ هِيَ نَقْمَةُ اللَّهِ،
انْتَقِمُوا مِنْهَا.
اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخِرِينَ.
١٦ اقْطَعُوا كُلَّ زَارِعٍ مِنْ بَابِلَ،

٢٢ «هناك صَوْتُ حَرْبٍ وَدَّمَارٍ عَظِيمٍ فِي الْأَرْضِ.

٢٣ كَيْفَ انْكَسَرَتْ مِطْرَقَةُ كُلِّ الْأَرْضِ
وَتَحَطَّمَتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ خَرِبَةً بَيْنَ الْأُمَمِ!
٢٤ وَضَعْتُ فِتْحاً لَكَ،

وَقَدْ أُمِسَّكَتِ يَا بَابِلُ،
وَلَمْ تَعْرِفِي ذَلِكَ.

وَقَدْ وَجَدْتَ وَأُمِسَّكَتِ،
لَأَنَّكَ حَارَبْتَ اللَّهَ.

٢٥ فَتَحَ اللَّهُ مَخْرَجَ أَسْلِحَتِهِ،
وَسَيَّرَ سِلَاحَاتِ غَضَبِهِ.

لَأَنَّ هَذَا مَا يَصْنَعُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ
فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٢٦ «تَعَالَوْا إِلَيْهَا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،
افْتَحُوا مَخَارِجَ قَمَحِهَا.

أَعْلَوْهَا أَكْوَاماً،

وَأَفْنُوها بِالْكَامِلِ،
وَلَا تَتْرَكُوا لَهَا نَبِيَّةً.

٢٧ اقْتُلُوا كُلَّ ثِيْرَانِهَا بِالسَّيْفِ،
قُودُواهُمْ لِلذَّبْحِ.

وَيَلْ لَهُمْ،

لَأَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِمْ قَدْ جَاءَ.

٢٨ هُنَاكَ صَوْتُ نَاجِينَ وَفَارِّينَ مِنْ بَابِلَ،
سَيُعْلِنُونَ فِي صِهْيُونِ نَقْمَةَ إِلَهِنَا

بِسَبَبِ مَا حَدَّثَ لِهَيْكَلِهِ.

٢٩ «ادْعُوا الضَّارِبِينَ بِالسَّهَامِ إِلَى بَابِلَ،
ادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ يَشُدُّونَ الْقَوْسَ.

خَيِّمُوا حَوْلَهَا،

وَلَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ.
كَافِئُوا عَلَى أَعْمَالِهَا بِمَا تَسْتَحِقُّ.

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخَرِينَ.
لَأَنَّهَا تَعَجَزَتْ عَلَى اللَّهِ،

عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

وَكُلٌّ مِنْ يُمَسِّكُ بِمِجْلِهِ وَقْتَ الْحَصَادِ.
كُلُّ وَاحِدٍ سَيَتْرُكُ الْمَعْرَكَةَ الشَّدِيدَةَ لِيَذْهَبَ
إِلَى شَعْبِهِ،

وَكُلُّ وَاحِدٍ سَيَهْرُبُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٧ «إِسْرَائِيلُ قَطِيعٌ مُشْتَتِّ
طَارَدَتْهُ الْأُسُودُ.

أَوَّلُ مَنْ أَكَلَهُمْ كَانَ مَلِكُ أَشُورَ،
وَأَخِيرُ مَنْ أَكَلَ عِظَامَهُمْ كَانَ نَبُوخَذْنَاصَرُ
مَلِكُ بَابِلَ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ:

«سَأُعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأَرْضَهُ،
كَمَا عَاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٩ «سَأَتِي بِإِسْرَائِيلَ إِلَى مَرْعَاهُ.

وَسَيَرْعَى فِي الْكَرْمِ وَبِاشَانَ،
وَفِي تِلَالِ أَفْرَايِمَ وَفِي جِلْعَادَ
سَيَكُونُ هُنَاكَ طَعَامٌ وَفَيْرٌ.»

٢٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنْ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ،
لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا شَيْئاً،
وَسَيَبْحَثُونَ عَنْ خَطَايَا يَهُودَا،
فَلَنْ يَجِدُوهَا،

لَأَنِّي سَأَغْفِرُ لِلنَّبِيَّةِ الَّتِي نَجَّيْتُهَا.»

٢١ يَقُولُ اللَّهُ:

«حَارِبُوا أَرْضَ مِثْرَايِيمَ،
وَعَلَى سُكَّانِ قُودَ.

اقْتُلُوهُمْ بِالسَّيْفِ،
وَأَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَاماً.

اعْمَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.»

٣٠ لِدَٰلِكَ سَيَسْقُطُ كُلُّ أَبْطَالِهَا فِي سَاحَاتِهَا،
وَكُلُّ رِجَالِهَا الْمُحَارِبِينَ سَيَصْمُتُونَ فِي ذَٰلِكَ
الْيَوْمِ. »
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٨ هُنَاكَ جَفَافٌ فِي مِيَاهِهَا.
لَأَنَّهُا أَرْضُ أَوْثَانٍ.
أَوْثَانُهُمْ تُفْقِدُهُمْ صَوَابَهُمْ.
٣٩ لِدَٰلِكَ، سَيَسْكُنُ فِيهَا وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ
وَبَنَاتُ آوَى وَالنَّعَامِ.
لَنْ تُسْكَنَ فِيهَا بَعْدُ،
وَلَنْ يَعِيشُوا فِيهَا فِي الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.
٤٠ وَكَمَا قَلَبَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ
وَالْقَرْىَ الْمُجَاوِرَةَ،
«فَلَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ فِي بَابِلَ،
وَلَنْ يُسَافِرَ عَبْرَهَا إِنْسَانٌ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣١ يَقُولُ إِلَٰهَ الْقَدِيرِ:
«سَأَقَاوِمُكَ أَتَيْتُهَا الْمُتَعَجِّرَةُ.
لَأَنَّ يَوْمَكَ قَدْ جَاءَ،
وَقَتُّكَ الَّذِي فِيهِ سَاعَاتُكَ.
٣٢ سَيَبْتَزُّحُ الْمُتَعَجِّرُ وَيَسْقُطُ،
وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مَكَانٌ لِيَعِيشَ فِيهِ.
سَأَشْعَلُ نَارًا فِي مَدِينَةٍ،
فَتَأْكُلُ كُلُّ مَا حَوْلَهَا.»

٤١ «هَا شَعْبُ آتٍ مِنَ الشَّامَالِ مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ.
مُلُوكٌ كَثِيرُونَ اسْتَيْقِظُوا مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.
٤٢ يُمَسِكُونَ الْقَوْسَ وَالرَّمْحَ.
إِنَّهُمْ قُسَاةٌ بِلا رَحْمَةٍ.
صَوْتُهُمْ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ جِئِينَ يَرْكَبُونَ
خَيْلَهُمْ.
يَصْطَفُونَ عَلَيْكَ كِرَجَالٍ لِلْحَرْبِ،
أَتَيْتُهَا الْإِنْتَهَى بَابِلَ.
٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ نَبَأَ اقْتِرَابِهِمْ
فَارْتَحَتْ يَدَاهُ.
أَمْسَكَ بِهِ الضَّيْقُ وَالْأَلَمُ كَأَلَمِ مَنْ تَلِدُ.

٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«كَيْلَا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مَظْلُومَانِ،
فَكُلُّ الَّذِينَ سَبَّوهُمْ أَمْسَكُوهُمْ،
وَهُمْ يَرْفُضُونَ أَنْ يُطْلَقُوهُمْ.
٣٤ وَلَكِنَّ فَادِيَهُمْ قَوِيٌّ،
اسْمُهُ يَهُوَهَ الْقَدِيرُ.
وَهُوَ مَنْ سُدِّدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ،
لِدَٰلِكَ سَتَسْتَرِيحُ أَرْضُهُمْ،
وَلَكِنَّهُ سَيُرْعِجُ سُكَّانَ بَابِلَ.
٣٥ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ، يَقُولُ اللَّهُ.
عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ بَابِلَ،
وَعَلَى رُؤَسَائِهَا وَحُكَمَاةِهَا.
٣٦ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْعَرَّافِينَ،
لِكَيْ تَظْهَرَ حِمَاقَتُهُمْ.
هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى جِبَابِرَتِهَا،
وَسَيَبْتَزُّونَ.
٣٧ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْلِهَا وَمَرْكَبَاتِهَا
وَالْجُيُوشِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِيهَا،
وَسَيَصِيرُونَ مِثْلَ النِّسَاءِ.

٤٤ «مِثْلَ أَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غَابَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ
إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ لِيُطَارِدَ الْخِرَافَ،
هَكَذَا سَارِعَتُهُمْ،
وَسَأَجْعَلُهُمْ يَهْرَبُونَ مِنْ بَابِلَ.
وَسَأَعِينُ عَلَيْهِمْ مَنْ اخْتَارَ.
لَأَنَّهُ مَنْ مِثْلِي؟
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَلِّمَنِي شَيْئًا؟
وَأَيُّ رَاعٍ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامِي؟»

٤٥ فَاسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ،
وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

«سَيَسْحَبُ الصَّغَارُ كَالْعَنَمِ،

وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.

٤٦ عِنْدَمَا يُخِيرُونَ بَابِلَ أُمْسِكْتُ،

سَتَرْتِجْفُ الْأَرْضُ،

وَسَتَسْمَعُ صَرْخُهُ أَلَمَ وَسَطِ كُلِّ الْأُمَمِ.»

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٥١

٩ حَاوَلْنَا أَنْ نَشْفِيَ بَابِلَ،

وَلَكِنَّهَا لَمْ تُشْفَ.

اتْرُكُوهَا،

وَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا إِلَى أَرْضِهِ.

لَأَنَّ دِيُونَتَهَا قَدْ بَلَغَتْ السَّمَاءَ،

وَارْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ السَّحَابِ.

١٠ أَظْهَرَ اللَّهُ بَرْنًا،

تَعَالَوْا، سَتُرَوِّي فِي صِهْيُونَ قِصَّةَ عَمَلِ

إِلَهِنَا.

١١ سَنُوا سِهَامَكُمْ،

جَهَّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ.

قَدْ أَنْهَضَ اللَّهُ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ،

لَأَنَّهُ يُرِيدُ تَدْمِيرَ بَابِلَ.

هَذَا انْتِقَامُ اللَّهِ لِهَيْكَلِهِ.

١٢ اِرْفَعُوا رَايَةً عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ.

شَدِّدُوا الْحَرَسَ.

ضَعُوا الْخُرَّاسَ فِي مَوَاقِعِهِمْ.

انصَبُوا أَكْمِنَةً.

لَأَنَّ اللَّهَ قَضَى وَسَيَعْمَلُ

جَمِيعَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَنْ سُكَّانِ بَابِلَ.

١٣ أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ قُرْبَ شَلَالَتِ الْمِيَاهِ،

وَالْمَالِكَةُ كُنُوزاً كَثِيرَةً،

هَإِنَّ نَهَائِيكَ قَدْ جَاءَتْ،

وَانْقَطَعَ حَبْلُ حَيَاتِكَ.

١٤ أَقْسَمَ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِنَفْسِهِ:

«أَلَمْ أَمْلَأْكَ يَا نَاسِي كَثِيرِينَ يَحْثُمُونَ كَالْجَرَادِ؟

»سَأُثِيرُ عَلَى بَابِلَ

وَعَلَى سُكَّانِ لَيْبَ قَامَايَ

رِيحاً مُدْمِرَةً.

٢ سَأُرْسِلُ غُرْبَاءَ عَلَى بَابِلَ،

وَسَيُدْرُونَهَا وَيُفْرِعُونَ أَرْضَهَا.

لَأَنَّهُمْ سَيَاتُونَ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،

عِنْدَمَا يَأْتِي يَوْمُ ضِيْقِهَا.

٣ لَا تَسْمَحُوا لِحَامِلِ الْقَوْسِ بِأَنْ يَشُدَّ قَوْسَهُ،

أَوْ يَلْبِسَ دِرْعَهُ.

لَا تُشْفِقُوا عَلَى شُبَّانِهَا،

أَفْنُوا كُلَّ حَيِّثِهَا.

٤ الْجُنُودُ الْبَحْرِي سَيَسْقُطُونَ فِي أَرْضِ بَابِلَ،

وَالَّذِينَ طَعَنُوا بِالرَّمْحِ سَيُطْرَحُونَ فِي

سُورِهَا.»

٥ لَأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ لَمْ يَتْرِكْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا،

مَعَ أَنَّ أَرْضَهُمَا أَمْتَلَتَا إِثْمًا أَمَامَ قُدُّوسِ

إِسْرَائِيلَ.

٦ اهْرُبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ.

لِيَهْرُبَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ.

لَا تَهْلِكُوا بِإِثْمِهَا.

لَأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ نَقْمَةِ اللَّهِ،

وَسَيُجَازِيهَا عَنْ كُلِّ أَعْمَالِهَا.

٧ بَابِلُ كَأَنَّ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ،

سَتُسَكَّرُ كُلُّ الْأَرْضِ.

إِلَّا أَنْ عَدُوَّكَ سَيَهْتَفُ عَلَيْكَ هُتَافَ
الْإِنْتِصَارِ!»

١٥ اللهُ هُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،

الَّذِي أَسَّسَ الْعَالَمَ بِحُكْمَتِهِ،

وَالَّذِي يَفْهَمُهُ بَسَطَ السَّمَاوَاتِ.

١٦ عِنْدَ أَمْرِهِ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْغِيَاةِ فِي السَّمَاءِ،

وَتَرْتَفِعُ الْغُيُومُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.

صَنَعَ بُرُوقًا لِلْمَطَرِ،

وَالرَّيْحُ تَخْرُجُ مِنْ مَخَازِينِهِ.

١٧ أَمَّا كُلُّ إِنْسَانٍ فَأَحْصَى وَقَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ،

كُلُّ جَرَفِيٍّ يَحْزَى مِنْ وَثْنِهِ،

لَأَنَّ تَمَاثِيلَهُ آلِهَةٌ مَزَيَّغَةٌ،

وَلَا رُوحَ فِيهَا.

١٨ هِيَ أُمُورٌ بَاطِلَةٌ،

أَشْيَاءٌ سَخِيفَةٌ.

جِئِنِ يَعَاقِبُونَ سَيَهْلِكُونَ.

١٩ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَهُمْ،

لَأَنَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،

وَصَانِعُ عَشِيرَةِ مِيرَاثِهِ،

يَهْوَاهُ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

٢٠ وَيَقُولُ: «أَنْتَ يَا بَابِلُ لِي عَصَا الْحَرْبِ،

وَسِلَاحُ الْمَعْرَكَةِ.

أَحْطَمْتُ أَمَمًا بِكَ،

وَبِكَ أَدْمَرْتُ مَمَالِكَ.

٢١ أَحْطَمْتُ الْحِصَانَ وَرَاكِبِيهِ بِكَ،

وَبِكَ أَحْطَمْتُ الْعَرْزَةَ وَرَاكِبِيهَا،

٢٢ أَحْطَمْتُ رِجَالًا وَنِسَاءً بِكَ،

وَبِكَ أَحْطَمْتُ شُبُوحًا وَأَوْلَادًا،

وَفَتِيَانًا وَفَتِيَاتٍ.

٢٣ أَحْطَمْتُ رُعَاةً وَقُطْعَانًا بِكَ،

وَبِكَ أَحْطَمْتُ الْفَلَاحَ وَثِيرَانَهُ.

وَبِكَ أَحْطَمْتُ حُكَمَاءَ وَأَصْحَابَ نُفُودٍ.

٢٤ سَاجِدِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سُكَّانِهَا

حَسَبَ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ

الَّتِي عَمِلُوهَا فِي صِهْيُونَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.

يَقُولُ اللهُ.

٢٥ يَقُولُ اللهُ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلَ الْهَلَاكِ،

يَا مُخْرَبَ كُلِّ الْأَرْضِ.

وَسَأَسْأَلُكَ بِيَدِي عَلَيْكَ،

وَسَأَجْعَلُكَ تَتَدَحَّرُجُ مِنْ فَوْقِ الصُّخُورِ،

وَسَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مَحْرُوقًا.

٢٦ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْكَ حَجَرًا لِلزَّوَايَةِ،

أَوْ حَجَرًا لِلْأَسَاسَاتِ،

بَلْ سَتَكُونُ خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ،»

يَقُولُ اللهُ.

٢٧ «ارْفَعُوا عَلَامَةً تَحْذِيرِيَّةً فِي أَرْضِكُمْ،

اضْرِبُوا بِالْبُيُوتِ بَيْنَ الْأُمَمِ.

أَعْدُوا الْأُمَمَ لِمُحَارَبَةِ بَابِلَ،

ادْعُوا الْمَمَالِكَ لِأَنَّ تَأْتِي عَلَيْهَا،

ادْعُوا أَرَارَاطَ وَمُتْنِي وَأَشْكَنَازَ.

عَيِّنُوا وَالِيًّا عَلَيْهَا،

أُرْسِلُوا الْخَيُْولَ كَجَرَادٍ هَائِجٍ.

٢٨ أَعْدُوا الْأُمَمَ لِمُحَارَبَةِ بَابِلَ،

مُلُوكَ مَادِي وَحُكَمَائِهَا،

وَكُلَّ الْبِلَادِ الَّتِي يَحْكُمُونَهَا.

٢٩ ارْتَجَفَتِ الْأَرْضُ وَتَلَوَّتْ،

لَأَنَّ أَحْكَامَ اللهِ ضِدَّ أَرْضِ بَابِلَ تَتَحَقَّقُ.

وَهُوَ يَحُولُهَا إِلَى صَحْرَاءٍ مَهْجُورَةٍ.

٣٠ جَبَايِرَةُ بَابِلَ تَوْقَفُوا عَنِ الْقِتَالِ،

وَيَقِفُوا فِي خُصُونِهِمْ.

ذَبَلَتْ قُوَّتُهُمْ.

إِنَّهُمْ كَالنِّسَاءِ.

مَسَاكِينُهَا تَحْتَرِقُ،

عَوَارِضُهَا تَحَطَّمَتْ.

٣١ يَرْكُضُ عِدَاءَهُ وَرَاءَ عِدَائِهِ،

وَمُخَبِّرٌ وَرَاءَ مُخَبِّرٍ

لِيُعْلِنَ لِمَلِكِ بَابِلَ أَنْ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ.

٣٢ مَعَايِرُ الْأَنْهَارِ قَدْ أُمْسِكَتْ،

نَبَاتَاتُ الْمُسْتَنْقَعَاتِ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ،

وَرِجَالُ الْحَرْبِ ارْتَعَبُوا.»

وَسَأَسْكَرُهُمْ فَيَضْحَكُونَ كَثِيرًا.

ثُمَّ سَيَأْمُونُ نَوْمًا أَبَدِيًّا،

وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠ «سَأُنْزِلُهُمْ كَعَنَمٍ لِلذَّبْحِ،

مِثْلَ كِبَاشٍ وَثِيَّوسٍ.»

٤١ «كَيْفَ أُخِذْتُ شَيْشَكَ،

فَخَرَّ بِلَادُ الْأَرْضِ احْتِلَتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ سَبَبَ رُعْبٍ لِلْأُمَمِ مِنْ

حَوْلِهَا!

٤٢ صَعِدَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ،

وَأَمَاجِهُ الصَّاحِبَةُ غَطَّتْهَا.

٤٣ صَارَتْ مَدْنُهَا سَبَبًا لِرُعْبٍ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ

عَنْهَا.

فَقَدْ صَارَتْ أَرْضًا جَافَةً وَقَاحِلَةً.

لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ،

وَلَا يُسَافِرُ فِيهَا إِنْسَانٌ.

٤٤ سَاعَقِبُ الْوَرْتَنِ بَيْلٌ فِي بَابِلَ،

وَسَأَجْعَلُهُ يَتَقَيًّا مَا ابْتَلَعَهُ.

لَنْ تَتَدَفَّقَ الْأُمَمُ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدُ،

وَأَسْوَارُ بَابِلَ سَتَسْقُطُ.

٤٥ اخْرُجْ يَا شَعْبِي مِنْ وَسْطِهَا

فَلْيَنْجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَيَاتِهِ مِنْ غَضَبِ

اللَّهِ الشَّدِيدِ.

٤٦ لَا تَصَابُوا بِالْإِحْبَاطِ،

وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي تَسْمَعُ فِي

الْأَرْضِ.

سَيَأْتِي خَبْرٌ فِي سَنَةٍ،

ثُمَّ سَيَأْتِي خَبْرٌ آخَرُ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ،

خَبْرٌ غُفٍ فِي الْأَرْضِ،

خَبْرٌ حَاكِمٍ يُقَاتِلُ حَاكِمًا.

٤٧ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي الْأَيَّامُ الَّتِي فِيهَا أَعَاقِبُ أَصْنَامِ

بَابِلَ.

٣٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

«الْابْنَةُ بَابِلُ كَالْبِدَرِ فِي وَقْتِ دَرْسِهِ،

وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَيَأْتِي وَقْتُ حَصَادِهَا.»

٣٤ تَقُولُ الْقُدُسُ:

«بَنُوخَذْنَانَصَّرُ، مَلِكُ بَابِلَ، التَّهْمَنِي وَأَفْنَانِي،

وَأَلْقَانِي كَبَانَاءِ فَارِغٍ.

ابْتَلَعَنِي كَأَفْعَى،

مَلَأَ بَطْنُهُ مِنْ مُشْتَهَاتِي،

ثُمَّ تَقَيَّأَنِي.

٣٥ لِيَقُلْ سُكَّانُ صِهْيُونَ:

«لِيَأْتِ الظُّلُمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ وَعَلَى عَائِلَتِي

عَلَى بَابِلَ،»

وَلِنَقُلِ الْقُدُسُ:

«لِيَكُنْ دَمْنَا عَلَى الْبَابِلِيِّينَ.»»

٣٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَادَفِعْ عَنْ قَضِيَّتِكَ،

وَسَأَنْتَقِمَ لَكَ.

سَأَجْعَلُ بَحْرَهَا صَحْرَاءَ،

وَسَأَجْفُفُ نِيَابِعَهَا.

٣٧ وَسَتَصِيرُ بَابِلُ كَوْمَةً مِنْ حِجَارَةٍ،

وَمَسْكَنًا لِبَنَاتِ آوَى،

وَسَبَبَ رُعْبٍ وَتَعْيِيرٍ لِأَنَّهَا بِلَا سُكَّانٍ.

٣٨ يَزِمِجُرُ سُكَّانُ بَابِلَ مَعًا كَالْأَسُودِ،

وَيَرَاوُنَ كَأَشْبَالِ الْأَسُودِ.

٣٩ عِنْدَمَا يَهْضُونَ سَاهِيَّ وَلَا يَمُهِمُ،

سَتَهْدُرُ أَمْوَاجُ الْأَعْدَاءِ كَشَلَالَاتِ مِيَاهٍ،
وَسَيَرَفُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْغِنَاءِ.
٥٦ لِأَنَّ مُدْمَرًا سَيَأْتِي عَلَى بَابِلَ.
سَيُؤَسِّرُ مُحَارِبُوهَا،
وَسَتُحْطَمُ أَقْوَامُهُمْ.
لَأنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهٌ تَعْوِضُ،
وَسَيُجَازِي بَابِلَ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ.
٥٧ سَأَسْكِرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا
وَحُكَّامَهَا وَوُلَاتَهَا وَأَقْوِيَاءَهَا.
سَيَنَامُونَ إِلَى الْأَبَدِ،
وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،
يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه الْقَدِيرُ.

٥٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«أَسْأَرُ بَابِلَ سَمِيكَةً،
وَلَكِنَّهَا سَتَزُولُ بِالْتَّامِ،
وَأَبْوَابُهَا الْمُرْتَفِعَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.
تَعْبُ الشُّعُوبُ سَيَكُونُ لِلدَّمَارِ،
يُرْهَقُونَ أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلٍ مَا سَيُحْرَقُ بِالنَّارِ!»

رِسَالَةٌ إِرميا إِلَى بَابِلَ

٥٩ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا إِرميا النَّبِيُّ لِسَرَايَا
بْنَ نِيرِيَا بْنَ مَحْسِيَّا، عِنْدَمَا ذَهَبَ مَعَ صَدِيقِيَا مَلِكٍ
يَهُودَا إِلَى بَابِلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ. وَكَانَ
سَرَايَا مَسْؤُولَ الْجَزِيَةِ الْمُقَدَّمَةِ لِمَلِكِ بَابِلَ. ٦٠ قَدْوَنَ
إِرميا فِي مَخْطُوطَةٍ جَمِيعَ هَذِهِ الْكَوَارِثِ الَّتِي سَتُصِيبُ
بَابِلَ، وَجَمِيعَ الثَّبُوتِ الَّتِي قِيلَتْ حَوْلَ بَابِلَ.
٦١ وَقَالَ إِرميا لِسَرَايَا: «عِنْدَمَا تَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَتَرَاهَا،
أَعْلِنْ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ، ٦٢ وَقُلْ: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ
سَتُدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ، وَإِنَّهُ لَنْ يَكُونَ فِيهِ سَاكِنٌ، لَا إِنْسَانٌ
وَلَا حَيَوَانٌ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.» ٦٣ وَعِنْدَمَا
تَنْتَهِي مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، ارْبِطْهَا بِحَبَرٍ وَأَلْقِ بِهَا
فِي نَهْرِ الْفَرَاتِ. ٦٤ ثُمَّ قُلْ: «هَكَذَا سَتَغْرَقُ بَابِلُ، وَلَنْ
تَقُومَ ثَانِيَةً مِنَ الْكَارِثَةِ الَّتِي سَأُجْلِبُهَا عَلَيْهَا.»
هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ إِرميا.

جِئِمْ سَتُخَرِّى أَرْضُهَا،
وَسَيَسْقُطُ جَرَحُهَا فِي وَسْطِهَا.
٤٨ جِئِمْ، السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ،
وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِمَا،
سَيَهْتَفُونَ فَرَحًا عَلَى بَابِلَ،
لِأَنَّهُ سَيَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ مُخَرَّبُونَ عَلَيْهَا.»
يَقُولُ اللَّهُ.
٤٩ «سَتَسْقُطُ بَابِلُ بِسَبَبِ جَرَحَى إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ
سَقَطُوا،
وَبِسَبَبِ جَرَحَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَقَطُوا.
٥٠ إِنَّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ،
تَعَالَوْا، لَا تَقِفُوا هُنَاكَ.
اذْكُرُوا اللَّهَ مِنْ بَعِيدٍ،
وَلْتَخْطُرِ الْقُدْسُ بِأَيْدِيكُمْ.»
٥١ يَقُولُ الْمَسِيئُونَ:
«لَقَدْ خَرَبْنَا لَأَنَّا سَمِعْنَا تَعْيِيرًا،
غَطَّيَ الْحَجَلُ وَجُوهَنَا،
لِأَنَّ غُرَبَاءَ صَعَدُوا عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ
فِي بَيْتِ اللَّهِ.»
٥٢ يَقُولُ اللَّهُ:
«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ
جِئِمْ أَعَاقِبَ أَصْنَامَهَا،
وَتَيِّنُ الْجَرَحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا.
٥٣ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاءِ،
وَلَوْ قَوَّتْ حُصُونُهَا،
فَسَيَأْتِي عَلَيْهَا الْمُخَرَّبُونَ مِنْ عِنْدِي.»
يَقُولُ اللَّهُ.
٥٤ «هَا صَوْتُ ضُرَاجٍ مِنْ بَابِلَ،
وَصَوْتُ كَسَرِ هَائِلٍ مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
٥٥ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدْمِرُ بَابِلَ،
وَسَيُسْكِنُ ضَجِيجَهَا الصَّاحِبَ.

سُقُوطُ الْقُدُسِ

٥٢

وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدُسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ.^٢ وَفَعَلَ صِدْقِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينِ.^٣ فَغَضِبَ اللَّهُ عَلَى الْقُدُسِ وَيَهُوذَا وَطَرَحَهُمْ بَعِيداً عَنْهُ.

وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.^٤ فَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلُّ جَيْشِهِ لِمُحَارَبَةِ الْقُدُسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا حَوَاجِرَ تَرَابِيئَةٍ. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الْتَاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَا.^٥ وَظَلَّ جَيْشُ نَبُوخَذَنْصَرٍ يُحَاصِرُ الْقُدُسَ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا.^٦ وَفِي الْيَوْمِ الْتَاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، اشْتَدَّتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِلنَّاسِ.^٧ وَتَمَّ اخْتِرَاقُ سُورِ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ جَمِيعُ الْجُنُودِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةٍ، عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّيٍّ فِي السُّورِ الْمَزْدُوجِ عَبْرَ بُسْتَانِ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ.

^٨ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَا، وَأَدْرَكُوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سُهُولِ أَرِيحَا. أَمَّا جُنُودُ صِدْقِيَا فَتَرَكُوهُ جَمِيعاً وَهَرَبُوا.^٩ فَأَمْسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ.^{١٠} فَاقْتَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، كَمَا قَتَلَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا فِي رِبْلَةٍ.^{١١} ثُمَّ فَقَأَ عَيْنَيَّ صِدْقِيَا وَفَكَّهَ بِسِلْسِلَتَيْنِ بُرُونَتَيْنِ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ، وَوَضَعَهُ فِي السَّجْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.

^{١٢} وَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدُسِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْتَاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْخَرْسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نَبُورَزَادَانُ.^{١٣} فَأَحْرَقَ نَبُورَزَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدُسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَغْنِيَاءِ

الْفَخْمَةِ.^{١٤} ثُمَّ قَامَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نَبُورَزَادَانُ رَئِيسِ الْخَرْسِ بِهَذَا السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْقُدُسِ.^{١٥} وَسَبَى نَبُورَزَادَانُ رَئِيسَ الْخَرْسِ إِلَى بَابِلَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْفَارِثِينَ الَّذِينَ سَلِمُوا أَنْفُسَهُمْ لِمَلِكِ بَابِلَ، مَعَ مَنْ تَبَقَّى مِنَ الْحَرَفِيِّينَ.^{١٦} وَأَبْقَى نَبُورَزَادَانُ فِي الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْكَرَّامِينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتُمُّوا بِالْأَرْضِ.

^{١٧} وَخَطَّمُ الْبَابِلِيُّونَ كُلُّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بُرُونٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبُرُونِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبُرُونِيَّةَ، وَالْخَزَانَ الْبُرُونِيَّةَ الضَّخْمَ.^{١٨} وَنَهَبُوا الْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْمَقْصَاتِ وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْأَتِيَةِ الْبُرُونِيَّةِ الْمُخَصَّصَةِ لِخِدْمَةِ الْهَيْكَلِ.^{١٩} وَأَخَذَ رَئِيسُ الْخَرْسِ الْأَحْوَاضَ وَالْمَجَامِيرَ وَالْأَفْدَاحَ وَالْقُدُورَ، وَالْمَنَارَاتِ وَصُحُوفَ الذَّبَائِحِ. اسْتَوَلَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ.^{٢٠} وَأَخَذَ الْعُمُودَيْنِ وَالْحَوْضَ وَالتَّيْرَانَ الْبُرُونِيَّةَ الْأَثْنِي عَشَرَ الَّتِي تَحْتَ قَوَاعِدِ الْحَوْضِ، وَالْعَرَبَاتِ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ سَلِيمَانُ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ الْبُرُونُ الْمَأْخُذُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلُ مِنْ أَنْ يُوزَنَ.

^{٢١} وَكَانَ ارْتِفَاعُ كُلِّ عُمُودٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعاً،^{٢٢} وَمُحِيطُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعاً. كَانَ كُلُّ عُمُودٍ أُسْطُوَانِيّاً مُجَوِّفاً سَمَاكَتُهُ أَرْبَعَةَ أَصَابِعَ.^{٢٣} وَكَانَ تَاجُ كُلِّ مِنَ الْعُمُودَيْنِ مَصْنُوعاً مِنَ الْبُرُونِ، وَارْتِفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعَ. وَتُحِيطُ بِكُلِّ تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرُمَانَاتٌ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْبُرُونِ.^{٢٤} فَكَانَتْ هُنَاكَ سِتٌّ وَتِسْعُونَ رُمَانَةً مُوزَعَةً عَلَى الْجَوَانِبِ. وَمَجْمُوعُهَا مَعَ رُمَانَاتِ التَّعْرِيشَةِ مِئَةُ رُمَانَةٍ.^{٢٥} وَأَخَذَ نَبُورَزَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الثَّانِي صَفْنِيَا، وَخُرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةِ.^{٢٦} وَمِنْ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نَبُوخَذَنْصَرُ قَائِداً كَانَ مَسْئُولاً عَنِ الْجَيْشِ، وَسَبْعَةً مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَاوُنَ قَائِدِ الْجَيْشِ - الَّذِي كَانَ يُجَنِّدُ عَامَّةَ الشَّعْبِ - وَسِتِّينَ شَخْصاً مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَثَ

ب ٢٠:٥٢ الْعَرَبَاتِ. أَوْ الْقَوَاعِدِ الْمُتَحَرِّكَةِ.

٢١:٥٢ ذِرَاعَ. وَحَدَّةٌ لِقِيَاسِ الطُّولِ تَعَادِلُ أَرْبَعَةً وَأَرْبَعِينَ سِتْمِئَةً وَنِصْفاً (وَهِيَ الذَّرَّاعُ الْقَصِيرَةُ). أَوْ تَعَادِلُ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ سِتْمِئَةً (وَهِيَ الذَّرَّاعُ الطَّوِيلَةُ - الرَّسْمِيَّةُ). وَالْأَعْلَبُ أَنَّ الْقِيَاسَ هُنَا، وَفِي بَقِيَّةِ أَعْيَادِ الْمَسْكَنِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ الْهَيْكَلِ وَأَتَانِهِمَا وَقَصْرِ سَلِيمَانَ، هُوَ بِالذَّرَّاعِ الطَّوِيلَةِ.

١٠:٥٢ إِرْمِيَا. لَيْسَ التِّي إِرْمِيَا بَلْ هُوَ رَجُلٌ آخَرُ لَهُ الْاسْمُ نَفْسُهُ.

فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ أَخَذُوا إِلَى السَّبْيِ أَرْبَعَةَ
آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ شَخْصٍ.

أَنْ كَانُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ. ^{٢٦}أَخَذَ نَبُوزَرَادَانُ هَؤُلَاءِ
كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةٍ. ^{٢٧}فَهَاجَمَهُمُ مَلِكُ بَابِلَ
وَقَتْلَهُمْ فِي رَبْلَةٍ فِي مِثْلَةِ حِمَاةٍ. فَسَبَى بَنُو يَهُوذَا
مِنْ أَرْضِهِمْ.

^{٢٨}هَذَا هُوَ عَدَدُ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَاهُ نَبُوحْدَنَاصَّرُ:

فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ
وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ يَهُودِيًّا.

^{٢٩}وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ: ثَمَانُ
مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ شَخْصًا مِنْ مَدِينَةِ
الْقُدْسِ.

^{٣٠}وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مُلْكِ
نَبُوحْدَنَاصَّرَ، سَبَى نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسَ
الْحَرَسِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَأَرْبَعِينَ
يَهُودِيًّا.

إِعْتَاقُ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينَ

^{٣١}وَفِيمَا بَعْدُ، صَارَ أُوَيْلُ مَرْودَخُ مَلِكًا عَلَى بَابِلَ،
وَأُطْلِقَ سَرَاحُ يَهُوْيَاكِينَ مِنَ السَّجْنِ. حَدَّثَ هَذَا
فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سَبْيِ يَهُوْيَاكِينَ، فِي
النَّيِّمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِقَوْلِي
أُوَيْلُ مَرْودَخُ حُكْمَهُ. ^{٣٢}وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مَرْودَخُ مُعَامَلَةَ
يَهُوْيَاكِينَ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلْجُلُوسِ مِنَ الْمُلُوكِ
الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ^{٣٣}فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينَ ثِيَابَ
سِجْنِهِ. وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مَرْودَخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ
مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ حَيَاتِهِ. ^{٣٤}وَهَكَذَا كَانَ أُوَيْلُ
مَرْودَخُ يُوفِّرُ لِيَهُوْيَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ يَوْمًا
بِيَوْمٍ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَاقِيَةِ، وَحَتَّى مَمَاتِهِ.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center

Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center

All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online ad space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: <http://www.wbtc.org>

Order online – To order a copy of our texts online, go to: <http://www.wbtc.org>

Current license agreement – This license is subject to change without notice. The current license can be found at: <http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm>

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from: <http://get.adobe.com/reader/>

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from: <http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html>